مجتمع سجستان في ظل نفوذ الغزنويتن
(٣٦٧- ٤٤٠هـ/ ٩٧٧- ١٠٤٨م)

إعـــداد

د / أسامة محمد فهمي صديق
أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد
رئيس قسم التاريخ، كلية الآداب
جامعة أسيوط

مقدمة:

سجستان أو "سيستان" بلاد شاسعة الرقعة إلي الشرق من إيران، وأطلق عليها "تيمروز" إحياءً للأسماء التاريخية القومية الفارسية القديمة، واسم "تيمروز" بالفارسية معناه نصف يوم أو بلاد الجنوب، واستعمل هذا الاسم "تيمروز" في شاهنامة "الفردوسي" ليعبر عن أرض الجنوب بخراسان[١]، وهي تشمل الأراضي التَّي تقع بين فارس وأفغانستان الحالية[٢]، وكانت سجستان في العهد الساساني- (حكموا إيران منذ سنة ٢٢٤ أو ٢٢٦م- ٦٤٢م)- جزءاً من إيرانشهر يحكمها أسبهذ يلقب "بيد وسيان" وأربعة مرازبة يحكم كل منهم ربع البلاد: الربع الأول مروالشاهجان وأعمالها، والربع الثاني بلخ وطخارستان والربع الثالث هراة وبوشنج وباذغيس وسجستان، والربع الأخير يشمل بلاد ما وراء النهر[٣].

ويحدد الجغرافيون المسلمون[٤] سجستان بأنه كان يحدها من الشرق المفازة التَّي تقع بين مكران وأرض السند ونواحي الملتان، ومن الغرب خراسان ونواحي الهند، ومن الشمال الهند، ومن الجنوب المفازة التَّي تقع بين سجستان وفارس وكرمان، ولسجستان حدود واسعة وفسيحة، وتنقسم إلى قسمين متباينين، "أولاً: الحافة الجنوبية لجبال هندوكش، وثانياً: المنطقة الصحراوية حول بحيرة هامون وأطرافها صالحة للزراعة"، ولسجستان من الكور مثل ما بخراسان وأكثر، وكانت تضاهي خراسان وتوازيها[٥]، وتشمل على مدن كبرى وهي زَرَنْج وكش ونيه والطاق، والقَرْتين وبُسْت وطالقان، ومدينتها العظمى تسمى زَرَنْج[٦].

والإقليم الذي يُعرف في الوقت الحاضر باسم سجستان "سيستان" مقسم بين فارس وأفغانستان بخط الحدود الذي وضعته بعثة سيستان التّي أوفدت عام "١٨٧٢م"، وقسمت سجستان إلى سيستان نفسها، وسيستان الخارجة، والأولى أعظم أجزاء سجستان شأناً، وتقع إلى الشمال والغرب من نهر نيزار وهامون،وفي الشرق المجرى القديم لنهر هيلمند – سجستان هبة هذا النهر–، وفي الجنوب خط يشمل الجزء الذي ترويه قناة سيستان الكبرى(٧).

لم تكن سجستان من المناطق الإيرانية المهمة القديمة فحسب، بل حلقة مهمة منذ فجر التاريخ الإيراني القديم، وتشكلت بها حياة الفرس العقدية القديمة، وتمثل فيها التعصب الفارسي القديم، وعندما بدأ المد العربي الإسلامي زحفه لفتح بلاد العراق وإيران، – (١١-٤٠هـ/ ٦٣٢-٦٦١م)– كانت سجستان قلعة فارسية ضد الفتح العربي الإسلامي، وعندما تم الفتح – (٤٢هـ/ ٦٦٣م)– كان هذا بمنزلة تاريخ جديد لسجستان، حيث لعبت دوراً مهماً في الفتوحات الإسلامية في مناطق المشرق الإسلامي، كذلك كان لها دور بارز في حركة الخوارج في الدولة الإسلامية لفترات طويلة من الزمن، وأصبحت سجستان كعبة الخوارج في المشرق الإسلامي(٨).

وتمثل في سجستان تاريخ طويل من التعصب الفارسي ضد الحكم العربي الإسلامي فقد تميزت وظلت سجستان تمثل تاريخاً مهماً في المشرق الإسلامي والعالم بانتشار حركات الخوارج وذيوع مبادئهم بين سكان سجستان الفرس بصورة هددت سلطان الدولة الإسلامية في إحكام قبضتها

على سجستان، فظل الإقليم طيلة العصر الأموي – (٤١- ١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م)ـ وردحاً من العصر العباسي- (١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٥٠-١٢٥٨م)- من أهم بؤر الخوارج النشطة في الدولة الإسلامية، وفضلاً عن ذلك فقد اشتهر إقليم سجستان بانتشار حركة العيَّارين في أراضيه، وذلك للحفاظ على الأمن في الإقليم بعد حالة الفوضى التي أدت إليها ثورات الخوارج في سجستان، ومن بين جماعة العَيَارين، برز يعقوب بن الليث الصفّار، الذي أقام الدولة الصفّارية الفارسية المستقلة في سجستان عام (٢٥٣هـ/ ٨٦٧م)، مستغلاً ضعف سجستان وتدهور سلطة الخلافة العباسية وظهور الحركة الوطنية "الفارسية" المعادية للنفوذ العربي في سجستان(٩).

ونظراً لما تمثله سجستان من أهمية كانت دائماً محل صراع بين الأسر الحاكمة الفارسية والتركية في المشرق الإسلامي -خاصة بين الصفّاريين- (٢٥٣- ٩٠٠هـ/ ٨٦٧- ١٤٩٥م)- والساماينين الفرس -(٢٥٠- ٣٨٩هـ/ ٨٦٤- ٩٩٩م)- ثم بين الغزنويين -(٣٥١- ٥٨٢هـ/ ٩٦٣- ١١٨٦م)- والسلاجقة الأتراك (التركمان) – (٤٣٢- ٦١٧هـ/ ١٠٤٠- ١٢٢٠م)- حول انتزاع سجستان(١٠).

وبعد سقوط آخر أمراء الساماتيين "الفرس" قسم الغزنويون "الأتراك" والقراخانيون "الأتراك" الأسلاب فيّما بينهم حتى أصبح لكل دولة حدود، فالدولة الغزنوية حدُّدت بالأجزاء الجنوبية وجنوب غربي نهر جيحون (خراسان، وطبرستان، وسجستان، وأفغانستان الحالية)، أمّا حدود الدولة

القراخانية فقد حدُّدت بالأجزاء الشمالية وشمال شرقي نهر جيحون (وما وراء النهر وغيره) (١١).

فرض النفوذ الغزنوي التركي السياسي والحضاري سيادته على سجستان، وتمثل بعد انصهاره الحضاري مع الحضارة الفارسية، في المجتمع السجستاني، وفي تشكيل عناصره وطوائفه وطبقاته وعاداته وتقاليده، ومجالسه الاجتماعية، ومؤسساته الاجتماعية وأعياده.

وتمثل الدراسة اتجاهاً جديداً في ابراز عناصر التأثيرات الحضارية الغزنوية في المجتمع السجستاني.

ومن هنا جاءت خطة البحث قائمة على دراسة كل من:

أولاً: سجستان: الموقع والبيئة وخططها.

ثانياً: التطورات السياسية في سجستان حتى عصر نفوذ الغزنويين.

ثالثاً: مجتمع سجستان في ظل نفوذ الغزنويين.

خاتمة.

أولاً- سجستان: الموقع والبيئة وخططها.

سجستان – (أصلاً سيستان، سكستان بالفارسية أي بلادالسك والسيخ والسكا)[١٢]. وقد احتلت سجستان مكانة جغرافية مهمة في إيران منذ القدم، فقد أقامت الدولة الساسانية – (٢٢٤ أو ٢٢٦- ٦٤٢م)- أربع حكومات عسكرية كبيرة كانت في صورة مدنية والعكس صحيح على ثغورها. وتركزت هذه الحكومات في كل من أذربيجان في الشمال الغربي، وفارس في الجنوب الغربي[١٣]، وخورآسان- التَّي صارت خراسان فيما بعد- في الشمال الشرقي[١٤]، وسجستان في الجنوب الشرقي[١٥].

وقد تحدث لسترنج[١٦] عن جغرافية سجستان وذكر: "أن اسمها سيستان، وذكرتها المصادر الجغرافية العربية باسم سجستان من الاسم الفارسي "سكستان" (Sagistan)- وهي البلاد السهلية التَّي حول بحيرة "زَرَه" وفي شرقها، ويدخل فيها دلتا نهر هيلمند، وكانت مرتفعات رستاق قندهار، بامتداد أعالي هيلمند تعرف باسم زابلستان".

"وسيستان يقال لها بالفارسية نيمروز أيضاً، ومعناه نصف يوم أو الأرض الجنوبية ويقال إن هذا الإقليم سمي بذلك، لوقوعه في جنوب خراسان".

كانت سجستان تحتل مكانة جغرافية جديرة بالاهتمام في نظر المؤرخين الفرس والجغرافيين المسلمين، فيصفها صاحب تاريخ سيستان[١٧].بقوله: "وأما سجستان، فإن الذي يحيط بها مما يلي المشرق مفازة بين مكران وأرض السند وشيء من عمل الملتان، وممَّا يلي المغرب خراسان وشيء

من عمل الهند، وممَّا يلي الشمال أرض الهند، وممَّا يلي الجنوب المفازة التي بين سجستان وفارس وكرمان، ومدينتها العظمى تسمَّى زَرَنْج"، وتحدث عنها المقدسي(في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)[١٨]: "بأنها: "كورة متَّصلة العمارة منقطعة المساكن، قليلة المدن، كثيرة القصور، ومعدن النخيل والحيّات قصبتها زَرَنْج"، وتحدث الإدريسي[١٩]عنها قائلاً: "وسجستان ناحية وفيها زَرَنْج وغيرها وهي حصينة كثيرة الطعام والتمور والأعناب وأهلها مياسير".

وأورد ياقوت الحموي[٢٠] عن سجْستان قوله: "سجستان: بكسر أوَّله وثانيه وسين أخرى مهملة، وتاء مُثناة من فوق، وآخره نون": "وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة، ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم للناحية وأن اسم مدينتها (زَرَنْج)وبينها وبين هراة عشرة أيَّام، وهي جنوبي هراة، وأرضها كلَّها رملة سبخة، وطول سجستان أربع وستون درجة وربع، وهي من الإقليم الثالث، وقال حمزة في اشتقاقها واشتقاق أصبهان: إن أسباه وسك اسم للجند وللكلب مشترك وكل واحد منهما اسم للشيئين فسميت أصبهان والأصل أسباهان وسجستان، والأصل سكان وسكستان؛ لأنهما كانتا بلدتي الجند".

وأحاط الفرس سجستان قبل الإسلام وبعده بهالة من التمجيد؛ لأن الأساطير الفارسية، ذكرت أن سيستان وزابلستان اشتهرتا بكونهما موطن زال أبي البطل القومي للفرس "رستم". وفي أيام الخلافة العباسية كانت سجستان موطن آل الصفَّار الذين أقاموا دولة فارسية مستقلة عن الخلافة العباسية وحكموا بلاد إيران الجنوبية والشرقية فيّما بين (٢٥٣-٣٩٣هـ/ ٧٦٧- ١٠٠٣م) [٢١].

وكانت عاصمة سجستان في العصور الوسطى، مدينة زَرَنْج العظيمة[٢٢].غير أن تيمورلنك ضرب هذه المدينة "عام ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م". وأتلف شبكة الري بها؛ مما جلب الدمار للمنطقة المحيطة بها[٢٣].

ومن مدن سجستان "كُس ونه والطاق والقَرْنين[٢٤] وخُوَاش وفَرَه وجزة وبُسْت وروذان وسَرْوَان وزالَقان وبَغْنين ودَرْغَش وتلُّ وبشْنَك وبَنْجوَاي وكُهك (وغَزْنَة أو غزنين) والقصروسيوى واسفنجاي وجامان والدوار (زمنداور) والرخج (Arachosia) [٢٥].

وعرفت سجستان منذ القدم بأهميتها الاقتصادية، وكان يطلق علي سجستان أنها "هبة نهر هيلمند أو هيرمند"[٢٦]، وهذا النهر المهم كان ينبع من الشرق متجهاً إلى الغرب حتى يصل إلى سجستان ويكوِّن بعض الدلتات ثم تختفي بعضُ مياهه في جوف الأرض ويتم استغلال بعضها، وما تبقى يصب في بحيرة زَرَه[٢٧].

"وتقوم في نهر هيلمند، على مسافة نحو ثلاثين ميلاً من زَرَنْج، سدود أنشئت لتقسيم مياهه على أنهار الري. وفي هذا الموضع تفرغ أعظم كمية من مائه في أنهار خمسة كبيرة تجري نحو زَرَنْج والبحيرة. فأول هذه الأنهار المنشقة عنه: نهر الطعام وهو أبعدها جنوباً. وكان يسقي "الرساتيق"[٢٨] خارج باب الطعام من أبواب زَرَنْج، ويليه نهر باشتروذ، ونهر سناروذ، ونهر شَعبة،ونهر مَيلي ونهر كزك"[٢٩]. ويشق أراضي سجستان أنهار أنهار أخرى كثيرة"[٣٠].

وقد تكونت أرض سجستان من رواسب هذه الأنهار، وهي لهذا السبب شديدة الخصوبة[٣١].

"ويرى أهل سجستان أن شروط تعمير سجستان ثلاثة هي: إقامة سدود للماء، وحواجزللرمال، وروادع للمفسدين"[٣٢]، فناحية الغرب والجنوب لسجستان لا توجد سوى صحاري ورمال[٣٣].

وقد جرت عادة أهالي سجستان على التعاون في إقامة حواجز أمام الحقول لمنع سير الرمال المتحركة[٣٤]، كذلك تعاونهم في إقامة السدود المحلية منذ القدم، فعن طريقها يتم تحويل المياه من النهر إلى الترع الكبيرة المتفرعة منه[٣٥].

وقد أشار باستاني باريزي[٣٦]: "أن تعاون أهل سيستان على إقامة السدود. جعل سيستان هي المكان الوحيد في إيران الذي يعمل أهله لمدة شهرين لتأمين حياتهم متعاونين دون أدنى خلاف متناسين ميولهم وأهواءهم، وهذا الأمر كان أحد الأسباب التّي أدت إلى قيام سكان هذه المنطقة بالعصيان والثورة ضد العرب، وجعل الحكام العرب طيلة المائتي عام التّي استمرت فيها السيطرة العربية -(٤٢-٢٥٣هـ/ ٦٦٣-٨٦٧م)- في صراع مع الخارجين والعصاة في سجستان".

وقد ساهمت تلك البيئة في خلق مجتمع فارسي شديد التعصب لتلك المنطقة، وكان طبيعياً أن تكون سجستان معقل التعصب الفارسي، فالملك الإيراني، كرشاسب" قام ببنائها منذ قدم الزمان[٣٧]، وعلى أرضها قامت عقيدتهم"- عقيدة زَرَدُشت-"[٣٨]، على وجود "معبد كركوي" المقدس عند المجوس[٣٩].

خطط زَرَنْج:

أعظم مدن سجستان وأشهرها[٤٠] في "منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي" أما صاحب تاريخ سيستان[٤١] فقال عن زَرَنْج: "أما زَرَنْج فيقولون: إنها أكثر عمرانا وبها الأنهار ومناطق الزراعة، وأهل سجستان يسمونها زَروَرنْج، وكان بسكو قد أقامها وقالوا لها زَرَنْج).

ويذكر المقدسي[٤٢] عنها: "هي قصبة سجستان، محكمة الحصن ومعدن الحيات والرجال الشهام، أصحاب همة وعقل، وهي مدينة عامرة الأسواق، وأسواقها دائرة بالمسجد الجامع، ولها سور وحصن وخندق دائري بالحصن، ويصل إليه الماء من ينابيع تخرج من باطن الأرض، ومسجدها الجامع في المدينة دون الربض".

وكانت عاصمة سجستان في العصور الوسطى، مدينة زَرَنْج العظيمة[٤٣]، غير أن تيمورلنك ضرب هذه المدينةعام "٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م"، وأتلف شبكة الرّي بها ممّا جلب الخراب للمنطقة المحيطة[٤٤].

خطط بُسْت:

كانت مدينة بُسْت أشهر مدن سجستان بعد زَرَنْج، فالإصطخري[٤٥] وصفها: "بأنها ليس في أعمال سجستان بعد زَرَنْج أكبر منها، وهي قصبة سجستان على شط نهر هيلمند عند ملتقى النهر الآتي من ناحية قندهار".

ويذكر الجغرافيون المسلمون[٤٦]: أن المدينة تمتعت في العصر الإسلامي بازدهار تجاري وعلمي"، فقد كانت مدينة بُسْت تمثل المدينة الأساسية للممالك الشرقية للصّفاريين (الدوار: "زميندار ، زمنداور"، -

زابلستان- الرخج "Arachosia") (منذ أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي)، والتي ارتبطت بشدة مع سجستان، على الرغم من أن بعض الجغرافيين المسلمين[٤٧] في (بداية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) قد أشاروا إلى أن كلاً من: "بُسْت وغَزْنة[٤٨] تم ضمهما إلى إقليم سجستان"، فالمقدسي[٤٩]: يقول: "بُسْت وغَزْنة من سجستان ومن الناس من يجعلهما كورة واحدة ويسميها كابلستان"، وكان ذلك واضحاً في (أواسط القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، بينّما اعتبرهما البعض الآخر تابعين لإقليم زابلستان[٥٠].

ويذكر لسترنج[٥١]: "أن مدينة بُسْت كانت محاطة بسور قوي، وبها مسجد الجمعة في المدينة، وأسواقها كثيرة، وكانت بضائع الهند هي أشهر تعاملات التجار هناك".

أشارت المصادر[٥٢] إلى ارتفاع مكانة مدينة بُست الإستراتيجية والعسكرية في عصر النفوذ الغزنوي، حيث اتخذها الغزنويون قاعدة ومقر لقيادتهم لتنفيذ عملياتهم العسكرية في أفغانستان الغربية والجنوبية، وفي إيران الشرقية، وقام السلطان محمود الغزنوي الزابلي[٥٣] (٣٨٨- ٤٢١هـ/ ٩٩٨-١٠٣٠م) ببناء قاعدة بُسْت العسكرية "لشكري بازار" ثم قام ابنه السلطان مسعود (٤٢١-٤٣٢هـ/ ١٠٣٠-١٠٤١م) بتوسعات في هذه القاعدة، وكان كلٍ من السلطان محمود وابنه مسعود وغيرهما من سلاطين وأمراء الدولة الغزنوية يقومون بعملياتهم العسكرية والأعمال الإدارية من مقر قيادتهم العسكرية في مدنية بُسْت فارتفعت مكانتها، وأضحت الحاضرة الثانية للغزنويين بعد غَزَنة[٥٤].

خطط الدوار (زمنداور) والرخج (Arachosia) والقرنين وطالقان:

ومن أشهر مدن سجستان في العصر الإسلامي (الغزنوي) مدن الدوار (زمنداور) والرخج (Archosia) [٥٥]، والقرنين وطالقان[٥٦]، وكانت مدن محاطة بأسوار، وبها قرى ورساتيق، ومزدحمة بالسكان، وعامرة بالأسواق[٥٧].

وصفوة القول فإن سجستان – بموقعها وبيئتها ومدنها الهامة، ساهمت في صياغة ازدهار اجتماعي، تمثّل في تعدّد العناصر السكانية في أقاليمها في العصر الإسلامي عامة، وعصر نفوذ الغزنويين خاصة[٥٨].

ثانياً: التطورات السياسية في سجستان حتى عصر نفوذ الغزنويين

أ- سجستان من الفتح حتى عصر النفوذ الغزنوي

"ممّا يجدراعتباره أن سجستان بموقعها الجغرافي في الجنوب الشرقي من إيران مثلت معقلاً للعصبية الفارسية ارتباطاً بأن من سكنها في البداية طوائف آرية وأن من بناها واحد من ملوك إيران الأقدمين من ناحية، وأن وجود معبد كَركَوي المقدس عند المجوس بها كان يمثل ركيزة في عقيدتهم التّي بددها الإسلام، بعد الفتح العربي لها"[٥٩].

وعندّما بدأ المد الإسلامي زحفه لفتح العراق وإيران، كانت سجستان قلعة فارسية ضد الفتح العربي، فقد كان لفتحها طبيعته المميزة، الذي يشبه فتوح غالبية الولايات الفارسية- خاصة داخل الهضبة الإيرانية- التّي يمكن دراسة الفتح العربي لها بما يمكن أن نطلق عليه فتح المراحل التاريخية، إذ بدأ الفتح زمن الخلفاء الراشدين –(٢٣هـ/ ٦٤٣-٦٤٤م)–، ثم استكملت

مراحله زمن الدولة الأموية -(٤٢هـ/ ٦٦٣م) - واستطاع ولاتها وقادتها أن يثبتوا سلطان الخلافة على سجستان وما جاورها من مدن وأقاليم المشرق الإسلامي(٦٠).

وتمثّل في سجستان - بعد الفتح العربي- تاريخ طويل من الاستيطان العربي الممزق، وتحالف التعصب السجستاني الفارسي وحركة الخوارج في المشرق الإسلامي ضد الحكم العربي بها، وأصبحت سجستان كعبة الخوارج في المشرق الإسلامي(٦١).

"وقد ساعدت ظروف سجستان الاقتصادية من حيث امتدادها الواسع، واتساع المسطحات الصحراوية والجبلية، وإصابة بعض أنهارها بل وأهمها "هيرمند"- الذي يقال عن سِجستان أنها هبته- بالجفاف بين حين وآخر، على ازدياد عدد الساخطين على الطبقة الحاكمة العربية"(٦٢).

"أمّا العرب الذين استوطنوا سجستان- بعد الفتح العربي- من بني تميم وبني بكر -(من العرب العدنانية)-، فقد حدث صراع بينهم على أرض سجستان، كنتاج لتطور الأحداث في سجستان بين الخوارج والسلطة من ناحية وزنابلة كابُل وزابل والسلطة من ناحية أخرى، أضف إلى ذلك تغير الولاة من حين إلى آخر وما ترتب على ذلك من عدم انتظام سير الأمور وسيرها في خطها الإسلامي"(٦٣).

"إن الصراع بين بني تميم وبني بكر على أرض سِجستان، ترك أثره في عدم مساهمة الهجرة والاستيطان العربي في صبغة المجتمع السجستاني بالصبغة العربية الأصيلة"(٦٤).

"كان من نتيجة الصراع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني على أرض سِجستان في نهاية الأمر، أن سكان سجستان الفرس بمساعدة الخوارج تمردوا على الحكم العربي"(٦٥)، ونجح الخوارج في اجتذاب أهالي سجستان إليهم، حتى أصبحت سجستان كعبة الخوارج في المشرق الإسلامي(٦٦).

وممّا يجدر اعتباره بقاء الدولة الإسلامية عاجزة عن القضاء على حركات خوارج سجستان بل على العكس، فقد راج بين أهل سجستان فكر الخوارج، ومن ثم نجد أهل سجستان يساندون الحركات المناوئة للدولة الأموية، ويساهمون في القضاء على الأمويين ويساندون الدعوة العباسية(٦٧).

"ثم قامت الدولة العباسية -(١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٥٠-١٢٥٨م)، فهبَّ الخوارج من جديد ضد السلطة العربية الحاكمة في سجستان، وهددوا بإزالة النفوذ العباسي من سجستان والمشرق الإسلامي"(٦٨).

"وفضلاً عن ذلك فقد اشتهر إقليم سجستان بانتشار حركة العيَّارين في أراضيه، وذلك للحفاظ على الأمن في الإقليم بعد حالة الفوضى التَّي أدت إليها ثورات الخوارج في سجستان ومن بين جماعة العيَّارين(٦٩)، برز يعقوب بن الليث الصفَّار، الذي أقام الدولة الصَّفارية الفارسية المستقلة في سجستان (سنة ٢٥٣هـ/ ٨٦٧م)، مستغلاً ضعف سجستان وتدهور سلطة الخلافة العباسية وظهور الحركة الوطنية "الفارسية" المعادية للنفوذ العربي في سجستان"(٧٠).

ونظراً لمّا تمثله سجستان من أهمية كانت دائماً محل صراع بين الأسر الحاكمة الفارسية والتركية في المشرق الإسلامي. خاصة بين الصَّفاريين الفرس (٢٥٣- ٩٠٠هـ/ ٨٦٧- ١٤٩٥م)- والطاهريين الفرس- (٢٠٥-٢٥٩هـ/ ٨٢٠-٨٧٢م)-، ثم بين الصَّفارين والسامانيين الفرس- (٢٥٠-٣٨٩هـ/ ٨٦٤- ٩٩٩م)- فمّا إن حلت (السنوات الأولى من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) حتى آلت سجستان للسيطرة السامانية، وبذلك انتهت سيادة الصَّفاريين الأولى - (٢٩٠هـ/ ٩٠٣م) - على سجستان وأملاكهم الأخرى في المشرق الإسلامي[٧١].

ومما يجدر ذكره إشارات المصادر الفارسية[٧٢]، وكتابات المستشرقين كبوزورث[٧٣]، وزامباور[٧٤]، حول تاريخ الصَّفاريين وسيادتهم على سجستان والمشرق الإسلامي -(تعاقب العهود الصَّفارية)- فيما تؤكد المصادر الفارسية[٧٥]، ويتفق معها بوزورث[٧٦] على سيادة الصَّفاريين على سجستان والمشرق الإسلامي لأكثر من ستة قرون -(٢٥٣-٩٠٠هـ/ ٨٦٧-١٤٩٥م)، فيذكر بوزورث: "فحينَما خفّت وطأة الغزو السامانى، عاود الصَّفاريون الظهور مرة أخرى كولاة وحكام محليين، وفي عام (٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م) اجتاح محمود الغزنوي ولاية سجستان وضمها إلى إمبراطوريته. غير أن الصَّفاريين ما لبثوا وقوى مركزهم مرة أخرى أثناء قيام الحرب بين الغزنويين والسلاجقة- (الأتراك التركمان)- "(في منتصف القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)"، فحكموا كنواب للسلاجقة ثم للغوريين[٧٧] من بعدهم. وحتى بعد وقوع الغزوات المغولية والتيمورية، ووصول الأحداث

في معظم بلاد المشرق الإسلامي إلى أسوأ حالاتها، تمكن الصَّفاريون من البقاء حتى -(القرن العاشر الهجري/ الخامس عشر الميلادي)".

ويميز زامباور[٧٨] في القوائم التَّي نشرها للصَّفاريين، بين أربع أسر منفصلة حكمت في سجستان، وقد تمثلت الخطوط الفاصلة بين هذه الأسر في تعاقب الغزو الساماني، ثم الغزنوي ثم المغولي، غير أن هذا التقسيم يبدو تعسفياً كمّا يذكر بوزورث[٧٩]، نظراً لأن العائلة الصَّفارية قد ظلت تحكم في سجستان من حين لآخر طيلة هذه الفترة بكاملها - (٢٥٣-٩٠٠هـ/ ٨٦٧-١٤٩٥م)[٨٠].

ب- سجستان في ظل نفوذ الغزنويين:

اعتمد السامانيون على العنصر التركي في إدارة دولتهم، وكان قوام جيشهم منهم، وَوَلَّوهُم المناصب العسكرية والمدنية الرفيعة، فازداد نفوذهم، وعلا شأنهم في الدولة السامانية، ومن الموالي الأتراك ألبتكين - (يُعد المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية)[٨١]، وكانت له مكانة سامية عند الأمراء السامانيين، فقد تدرج في سلك الوظائف حتى تقلد منصب عامل السامانيين على ولاية خراسان[٨٢]، في عهد الأمير الساماني عبد الملك بن نوح (٣٤٣-٣٥٠هـ/ ٩٥٤-٩٦١م) [٨٣].

ولمّا تولى الأمير الساماني منصور بن نوح (٣٥٠- ٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٦م)، حدث صدام بينه وبين ألبتكين، وخشي الأمير منصور من انتفاض ألبتكين وثورته عليه في خرسان، فاستدعاه إلى بلاطه، فرفض ألبتكين دعوة الأمير لأنه خشي سوء العاقبة، فعزله الأمير منصور من ولاية خراسان

فقصد ألبتكين بلخ[٨٤]، وأرسل إليه الأمير منصور جيشاً لإخضاعه وهزم القائد الثائر، فتوجه إلى غَزَنْة، وحاصرها واستولى عليها من السامانى أبي بكر لويك (سنة ٣٥١هـ/ ٩٦٢م)، ولم يكتف بذلك بل غزا زابلستان وبُسْت (نيمروز) وكابل[٨٥]، وأقام بعد سيطرته على تلك الأقاليم، إمارة مستقلة عن سادته حاضرتها غَزَنْة[٨٦]. ومن ثم يعتبر (عام ٣٥١هـ/ ٩٦٢م) بداية تأسيس الأسرة الغزنوية – (بداية النفوذ الغزنوي على سجستان)-، ولو أن استقلال الغزنويين يبدأ (بعام ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) حينما جلس السلطان محمود الغزنوي على العرش[٨٧].

ولمّا توفي ألبتكين (سنة ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م)، خلفه في حكم غَزَنْة، ابنه أبو إسحاق إبراهيم، الذي حكمها باسم السامانيين[٨٨].

على أن أبا إسحاق ما لبث أن توفي، دون أن يترك وريثاً يعقبه في حكم غَزَنْة، فحكمها بلكاتكين- أحد مماليكه-، وخلف بيري، بلكاتكين، – وهو فيما يبدو من أهالي غَزَنْة- غير أنه لم يستطع القيام بأعباء الحكم، فثار عليه الجند، وخلعوا طاعته. ونظروا فيمن يصلح لحكم غَزَنْة، فلم يروا أفضل من سبكتكين- أحد موالي ألبتكين وصهره-[٨٩]، ووليّ سبكتكين إمارة غَزَنْة (سنة ٣٦٦هـ- ٩٧٦م) [٩٠].

ومع أن ألبتكين هو الذي وضع أساس الدولة الغزنوية، إلا أن المؤسس الحقيقي لهذه الأسرة هو سبكتكين، ففي عهده اتسعت دولته، وفتح بُسْت (من مدن سجستان) في (سنة ٣٦٧هـ م ٩٧٧م)- عهد النفوذ الغزنوي الحقيقي على سجستان..[٩١].

ومن الغنائم التّي صارت من نصيب سبكتكين بعد فتح بُسْت- التحاق الشاعر والمنشئ العالي القدر" أبي الفتح علي بن محمد البُستّي السجستاني" بخدمته[٩٢]، وكذلك أتاح فتح بُسْت تمهيد الطريق له لغزو الهند ونشر الإسلام بها[٩٣].

والجدير بالذكر أن سبكتكين استطاع من خلال سياسته الحكيمة أن يكسب تأييد الدولة السامانية لأعماله في الهند مع الاعتراف بدولته في غَزَنْة و الولايات التّي ضمنها إلى إدارته[٩٤]، وظل سبكتكين يعمل على توسيع رقعة نفوذ دولته، وعند وفاته (سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م)، اشتملت دولته على زابلستان بأسرها: "وأهم مدنها كابل وغَزَنْة وبلاد نيمروز (سجستان)" [٩٥].

تولى محمود الغزنوي (٣٨٨-٤٢١هـ/ ٩٩٨- ١٠٣٠م) الحكم بعد انتصاره على أخيه إسماعيل، ويُعد محمود بن سبكتكين من أشهر رجال هذه الدولة، فقد استطاع بعد فترة وجيزة من حكمه، أن يبسط سلطاته على ملك السامانيين في خراسان وبُسْت، كمّا بسّط سلطانه على بلاد ما وراء النهر[٩٦].

اتسعت رقعة الدولة الغزنوية حتى أصبحت تضم شمال الهند وخراسان وسجستان -أعاد محمود الغزنوي ضمها "عام ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م"- وأقاليم واسعة في المشرق الإسلامي، ولقّب الخليفة العباسي السلطان محمود "بيمين الدولة وأمين المّلة" وأرسل إليه الخلع[٩٧]، وكان هذا التقليد يكسب حكمه هيبة في نفوس رعاياه ويصبغ حكمه بالصبغة الشرعية[٩٨].

وفي عام (٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) توفي السلطان محمود الغزنوي، ممّا أدى إلى نشوب الصراع بين ابنه محمد- نائبه ببلخ- أخيه مسعود أمير مدينة هَرَاة، انتهت بتولي الأمير مسعود أمور غَزَنْة (٤٢١- ٤٣٢هـ/ ١٠٣٠-١٠٤٠م) [٩٩]، ولقبه الخليفة العباسي القادر بالله، "ناصر الدولة وظهير خليفة الله وسيد ملوك السلاطين"[١٠٠]، بعد أن بسّط نفوذه على خراسان وغَزَنْة وبلاد الهند والسند وسجستان وغيرها من البلاد[١٠١]، وكتب إلى كافة البلاد بألقابه، وكان ذلك دليل على توريث الخليفة إياه ملك أبيه كاملاً[١٠٢].

وممّا يجدر ذكره فإن الغزنويين تركوا حكم سجستان للأمراء المحليين والأمراء ورجال الدولة وقادة الجيش الغزنويين، مع احتفاظهم بمظاهر السيادة والمتمثلة في تعيين الأمراء وعزلهم، وذكر أسمائهم في الخطبة، والدعاء لهم على المنابر، ونقش أسمائهم على العُملة[١٠٣].

وقد أشار بوزورث[١٠٤]: "إلى أن الإمبراطورية الغزنوية - عند وفاة السلطان محمود- كانت أقوى المؤسسات السياسية والعسكرية التَّي عرفها التاريخ الإسلامي، وأكثرها اتساعاً، منذ فترة الازدهار التَّي شهدتها الخلافة العباسية في عهدها الأول -(١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠-٨٤٦م)-، فضلاً عن هذا فقد كان في تحمس السلطان محمود الغزنوي إلى الأخذ بالأساليب الإدارية والثقافية الفارسية ما باعد، إلى حد كبير، بين الغزنويين وماضيهم الوثني في السهب التركي. غير أن إمبراطورية السلطان محمود الغزنوي- التَّي قامت أساساً بفضل جهوده الشخصية- قد تقلصت في عهد ابنه السلطان مسعود، فقد وقعت خراسان في يد السلاجقة (التركمان)[١٠٥]، الذين دخلوا مع

الغزنويين في حرب استغرقت السنوات الوسطى من (القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي) حول ملكية سجستان وأفغانستان الغربية"[١٠٦].

وممّا يجدر ذكره فإنه منذ بداية ظهور السلاجقة كانت سجستان تمثل دويلة حاجز بين قوتين عظيمتين- الدولة الغزنوية والدولة السلجوقية- وقد منحها هذا الوضع درجة من الحرية لتناور بين القوتين المتنازعتين، بل مكّنت الأمراء السنجزيون من عائلات محلية من الوصول إلى السلطة[١٠٧].

فتح انتصار السلاجقة على الغزنويين في "وقعة دانذقان" (عام ٤٣١هـ/ ١٠٣٩م)، الطريق لانتقال ولاء صاحب سجستان إلى السلاجقة بدلاً من الغزنويين- (كان ذلك في عهد السلطان الغزنوي مودود (٤٣٢-٤٤١هـ/ ١٠٤١-١٠٤٩م)[١٠٨]-، وأصبحت سجستان تحت السيادة السلجوقية - (بعد ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)- [١٠٩].

"وصفوة القول فإن سجستان دخلت تحت السيطرة والنفوذ الغزنوي منذ عهد المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية سبكتكين (في عام ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، وظلت سجستان ضمن حوزة الغزنويين حتى السيادة السلجوقية في عهد السلطان الغزنوي مودود (بعد ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)".

وممّا يجدر ذكره فإنه ضمن الهيمنة السياسية والعسكرية على سجستان، فرض الغزنويون أساليبهم الحضارية المستمدة من الثقافة الفارسية على مجتمع سجستان.

ثالثاً: مجتمع سجستان في ظل نفوذ الغزنويين

احتلت سجستان مكانة جغرافية مهمة في الهضبة الإيرانية منذ القدم[١١٠]. وعرفت سجستان منذ القدم بأهميتها الاقتصادية والدينية[١١١].

كان يقطن سجستان عند قدوم الفاتحين المسلمين عناصر سكانية متعددة آرية فارسية إيرانية، وتركية[١١٢].

أمّا العنصر الآري الفارسي فهم معظم سكان سجستان منذ القدم[١١٣]. وهذه العناصر الفارسية كانت شديدة التعصب لفارسيتها ولإقليم سجستان[١١٤]، وهذا يفسر سر كراهية فرس سجستان للفتح الإسلامي مدة كبيرة[١١٥].

"وكان طبيعياً أن تكون سجستان معقل التعصب الفارسي، فالملك الإيراني، كرشاسب قام ببنائها منذ قديم الزمان، وعلى أرضها قامت عقيدتهم – عقيدة "زَرَدَشْت" على وجود معبد كركوي المقدس عنه المجوس"[١١٦].

"وكانت هناك عوامل أخرى جعلت سجستان بؤرة من بؤر التعصب الفارسي منذ قديم الزمان، كما يذكر أحد الباحثين[١١٧]، فهي "كانت مرحلة على الطريق في النزاع القديم بين الإيرانيين (الجنس الآري) صاحب الحضارة، والأتراك (الجنس التوراني) صاحب البداوة، منذ العصر الأسطوري".

وكان النظام الاجتماعي في دولة الفرس الساسانية (٢٢٤أو ٢٢٦م-٦٤٢م) يكاد يكون إقطاعياً، جعل الأوضاع السياسية والاجتماعية والعقدية،

تتمثل بصورة صادقة في طوائف المجتمع التي تعاني من الفقر والتعصب[١١٨].

شهدت المراحل التاريخية لسجستان - (من الفتح العربي (٤٢هـ/ ٦٦٣م)، حتى عصر نفوذ الغزنويين (٣٦٧-٤٤٠هـ/ ٩٧٧-١٠٤٨م)- تطورات سياسية وحضارية هامة، فعندما تم الفتح العربي كان هذا بمنزلة تاريخ جديد لسجستان، حيث لعبت دوراً مهماً في الفتوحات الإسلامية في مناطق المشرق الإسلامي، كذلك كان لها دور بارز في حركة الخوارج في الدولة الإسلامية لفترات طويلة من الزمن، وأصبحت سجستان كعبة الخوارج في المشرق الإسلامي[١١٩].

وتمثل في سجستان تاريخ طويل من التعصب الفارسي ضد الحكم العربي، وظلت سجستان تمثل تاريخاً مهماً في المشرق الإسلامي والعالم الإسلامي، لحركات الخوارج والعّياريين، انتهت بقيام دولة فارسية- مستقلة عن الخلافة العباسية- وهي الدولة الصّفارية (٢٥٣-٩٠٠هـ/ ٨٦٧-١٤٩٥م)[١٢٠].

وعندما ظهر السلاطين الغزنويون الأقوياء نجحوا في توسيع رقعة دولتهم حتى اشتملت على أقاليم واسعة في المشرق الإسلامي - ومن ضمنها إقليم سجستان[١٢١].

وفي واقع الأمر فإن الدولة الغزنوية -(٣٥١-٥٥٥هـ/ ٩٦٢-١١٦٠م)-، كانت أول انتصار للعنصر التركي في صراعه مع العنصر الفارسي، وقد أشارت المصادر[١٢٢]: "إلى أن الإمبراطورية الغزنوية - عند

وفاة السلطان محمود الغزنوي (٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)- كانت أقوى المؤسسات السياسية والعسكرية التَّي عرفها التاريخ الإسلامي، وأكثرها اتساعاً، منذ فترة الازدهار التَّي شهدتها الخلافة العباسية في عهدها الأول - (١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠- ٨٤٦م)-، فضلاً عن هذا، فقد كان في تحمس السلطان محمود الغزنوي على الأخذ بالأساليب الإدارية والثقافية الفارسية ما باعد، إلى حد كبير بين الغزنويين وماضيهم في السهب التركي"، ممّا جعل المؤرخين[١٢٣]" يعتبرون السلطان محمود الغزنوي من بين أعظم عواهل المسلمين في التاريخ الإسلامي".

تمّثل في المجتمع السجستاني الشعوب الإسلامية وغير الإسلامية كلها بعروقها خير تمثيل، وقد شهد المجتمع السجستاني في عصر نفوذ الغزنويين تغيرات اجتماعية كبيرة أثرت على عناصر الحياة في هذا المجتمع، كمّا أثرت على النواحي الاجتماعية والحضارية في العصور التالية، وكان السبب الرئيس في هذه التغيرات هو وفود أجناس وثقافات وعادات جديدة لتستقِّر في المجتمع في هذا العصر والعصور التالية، فتعددت عناصر السكان، وكثرت طوائف المجتمع، وظهرت الحياة الاجتماعية داخل هذا الإقليم المسلم بصورة جديدة[١٢٤]، كما يلي:

أ- عناصر السكان في مجتمع سجستان:

١- "الفرس" و"التاجيك"[أو التازهيك]:

كان العنصر الآري الفارسي يشكل معظم سكان سجستان، منذ القدم وحتى عصر نفوذ الغزنويين، وهذه العناصر الفارسية كانت شديدة التعصب

لفارسيتهم ولإقليم سجستان، وهذا يفسر سر كراهية فرس سجستان للفتح الإسلامي مدة كبيرة[١٢٥].

وكان طبيعياً أن تكون سجستان معقل التعصب الفارسي، فالملك الإيراني كرشاسب قام ببنائها منذ قديم الزمان، وعلى أرضها قامت عقيدتهم الزَرَدُشَتْية على وجود معبد (نار كركوي المقدس) عند المجوس[١٢٦].

وأحاط الفرس سجستان قبل الإسلام وبعده بهالة من التمجيد، لأن الأساطير الفارسية، ذكرت أن سيستان وزابلستان اشتهرتا بكونهما موطن زال أبي البطل القومي للفرس "رستم"[١٢٧]، لذلك نجد خوارجها وعَيَّارِيّهَا وأل الصّفار أمرائها، وسادتها من الغزنويين - (السلطان محمود الغزنوي)- يلحقون أنسابهم بأبطال الفرس القدامى، لأضفاء الشرعية والشعبية عليهم بين أهالي سجستان الفرس[١٢٨].

وقد أشارت المستشرقة دوروتيا كرافولسكي[١٢٩]: "إلى أن فرس سجستان في عصور سيطرة الإسلام، استمدّوا صورتهم عن وطنهم القديم من "شاهنامه الفردوسي". وكان الإيراني المثقّف في العصور الوسطى الإسلامية يصف الشاهنامه بأنها "قرآن الفرس")".

تطلق الشاهنامة[١٣٠]: "على الدولة الفارسية القديمة- ابتداءً من الأزمنة الأسطورية وحتى سواد الإسلام - أسماء مثل "إيران شَهْر، وشَهْر إيران، وإيران زمين، وإيران". أمّا التسمية بإيران فيُتَّبعُ فيها بشكل مباشر الأصل (الإيراني القديم) للتعبير: (airyânam) بلاد الآريين[١٣١]. وأمّا

التسمية بـ "شَهْر إيران" فتوجد في تاريخ سيستان[١٣٢]، ممّا يؤكد عراقة فرس سجستان.

أشار صاحب تاريخ سجستان[١٣٣]، إلى تأثير الغزنويين على مجتمع فرس سجستان بقوله: "ذكر الفردوسي- وكان من أعظم شعراء الفرس في عصر السلطان محمود الغزنوي -أخبار أبطال الفرس القدامى وعظماء سجستان القدامى في شهنامته، وقدمها باسم السلطان (محمود الغزنوي)، وقرأها عدة أيام، فقال (السلطان محمود الغزنوي): (إن شهنامتك كأنها حديث رستم- أحد الأبطال الأسطوريين- وفي جيشي ألف رجل مثل رستم)، فقال أبو القاسم الفردوسي، (أطال الله عمر مولاي إني لا أعلم أحداً في جيشك مثل رستم أمّا مبلغ علمي أن الله تعالى لم يخلق عبداً مثل رستم) قال هذا وقبَّل الأرض وانصرف".

وكانت هناك عوامل أخرى جعلت سجستان بؤرة من بؤر التعصب الفارسي منذ قديم الزمان، فهي كانت مرحلة على الطريق في النزاع القديم بين الإيرانيين (الجنس الآري) صاحب الحضارة، والأتراك (الجنس التوراني)، صاحب البداوة، منذ العصر الأسطوري[١٣٤].

وممّا يجدر ذكره إنه على الرغم من هذه الفوارق الحضارية بين فرس سجستان وبين أتراك سجستان، إلاّ أنه في عصر نفوذ الغزنويين حدث تطور هام وهو تأثير الأتراك الذين جاءوا مع الغزنويين في فرع من فرس سجستان الآريين، أطلق عليه [الفرس التاجيك أو التازهيك] [١٣٥].

وقد أشارت المصادر الفارسية والعربية[١٣٦]، إلى أن أول ظهور لكلمة [تاجيك] وإطلاقها على فرع من فرس سجستان، كان في [أوائل القرن الخامس الهجري/ أوائل القرن الحادي عشر الميلادي]، فإن أول إشارة إلى هذه الكلمة ربما تعود لأبي القاسم حسن بن أحمد العنصري البلخي [توفي ٤٣٢هـ/١٠٤٠م] ملك الشعراء في بلاط الغَزْنَويين، حيث جاء في إحدى قصائد العنصري البلخي هذا ما يلي:

بالفارسية:

ازْجِينُ مَا جِينْ يكْرويَه تالب جَيْحُوْن

زِتِّرْكَ تَاجيكْ آزْ تُركَمَانْ وَغْزْ وخَزَرْ

بالعربية:

من الصين وما جين حتى سواحل جيحون

نرى الأتراك والتاجيكيين والتركمانيين والغز والخزر

يتبين من تلك الأبيات وأشارت المصادر الفارسية والعربية[١٣٧]: أن التاجيك أو(التازهيك)- تازبك- تازيك) شعب من فرس سجستان، وقد انتظموا جماعات قَروَية ولم يتبعوا نظام القبائل، ومنهم أيضاً التجار والصناع بالمدن، وهم من أهل السُنْة المتشددين، وفي جبال الغور المجاورة نشأت الدولة الغورية التاجيكية القوية -[في القرنين الخامس والسادس الهجريين/ الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين]- وهي التّي قضت على دولة الغزنويين، ولقد كان التاجيكيون عنصراً مهماً في كل الجيوش في العصر الغزنوي[١٣٨].

وقد امتاز التاجيك بالبشرة البيضاء والقامة المتوسطة والشعر الأسود[١٣٩]، بينّما وصف صاحب تاريخ سجستان[١٤٠] جموع فرس سجستان: بأنهم: "لا يوجد قوم لهم سعة ونعيم مثل أهلها لأن ساحة المدينة وضواحيها واسعة وفيها النعم من كل الأشكال، ومنذ أن خلقوا أكلوا وأعطوا وكان الكرم عاداتهم".

ويلبس التاجيك القباء المشقوقة ويتمنطقون عليه، ويضعون على رؤوسهم عمامة زرقاء أو قلنسوة ويعتم نساؤهم[١٤١]، ومن الملاحظ أن التاجيك لم يكونوا منعزلين عن العناصرالسكانية الأخرى، بل امتزجوا بهم وتزاوجوا معهم، فظهر عنصر المولدين[١٤٢].

٢- الأفغان -(البشتون)- الأتراك:

يرى بعض الباحثين[١٤٣]: "أن سجستان سكنتها عناصر آرية قديمة أطلق عليهم "الأفغان البشتون"، وهم من الأتراك، وعن أصل الأفغان: فتطلق لفظة، البكت والبختون والبشتون والأوغان على قبائل آرية قديمة كانت تسكن شرق إيران وبعض مناطق الهند ووسط آسيا"[١٤٤].

وكان موطن الأفغان إقليم باختر أو بلخ شمال هندوكش[١٤٥]، أمّا الاسم الوطني الذي يطلق على الأفغان. هو "البشتون"[١٤٦].

الأفغان سمر البشرة، أقوياء البنية، أنوفهم طويلة، وعيونهم سوداء ورءوسهم عريضة وشعورهم سوداء مموجة. في الوقت نفسه توجد قلة تتميز بالبشرة الشقراء[١٤٧].

والقبائل الأفغانية التّي تسكن الجبال أو البادية معظم أفرادها رعاه ومنهم من استقر في القرى الزراعية وعمل بالزراعة، ومنهم في المدن من يعمل بالتجارة، ومنهم من لا يزال على خشونة العيش ويقنعون بالكفاف(١٤٨).

ومعظم قبائل الأفغان تأخذ في تولي رياسة القبيلة بالتقاليد الآرية الفارسية المتوارثة. وتكون لأكبر الشيوخ سناً. كمّا كان لمجلس القبيلة في القرى وهو "الجركة"(١٤٩) بشأن عظيم للفصل في الخصومات وللتشاور في الأمور الجسام(١٥٠).

أظهرت المصادر الفارسية كالعُتْبي(١٥١)، والبيهقي(١٥٢): اهتمام الأسرة الغزنوية بالاستعانة بالأفغان، فالعُتْبي: "ذكر أن سبكتكين جند الأفغان في جيشه، وأن السلطان محمود قاد جيشاً مؤلفاً من الهنود والخلج(١٥٣) والأفغان والغزنويين في غزوة "طُخارستان"، وأنه غزا الأفغان في زمن آخر وأدبهم. ووافقه في هذا البيهقي(١٥٤).

استقر الأفغان – البشتون- في "مدينة بُسنت السجستانية" ونبغ منهم عدد من الشعراء في ذلك العصر، ونالوا شهرة كبيرة، وفي "مدينة العسكر السجستانية" التّي بناها السلطان محمود الغزنوي وابنه مسعود، كان يسكنها قوم من الأفغان(١٥٥).

أشارات الدراسات(١٥٦) إلى اهتمام السلطان محمود الغزنوي بالقبائل الأفغانية – البشتونية- أخواله، فقد أخلصوا له في التعاون معه، وخصوصاً في الشئون العسكرية والقتالية.

وممّا سبق يتضح لنا أن القبائل الأفغانية البتشونية "كانت أهم القبائل الأفغانية وأعرقها، وتنتشر على سفوح الجبال والأودية والمدن والقرى إلى جانب غيرها من الأجناس المتعددة من سكان سجستان[١٥٧].

٣- عناصر الترك الأخرى:

لم تظهر كلمة ترك إلاّ في (القرن السادس الميلادي). والأتراك قدموا من شرق آسيا، وأقاموا في وسطها في بلاد ما وراء النهر وانتشر الإسلام بينهم بعد أن حكم الساسانيون هذه البلاد[١٥٨].

ويرجع ظهور الترك في البلاد الواقعة جنوب جيحون إلى (ما قبل القرن العاشر الميلادي)، وعلى الرغم من غزوات الترك من القراخانيين والغز للبلاد الإسلامية، واستيلاء الخطا الترك الوثنيين على بلاد ما وراء النهر في حملات مدمرة، إلاّ أن الترك كجند في جيوش المشرق أدوا دوراً هاماً في نشر الإسلام وفي تحرير البلاد غير الإسلامية، فقام الجيش الغزنوي من قاعدته العسكرية في بُست (السجستانية) بحملات على بلاد الهند، أدت إلى تكوين إقليم إسلامي في شمالها، وانتشار الإسلام في هذه البلاد[١٥٩].

كان يقطن سجستان عند قدوم المسلمين عناصر سكانية متعددة من القبائل التركية[١٦٠]، وقد كانت هناك عوامل أخرى جعلت سجستان بؤرة من بؤر التعصب الفارسي منذ قديم الزمان، كما يذكر أحد الباحثين[١٦١] فهي "كانت مرحلة على الطريق في النزاع القديم بين الإيرانيين الآريين الفرس والتورانيين الأتراك منذ العصر الأسطوري".

وكانت هناك عوامل أخرى، جعلت هناك شعورا دائما بالكراهية بين العنصر الآري (الإيراني) صاحب الحضارة، وصاحب البداوة، التوراني (التركي) فسكان بلاد ما وراء النهر – (بلاد توران أو تركستان- نسبة إلى عنصر الترك الذي يشكل غالبية سكانها)- منذ القدم يتطلعون إلى الاستقلال عن إيران؛ مما جعل الدولة الساسانية تحاول احتواء هذه العناصر التورانية، سياسياً وحضارياً بإقامة مدن على سواحل جيحون لإسكان العنصر الآري المتحضر، وعلى الرغم من ذلك كان بدو التورانيين يشن غاراته على هذه المراكز الحضارية(١٦٢).

وممّا يجدر ذكره، أنه ضمن الاحتواء الإيراني السياسي والحضاري لبلاد ما وراء النهر، حاولت بلاد إيران نقل عقيدتها الزَرَتْشُتية إلى بلاد ما وراء النهر، ولكنها وجدت منافسة شديدة من البوذية الهندية التَّي انتقلت إلى بلاد التورانيين عن طريق التجار الهنود، ويعلق فامبري على هذا بقوله(١٦٣): "ويحتمل كل الاحتمال أن النضال بين البوذية والزرادشتية في بلاد ما وراء النهر اتخذ صورته بين عرقين لا بين عقيدتين فحسب. وكان أولياء العقيدة الأولى التورانيون الذين تلقوها في التبت. وبإزائهم طفق الإيرانيون يدافعون في حمية طبيعية عن ديانتهم القومية".

وبالفعل سرعان ما نالت بلاد ما وراء النهر الاستقلال السياسي عن الجانب الإيراني بسقوط الدولة الساسانية على يد المسلمين، وعندما بدأ الفتح الإسلامي لهذه البلاد واجه معارضة كبيرة(١٦٤).

أما العناصر التركية الأخرى المتعددة في سجستان، فقد كان هناك القبائل التركية المعروفة بالشلنك وقبيلة الخُلُج و[الخَلَج][١٦٥]، والتراك "الدراري" الذين كانوا يقيمون في جبال سجستان[١٦٦].

وأمّا الخُلج [الخَلَج]، فهم فرع من قبيلة الغز التركية. تعيش بين الهند وسجستان، (في مدينة بُسْت السجستانية) [١٦٧]، كمّا انتشرت هذه القبيلة في نواحي سجستان الشرقية من بلاد الداور (زمنداور) [١٦٨]، وهم من المسلمين السُنْيين[١٦٩]. وقد كان الخُلج عنصراً مهماً في الجيش الغزنوي. ذكر العُتْبي[١٧٠]: "إنه لمّا سار السلطان محمود إلى بلخ لمحاربة أيلك خان كان جيشه من الترك والهنود والخُلج والأفغانية والغزنوية".

أشارت المصادر الفارسية[١٧١]: إلى ظهور قوة الأتراك الغزنويين في سجستان، ولاسيَّما في مدينة بُسْت بعد أن استخلص سبكتكين تلك المدينة وطرد واليها التركي [طغان]- "عام ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م"- واتبع سياسة عادلة في سجستان شجعت الأتراك من بني جنسهم على الهجرة إلى سجستان والاستقرار بها.

أشار صاحب تاريخ سيستان[١٧٢]: إلى قراءة الخطبة في سجستان باسم الأتراك الغزنويين: "وخطبوا للسلطان محمود، وكتبوا اسم محمود على وجه السُكّة، وعاد السلطان من هناك يوم السبت لأربعة أيام مضت "من رجب سنة ثلاثمائة وتسعين هجرية".

زادت قوة الأتراك الغزنويين في سجستان بعد أن فرضوا نفوذهم عليها، فهاجرت الكثير من القبائل التركية إلى سجستان، فضلاً عن ذلك كانوا يمثلون جزءاً رئيسياً في الجيش الغزنوي(١٧٣).

وقد أثَّرَ هؤلاء الأتراك خلال عهد نفوذ الغزنويين في سجستان على مجريات الحياة السياسية والاجتماعية، ففي مدينة بُسْت استقر بعض الأتراك الذين أطلق عليهم صاحب تاريخ سجستان(١٧٤): اسم "أتراك بُسْت"، وقد كانوا عبيداً للسامانيين، وبعد ذلك أصبح "القائد يايتوز الترتي المشهود" رئيساً عليهم – ولذلك يسمون بالأتراك اليبتوزيين-، وقد سقط على يد سبكتكين(١٧٥).

وممّا يجدر ذكره أنه في عصر نفوذ الغزنويين، بدأ العنصر التركي يتغلب على العنصر الإيراني الفارسي في سجستان من الناحية السياسية، أمّا التأثير الحضاري الفارسي فقد ساد على النموذج الغزنوي التركي، فنجد أن أحد أعظم شعراء الغزنويين هو الكاتب والشاعر السجستاني "أبي الفتح علي بن محمد البُستي"(١٧٦).

وقد استقر معظم الأتراك في قرى سجستان الزراعية(١٧٧). أمّا البدو منهم فيرعون قطعانهم من الإبل والغنم على الجبال، ومنهم القيرغيز ويعيشون على هضبة البامير حيث المراعي الخصبة، وعلى هذه الهضبة يعيش المسلم والبوذي والهندي، حيث تقام المساجد والمعابد والهياكل(١٧٨).

ويتبع الأتراك في حياتهم النظام القبلي، ويلبسون جبباً من اللباد ويضعون على رؤوسهم قلنسوة من الفراء تسمى "باباق" ويهتمون بتربية الخيول في المراعي الواسعة(١٧٩).

٤- البلوج:

تكون جماع البلوج أو البلوخ عنصراً آخر من عناصر سكان سجستان. وهم منسوبون إلى بلوخستان أو بلوجستان أو طوران جنوب كَابُل(١٨٠)، ويمتدون إلى السند شرقاً ومكران وسجستان غرباً(١٨١). وهم يقطنون المناطق الصحراوية من جبال سليمان، وكان العرب يطلقون عليها اسم [القفص وبالفارسية كوج] (١٨٢).

أمَّا الطابع الغالب على البلوج فهو الطابع البدوي حيث طبيعة الإقليم الجدبة التَّي لا تسمح بقيام المدن(١٨٣). ويتحدث البلوج لهجة البلوتشي، وهم طوال القامة ورؤوسهم عريضة وأنوفهم طويلة ولحاهم غزيرة فهم يشبهون الأفغان(١٨٤). كما يرتدي البلوج الأزر من شدة الحر. أمّا الشجار منهم فلبسهم القميص والأردية(١٨٥).

ظهر دور الخلوج السجستانيين في عصر نفوذ الغزنويين، فيما قاموا به من مهام حربية مع الجيش الغزنوي(١٨٦).

٥- العرب:

كان العرب من العناصر التَّي استوطنت سجستان وجاءوا مع حركة الفتوحات العربية "الإسلامية" واستقروا هناك، ثم توالت هجرات القبائل العربية إلى سجستان بأعداد وفيرة بعد ذلك، وقد أشارت المصادر العربية

والفارسية[١٨٧]، إلى أن عرب سجستان كانوا يتشكلون من عرب حمير اليمنية، أمّا غالبية عرب سجستان فكانوا من العرب العدنانية ["بني تميم وبني بكر"][١٨٨]، ونستخلص من روايات صاحب تاريخ سيستان[١٨٩]: "أن عرب سجستان من بني تميم وبني بكر قد حدث صراع مرير بينهم على أرض سجستان، وكنتاج لتطور الأحداث في سجستان بين الخوارج والسلطة من ناحية والزنابلة والسلطة من ناحية أخرى، أضف إلى ذلك تغير الولاة من حين إلى آخر وما ترتب على ذلك من عدم انتظام سير الأمور وسيرها في خط إسلامي"[١٩٠].

إن الصراع بين بني تميم وبني بكر على أرض سجستان، ترك أثره في عدم مساهمة الهجرة والاستيطان العربي في صبغة المجتمع السجستاني بالصبغة العربية الأصيلة.

إن أول والٍ على سجستان حقيقة كان الصحابي الجليل عبد الرحمن بن سُمْرَة (٤٢هـ/ ٦٦٣م)، الذي ترك من الأثر الطيب في سجستان ما ساعد على استقرار الفتوحات الإسلامية وتوسعها في كل أنحاء سجستان[١٩١].

أفادت صحبة ابن سُمْرَة التّي اصطحبها معه إلى سجستان، الإسلام والفتوحات الإسلامية في المشرق الإسلامي، فالمهلب بن أبي صفرة صار قائد الفتوحات الإسلامية إلى الهند، والحسن البصري ساعد عبد الرحمن بن سُمْرَة عند إقامة المسجد الجامع في سجستان، وساعد كذلك في نشر الإسلام بين أهالي سجستان[١٩٢].

أما الشخصية التَّي رافقت ابن سمرة إلى سجستان، وصار لها موقع مهم وشائك في الحياة السياسية الإسلامية- بعد أصداء صفين وظهور حزب الخوارج- شخصية قطرى بن الفجاءة الذي صار زعيماً للخوارج الأزارقة فيمّا بعد، وشغل الدولة الأموية بحروب كثيرة، حتى استطاعت القضاء عليه"[١٩٣].

كان وصول قطري إلى زعامة الخوارج الأزارقة، ثم قيادته لثورة الخوارج الأزارقة من سجستان والمناطق الفارسية، يعني أن تلك المناطق المتعصبة لفارسيتها، وجدت من تلتف حوله للثورة ضد الحكومة الإسلامية، وصارت سجستان فيما بعد قصبة خوارج المشرق الفارسي[١٩٤].

لقد بدأ انتشار الإسلام بين أهالي سجستان منذ وطأت أقدام العرب سجستان، وكان للمبدأ الذي طبقه خلفاء بني أمية الأوائل في سجستان من احترام مجوس سجستان ومعابدهم، أثراً طيباً في نفوس أهالي سجستان، على الرغم من مقاومة الحكام المحليين والدهاقين حركة الدخول في الإسلام[١٩٥].

ووجد سكان سجستان- الفرس- تناقضاً صارخاً بين تعاليم الإسلام ومبادئه بما تنطوي عليه من عدل ومساواة وبين سياسة الأمويين الأواخر الجائرة، فأقبلوا على اعتناق مذهب الخوارج وهو في جوهره (مذهب الثورة والمساواة)، ومن الطبيعي أن تتولد لديهم نزعة قومية فارسية تتطلع لإزاحة نفوذ الأقلية العربية الحاكمة[١٩٧].

وأدرك زعماء الخوارج والعَيَّارون في سجستان تعصب أهالي هذه النواحي لفارسيتهم فكان بعضهم يلحق نسبه ببعض ملوك الفرس القدماء، وهكذا كانت مبادئ الخوارج وأساليبهم متوائمة مع طباع سكان سجستان(١٩٨).

وعندما ظهر السلاطين الغزنويين الأقوياء نجحوا في فرض نفوذهم الحضاري الفارسي على عرب سجستان الذين انصهروا داخل مجتمع سجستان الفارسي، فنجد أن كلمة تاجيك أو [تازهيك]، أصبحت تطلق على الجماعات التَّي استقر فيها العرب في عصر الفتح الأول، ثم أطلق على كل الجماعات المتوطنة، وأثر الدم العربي فيها، فهذه القبائل العربية قد ذابت شيئا فشيئا ففي المُجْتَمَع السجستاني، واختفت بدرجة كبيرة مميزاتهم الشكلية واللغوية لدَرَجة أنك لا تكاد تعرف أصولهم العَرَبَيَّة في العصور التالية إلاّ من خلال ذكر أنسابهم التَّي ترجع إلى إحدى القبائل العَرَبَيّة(١٩٩).

وممّا يجدر الإشارة إليه، أن مجتمع سجستان انصهرت فيه كل العناصر السكانية التَّي تشكّل منها، (في عصر نفوذ الغزنويين)، فالصحيح في هذا العصر أن الفارسية الفصحى جمعت بين فرس سجستان والتاجيك والأفغان وغيرهم(٢٠٠).

ب- طبقات المجتمع السجستاني وطوائفه ومذاهبه:

"في القرنين الرابع والخامس الهجريين/ (العاشر والحادي عشر الميلاديين)" كان مجتمع سجستان قد تشرب الفكر الإسلامي، والنفوذ السياسي والحضاري للغزنويين، وتغيرت فيه مبادئ كثيرة عن تلك التَّي كانت

سائدة قبل عصر السيطرة الغزنوية (٣٦٧-٤٤٠هـ/ ٩٧٧-١٠٤٨م)، وأصبح مجتمعاً يُشكّل بوتقة فارسية، انصهرت فيها عناصر آرية وغير آرية.

كان المجتمع السجستاني في هذا العصر يضم ثلاث طبقات:

الطبقة الأولى وكانت تشمل الأمراء والوزراء ورجال الدولة والقادة العسكريين الغزنويين ونوابهم من الأمراء والحكام المحليين والنبلاء والأشراف والأعيان(٢٠١).

الطبقة الثانية [الطبقة الوسطى]: وكانت تشمل موظفي الدواوين، وأوساط التجار والصُنَّاع، ورجال الحسبْة والقضاء، وأصحاب الملكيات من الأرض والعلماء والأدباء(٢٠٢).

الطبقة الدُنّيا [طبقة العامة] تشكلت من: الجماعات العَيَّارية والفلاحين والعمال وأهل الحرف البسيطة والخدم والرقيق. ويدخل أهل الذمة في أي طبقة بحسب أعمالهم ووظائفهم(٢٠٣).

١- طبقة الأمراء والوزراء ورجال الدولة وقادة الجيش الغزنويين ونوابهم من الأمراء والحكام المحليين والنبلاء والأشراف والأعيان:

ممّا يجدر ذكره فإن السلاطين الغزنويين أثناء فترة نفوذهم وسيطرتهم على سجستان تركوا حكم سجستان للأمراء والوزراء ورجال الدولة وقادة الجيش الغزنويين والأمراء المحليين السجزيين والأمراء الصَّفّاريين، مع احتفاظهم بمظاهر السيادة والمتمثلة في تعيين الأمراء وعزلهم، وذكر أسمائهم في الخطبة، والدعاء لهم على المنابر، ونقش أسمائهم على العُملة(٢٠٤).

وكانت هذه الطبقة تتمثل في السلاطين والأمراء والوزراء ورجال الدولة والقادة العسكريين الغزنويين – أثناء فترة سيادتهم ونفوذهم على سجستان– ونوابهم من الأمراء المحليين السجزيين والأمراء الصَّفاريين[٢٠٥]، حيث كان لهم بلاطهم وقلاعهم، ومدنهم العسكرية خاصة في مدينة بُسْت[٢٠٦]، والعُتْبي[٢٠٧] يشير إلى هذه الطبقة بقوله: "لمّا سيطر السلطان محمود الغزنوي على سجستان، جعلها لأخيه صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين. فنصب لخلافته عليها أبا منصور نصر بن إسحاق وزيره، ووكّل بها تدبيره فقام بضبط الولاية، واستدرار الجباية، وإتقان السياسة)".

تمتعت هذه الطبقة بدرجة عالية من البذخ والترف كما يذكر صاحب تاريخ سجستان[٢٠٨]، وكان القادة العسكريون والأمراء والوزراء الغزنويون والأمراء المحليون والأمراء الصَّفاريون يتولون الإدارة المالية والعسكرية والقضائية والدينية نيابة عن سلاطين غَزْنَة[٢٠٩].

وقد ارتفعت مكانة هذه الطبقة، وتميزت اجتماعياً واقتصادياً بحكم مكانتها، ويشير صاحب التاريخ المحلي لسجستان[٢١٠] إلى تلك المكانة بسبب سيادة السلطان محمود الغزنوي، على الرغم – وبسبب عصبيته الفارسية السجستانية – إنه يعتبر الخطبة باسم الغزنويين في سجستان، محنة كبيرة، فيذكر: "(ولمّا خطبوا باسم الترك على منبر الإسلام، كانت محنة سجستان في هذا اليوم، ولكن لم ينل سجستان أي ضرر إلى ذلك الوقت)"[٢١١].

كمّا أن هذه الطائفة لم تكن مقتصرة على الجنس الفارسي والتركي، بل كانت خليطا من أجناس عَدِة، وكانت تعيش في مجتمع هو خليط من الثقافات

والعادات الإيرانية مع العادات والثقافات التركية، وما تبعها من الثقافة الهندية، حيث نجد التأثير والتأثر بين عناصر هذه الطائفة[٢١٢].

وعَمِلَ الأمراء والوزراء ورجال الدولة والقادة العسكريون الغزنويون والأمراء الصَّفاريون في ذلك العصر على تكوين دواوين لمساعدتهم في إدارة شئون سجستان، وتأثرت الإدارة الصَّفارية بالتأثيرات الغزنوية في الإدارة[٢١٣].

أما نبلاء وأشراف سجستان – وكان يطلق عليهم منذ القدم لقب أزادان "آزاتان"[٢١٤]، فقد كانوا يعيشون في الغالب داخل أملاكهم وأراضيهم، وتمتعوا بمكانة عالية واحترام كبير في المجتمع السجستاني[٢١٥].

أشار صاحب تاريخ سجستان[٢١٦] إلى إحدى العائلات المحلية من نبلاء سجستان تولت حكم سجستان نيابة عن السلطان محمود الغزنوي (سنة ٣٩٦هـ/١٠٠٦م)، وهي أسرة الكلاتيين، فذكر صاحب تاريخ سجستان: ("واستقرت سجستان للكلاتيين")، ثم رشح السلطان محمود أحد نبلاء سجستان وهو "أبو الفضل نصر بن أحمد" على ولاية سجستان، والذي أصبح الشخصية الرائدة في سجستان على مدى الأربعين عاماً اللاحقة، كما أشارت إلى ذلك المصادر الفارسية[٢١٧].

٢- طبقة موظفي الدواوين، وأوساط التجار والصُنّاع، ورجال الحسْبَة والقضاء، وأصحاب الملكيات من الأرض والعلماء والأدباء [الطبقة الوسطى]:

حظيت الطبقة الوسطى في سجستان بمكانة هامة من بين كل طبقات المجتمع في هذا العصر، وكانت هذه الطبقة خليطاً من أجناس عَّدة -(فارسي وتركي..)- حيث نجد التأثير والتأثر بين عناصر هذه الطائفة.

أشارت المصادر الفارسية[٢١٨] إلى موظفي الدواوين وأوساط التجار والصُناع في سجستان في هذا العصر، وقد ازدهر مجتمع سجستان بفضلهم، أمّا أصحاب الملكيات من الأرض- فقد كانوا يلقبون "بالدَهَّاقِنة" "دَهَكِانة"، ويعتبر الدَهَّاقِنة من طبقة تلي طبقة النبلاء، وعملهم الرئيسي هو جمع الضرائب. ولأنهم كانوا على علم دقيق بالضرائب المحلية، فلم يكن يستغنى عنهم. وكانوا حلقة اتصال بين سواد الشعب- عامة الشعب- والحكام الغزنويين والسجِّزيين[٢١٩].

وكان يُطلق على الدَهَّاقِين في سجستان لقب "البادار"، كَّما أشَار إلى ذلك صاحب تاريخ سجستان[٢٢٠]: فيذكر: "ولمَّا كانت سنة أربعمائة وأربعة هجرية "جاء إلى سجستان أمير الأمراء أبو الفوارس بن بهاء الدولة، ونزل في [بادار] أبو جعفر القوسي". ويتبين من هذا، أن الدَهَّاقِين "البادار" قد تمتعوا بمنزلة كبيرة في سجستان، فكانوا كالأمراء[٢٢١].

والجدير بالذكر أن الدَهَّاقين "البادار" كانوا يهتمون بالأمور السياسية والعلمية – في عصر نفوذ الغزنويين- في سجستان، فنجد السلطان محمود الغزنوي عندما سيطر على سجستان "عام ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م"، أمر أن يخطبوا "للبادار" الحاجب قبجي، حتى تستقر له الأمور[٢٢٢].

أما الأمور العلمية، فنجد أحد الدَهَّاقِين "البادار" في سجستان يستبقي "الشاعر الفرخي السِجْزي" في خدمته لبراعته في قول الشعر والعزف على العود ورتب له راتباً سنوياً(٢٢٣).

أمّا العلماء والأدباء والقُضاة، فقد كانوا محل تقدير من السلاطين الغزنويين، الذين جعلوا من علماء سجستان جُلساء لهم، وولوهم منصب الفتيا والقضاء والدواوين والوزارة، فمثلاً كان "أبو الفتح البُستي" ، يعمل كاتباً في "مدينة بُسْت"، ثم انتقل وعَمِل كاتباً لدى الأمير سبكتكين الغزنوي، إلى أن أصبح رئيساً لديوان الرسائل في الدولة الغزنوية، وكان لِلَباقته وفصاحته وقدرته على الإقناع أن قَرَّبَه إليه، فكان حلقة اتصال بين رجال عصره من الملوك والحكام والأمراء وبين سبكتكين(٢٢٤).

وبعد وفاة الأمير نصر الدين سبكتكين، واستقرار الأمر لابنه الأكبر السلطان محمود، استمر أبو الفتح البُستي في خدمة السلطان محمود، ومن أعماله الثقافية أنه ألف "بِندنامه" وهي مجموعة تعاليم ونصائح كتبها في عهد الأمير سبكتكين لابنه السلطان محمود عن حياته السابقة قبل أن يتوج أميراً لغَزْنَة(٢٢٥). وظل أبو الفتح في خدمة السلطان محمود إلى أن غضب عليه فنفاه إلى تركستان، وتوفي "عام ٤٠٠ أو ٤٠١هـ"، وكانت وفاته "بأوزجند قصبة بلاد الترك"(٢٢٦).

اتصل كذلك الشاعر الفرخي السِجْزي بقصر السلطان محمود الغزنوي، وارتفعت مكانته عنده(٢٢٧).

وصفوة القول فإن طائفة العلماء والأدباء والقضاة، وبفضل النفوذ السياسي والحضاري للغزنويين، تمكنوا من بناء قاعدة اجتماعية قوية

استندوا إليها في توسيع صلاحياتهم في دوائر الغزنويين، واستطاعت نخبة منهم أن تتصدر القضايا التي تهم المجتمع السجستاني، فكانوا بذلك رواداً تلمس حاجات الطبقة الاجتماعية الدُنْيا في المجتمع السجستاني، كما أشار إلي ذلك صاحب التاريخ المحلي لسجستان(٢٢٨).

٣- الطبقة الدُنْيا [طبقة العَامَة]: الجماعات العَيَّارية والفلاحين والعمال وأهل الحرف البسيطة والخدم والرقيق:

أشارت المصادر والمراجع الفارسية(٢٢٩) إلى طوائف العَامَة في سجستان في عصر نفوذ الغزنويين، بأنهم كانوا يمثلون غالبية الشعب السنْجزْي، ولم يكن لهذه الطبقة مكانة خاصة في المجتمع فقد وصفهم البعض بالجهل في الأمور الدينية، وفي النواحي الثقافية، أطلق عليهم المؤرخون، أسماء مختلفة، منها السفلة والغوغاء، والسقاط والجماهير الدهماء والأوباش، والحرافيش إلى غير ذلك من النعوت، وتألفت من هذه الجماعة جماعة العيّارين والشُطَار الذي تميزوا بالطابع الثوري ضد الحكومة وكانت لهذه الجماعات التنظيمات المدنية والعسكرية(٢٣٠)، وكانت تضم بين صفوفها مختلف الأجناس والطوائف، ويجتمعون في مكان بعيد عن الأنظار -(اليتيم خانه)- ولهم طقوس ومراسيم لابد من أدائها لمن أراد الدخول في تنظيمهم، ولهم لباس يتميزون به عن بقية الناس، فيئتزرون بالمئزر في أوساطهم ويتشحون بالأزار ويلبسون السراويل(٢٣١)، وكانت الجماعات العيَّارية تشارك في الثورات وتتسبب في الإضطرابات والفوضى في البلاد، وكانت السلطة الحاكمة الغزنوية والسنْجزية تتملقهم في بعض الأحيان وتنعم عليهم ببعض الإنعامات اتقاءً لشرهم(٢٣٢).

وكانت العامة تتشكل من مختلف الأجناس، الموجودة آنذاك في المجتمع السجستاني، فكان من بينهم الفارسي، والتاچيكي والأفغاني والخلجي والتركي، والديملي، والكُردي، وغيرهم من الأجناس الأخرى وكان أغلبهم من المسلمين، وقليل منهم من أهل الذمة(٢٣٣).

أمَّا دور العَامَة فهي لم تنل عناية المؤرخين والأدباء، مثل عنايتهم بذكر قصور السلاطين والوزراء والأمراء، لذلك قل إن يعثر الباحث في التاريخ الإسلامي على وصف تفصيلي لبيوت عَامَة الناس، وكانت هذه الدور إمّا يسكنها مالكها، أو أن يؤجرها لغيره، ولم يكن إيجار البيوت أمراً ميسوراً بالنسبة لفقراء العَامَة، بل كان يثقل كواهلهم، لهذا كان بعض الفقراء يؤجرون غرفة واحدة في إحدى الدور ويسكنون فيها، مع أهلها أو مع مؤجرين آخرين يسكنون في غرفة أخرى في نفس الدار، وكانت بيوت العَامَة تبنى في الغالب من طابق واحد، أو طابقين في بعض الأحيان، وكان ينام بعضهم في المسجد والربط والقلاع(٢٣٤).

وكانت عادة السلاطين والأمراء الغزنويين منح العطَّايا والأموال للعَامَة والفقراء السجستانيين، بل وأمروا بحشد أوقاف يصرف من دخلها على الفقراء كما أشار إلى ذلك البيهقي(٢٣٥).

ممّا يجدر ذكره أن الأوضاع السياسية والاجتماعية والعقائدية في سجستان الفارسية، كانت تتمثل بصورة صادقة في طوائف العَامَة التّي تعاني من الفقر والتعصب.

وكانت سجستان أرض طوائف العَيّارين (جمع عَيَّار) والشُّطّار (جمع شَاطِر)، كمّا كانت كعبة الخوارج في المشرق الإسلامي.

أمّا عن لفظ العَيَّار – ره زني (قاطع الطريق)، "خردبندكى" (المكَّارَيَة)– فهو نعت للرجل الفتي السن النشيط في المعاصي أو في طاعة الله الذي يضارع الأسد شجاعة وجرأة وجسارة وإقداماً، وهو بهذا المعنى الاصطلاحي دخل التاريخ السياسي والاجتماعي والديني في الإسلام(٢٣٦)، وأمّا لفظ الشّاطّر فهو يطلق على الرجل الواسع الحيلة والدهاء الذي بُعد أو أبعد عن أهله واقترب من الله بالطاعة أو ابتعد عنه بالمعصية، وهو بهذا المعنى الاصطلاحي دخل أيضا التاريخ السياسي والاجتماعي والديني في الإسلام، وارتبط لفظ العَيّار أشد الارتباط بحركة الفتوة الإسلامية فالصوفية(٢٣٧).

أشار باستاني بازيزي(٢٣٨) إلى ارتباط ووجود صلة بين "العَيَّارة والشّطَّارة" والفتوة الصوفية، ودلّ على ذلك بمجتمع سجستان في "منتصف القرن الثاني الهجري"، فيذكر: "ومما يدل على صلة العيّارة والشّطَّارة بالفتوة الصوفية أن كثيراً من الفتيان العيَّاريّن أو الشّطَّار الذين نعرف شيئاً عن تاريخ حياتهم كانوا إمّا صوفية أو ممن لهم ميل إلى الطريق الصوفي".

وصفوة القول فإن العيّارين كاصطلاح قد عرفته النظم الإسلامية ومجتمع سجستان، وهو أشبه بنظام الفتوة في مراحل الفوضى السياسية وضعف السلطة المركزية(٢٣٩)، ويكونه أصحاب الحرف والتجار للقيام بأعمال الشرطة خوفاً من اعتداء اللصوص على ما يملكونه(٢٤٠)، وظهروا على صفحات التاريخ كجماعات لها تأثيرها منذ "منتصف القرن الثاني الهجري"، فقد ظهرت جماعتان متعاصرتان في الزمان تقريبًا متباعدتان في المكان، أولهما في بغداد وثانيتهما في سجستان(٢٤١).

وأمَّا نظم العيَّارين في سجستان، فقد كان يضم العاطلين والخارجين - من الفرس والتاجيك والأفغان وغيرهم من الأجناس الأخرى من الطبقة الدُّنْيا والوسطى - على السلطة المركزية الغزنوية والحكام المحليين - تجمعوا بسبب وطنيتهم لإقليمهم-، وكانوا يقومون بالسلب والنهب في إقليم سجستان، إلاّ أنه حكمتهم بعض التقاليد في ممارسة هذا السلب، فقد عرف أصحابها بالشهامة ونجدة الضعفاء والانتصار لهم من الأغنياء والحكام، كذلك تولت هذه الجماعة من العَيَّارين حراسة القوافل التجارية من عصابات الطرق، مقابل أجر مالي محدد لها(٢٤٢).

كان للعيَّارين في سجستان (قانونهم الخاص بهم)، وكانت المواد الرئيسية في قانون العيَّارين هي: [للعيَّارين والجنود مروءة على قدر حال كل منهم، وأطلقوا على رجولتهم اسم الفتوة..](٢٤٣).

انخرطت هذه الفرق العيَّارية في عصر نفوذ الغزنويين(٢٤٤)، في تنظيم عسكري هرمي يتكون من وحدات عشرية قوامها الرقم عشرة ومضاعفاته أربع مرات، أي عشرة ومائة وألف وعشرة آلاف، ولذا انحصرت الرتب عندهم في الفيلق الواحد في أربع هي عريف وقائد وأمير، وفي حالة تعدد الفيالق كان يرأسها مقدم(٢٤٥).

كان اللباس العسكري المدني أيضاً لهؤلاء العيَّارين كمّا يشير أحد الباحثين(٢٤٦): "في غاية الغرابة ويدل على فقرهم الذي يتفق مع تصوفهم المشوب بمسحة بوذية مجوسية. (أ) فالرأس: كان يغطي بمغافر من الخوص تسمى الخوذ. (ب) الجزء العلوي من البدن: كان يكسوه قميص من الخيش (ج) الجزء السفلي من البدن: كان يحيط به مئزر أو تبان(٢٤٧)، وكلاهما يشد

على الجسم برباط يسمى الهميان أو التكة[٢٤٨]. (د) القدمان: لم ينتعل أحد من العيَّارين شيئاً في أقدامهم. ويبدو أنهم كانوا حفاة[٢٤٩].

أمّا علامات وشارات الفرق العيَّارية، فكان جلاجل وصوف أحمر وأصفر يجعل في الأعناق[٢٥٠].

وفي حالة الاستنفار كان العَيَّارين يستخدمون بوقات القصب، وقرون البقر، ويجتمعون إلى رايات من خرق معقودة على رماح من قصب[٢٥١].

كان سلاح العَيَّارين بدائياً، وأغلبه للدفاع عن النفس. ومفرداته هي: (أ) في اليد اليمنى "رمح من القصب بسن من الفولاذ". (ب) في اليد اليسرى: "مقلاع لرمي القلاع – أي الحجارة به-". (ج) تحت الإبط الأيمن: مخلاة مليئة بالحجارة والآجر"[٢٥٢].

أشار باستاني باريزي[٢٥٣] إلى مساكن العيَّارين، وذكر: "وإنما مأواهم الحمامات والمساجد، والقلاع، وذكر خواندامير[٢٥٤]: "كان يطلق على المكان الذي يبيت فيه العيّارون أو ينظمون فيه برامجهم في العصر الغزنوي" "اليتيم خانة".

أشار صاحب تاريخ سجستان[٢٥٥] "إلى أن معاشهم كان يعتمد على غنائم الحرب والأتاوى والمكوس يفرضونها على أثرياء القوم في الريف والحضر، فضلاً عن حصيلة السلب والنهب من هؤلاء الأغنياء. وكان ذلك بعلم السلطة الغزنوية والسنجزية وبرأيها أحياناً".

تلك كانت موارد العَيّارين التَّي سمحت بها السلطة الغزنوية وحكام سجستان لهم نظير الاستعانة بهم وقت الحاجة، كتجنيدهم لحسابها أثناء الاضطرابات السياسية[٢٥٦].

وصفوة القول، فإن العيَّارين والشّطار، شكلوا حياة اجتماعية متكاملة في مجتمع طوائف عامة سجستان في عصر نفوذ الغزنويين، فنجد في هذا العصر أصبحت كلمات سيستاني "سجستاني" وسجْزي وعَيَّار مترادفة في كل مكان، فنجد الشاعر فرخي السِجزي" يلقب "بعيّار سيستان في عصر نفوذ الغزنويين(٢٥٧).

ج- مظاهر الحياةالاجتماعية في سجستان:

١- العادات والتقاليد في المجتمع السجستاني:

كان من عادات أهالي سجستان التعاون في إقامة حواجز أمام الحقول لمنع سير الرمال المتحركة(٢٥٨)، كذلك تعاونهم في إقامة السدود المحلية، وقد أشار باستاني باريزي(٢٥٩): "أن تعاون أهل سيستان على إقامة السدود. جعل سيستان هي المكان الوحيد في إيران الذي يعمل أهله لمدة شهرين لتأمين حياتهم متعاونين دون أدنى خلاف متناسين ميولهم وأهواءهم".

ومن العادات المنتشرة في سجستان "النثار"، وهي نثر العملات والمجوهرات عند استقبال السفراء والأمراء والملوك في سجستان يقدمه الحاضرون للمحتْفى به(٢٦٠)، وتلك العادة كانت من التأثيرات الغزنوية على المجتمع السجستاني(٢٦١)، ففي "عام ٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م" يذكر البيهقي(٢٦٢): "كان السلطان مسعود الغزنوي -(٤٢١-٤٣٢هـ/ ١٠٣٠-١٠٤٠م)- بمدينة بُسْت" وقد أصابته حمى، فامتنع عن استقبال الناس والسفراء إلاّ أطبائه والخدم، ولمّا تماثل للشفاء وجلس على كرسيه للاستقبال وأذن للناس، فتقدم الحشم والموالي ورعايا بُسْت إلى مجلس السلطان مسعود،

ونثروا أمامه الأموال الكثيرة، ودعًا لـه النـاس، وجـاءوا إلـى الـدركاه (الـبلاط السلطاني) [٢٦٣] بكثيـر مـن القـرابين فـذبحوها ووزعوهـا مـع الخبـز علـى الفقراء".

٢- مجالس الطعام والشراب:

تأنق السلاطين والأمـراء الغزنويـون فـي أصـناف الأغذيـة ومواعيـدها، وإعداد الموائد وكيفية تقديمها، ونمط الأكل عليها، فأوجـدوا لهـا آدابـاً ورسـوماً متبعة في المجتمع السجستاني[٢٦٤].

ويصف المـؤرخ البيهقـي[٢٦٥]: وليمـة حافلـة بالطعـام أقامهـا الـسلطان مسعود الغزنوي لأهالي مدينـة بُـسْت، فيـذكر: "وجـاءوا إلـى الـدركاه (الـبلاط السلطاني) – في مدينة بُسْت– بكثيـر مـن القـرابين فـذبحوها ووزعوهـا مـع الخبز على الفقراء".

٣- **الملابس**:

كانت الملابس تلعب دوراً هاماً للغاية فـي المجتمـع السجـستاني فـي ذلـك العصر، حيث كانت لكل طبقة أو طائفة من طوائـف المجتمـع السجـستاني زيهـا الخاص بها الذي يميزها عن غيرهـا، ونقـل الغزنويـون رسـوم ملابـسهم إلـى المجتمع السجستاني[٢٦٦].

أمّا عـن ملابـس الأمـراء الغزنـويين والأمـراء الـسنجزيين والـصفّاريين وكبار رجال الدولة، فيذكر البيهقي[٢٦٧]: "أن الأمـراء كـانوا يلبـسون قبـاء مـن الحريـر الأسـود الموشـي بـاللؤلؤ[٢٦٨]، وقلنـسوة ذات أربعـة أركـان محـلاة

بالذهب ومرصعة بالجواهر. أما السواد فكان اللون الرسمي لملابس الحُجَاب".

وأمّا الأعيان والفقهاء والقضاة، فكانوا يلبسون المبطنة، والطيلسان الأسود والدُرّاعة السوداء[٢٦٩]، وعمائم سود مصقولة، وكان أهالي سجستان بصفة عامة، لهم ملابسهم التّي تميزهم عن غيرهم في أي من أقاليم المشرق الإسلامي، فرجال سجستان كانوا يتعممون بثلاث عمائم وأربع، كل واحدة ما بين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض، على قلانس لهم شبيهة بالتيجان، ويلفونها بحيث يُظهر ألوان كل واحد منها، وكانت هذه العمائم تُصنع من الإبريسم[٢٧٠].

٤- القصور والدور:

بلغت المَدنَية العمرانية الغزنوية أوْج عبقريتها في العصور الوسطى الإسلامية، وانتقل هذا الفن المعماري الغزنوي إلى المجتمع السجستاني، وتشكل هذا في بناء القصور والمدن العسكرية في سجستان.

وقد أشار البيهقي[٢٧١] إلى دور السلطان محمود الغزنوي في بناء ضاحية جديدة بالقرب من مدينة بُسْت تسمى "مدينة العسكر"، ["لشكري بازار" -"السوق العسكري"- "دشت جوكان"]، اتخذها السلطان مقرا لإقامته كحاضرة شتوية له، ثم قيام السلطان مسعود الغزنوي بتوسيعها، وأضاف إليها القصور الفخمة والمباني الجميلة والكثيره"، "[فقد كانت معرفته في فن البناء بحيث لم يكن لمعمار قدر إزاءه]" [٢٧٢].

أقام السلطان محمود الغزنوي ومِنْ بعده ابنه مسعود القصور الملكية السلطانية والميادين والثكنات العسكرية، والميادين العسكرية، والجواسق "القصور الصغيرة"، "والحدائق والبساتين في أنحاء سجستان عامة ومدينة بُسْت خاصة، كما أشار إلى ذلك البيهقي(٢٧٣): ["جاء السلطان مسعود الغزنوي إلى بُسْت، ونزل في" جَوْسق دَشْت لنكان"(٢٧٤)، وكانوا قد أقاموا به الحدائق والعمائر والسرايات الصغيرة، مثل حديقة النصر "باغ فيروزى" "في حي بُسْت زار"(٢٧٥)"].

أصبحت مدينة بُسْت بعِمارتها الغزنوية بمنزلة حاضرة ثانية للغزنويين، فأقاموا بها، ونظموا سياسات دولتهم منها ووضعوها في مكانة هامة مع حاضرتهم "غَزْنَة" (غَزْنَيْن)" -التي ينتسبون إليها- (٢٧٦).

٥- الأعياد والمواسم:

كَثُرَ الاحتفال بالأعياد في سجستان، فقد حاك "الأمراء الغزنويين والمحليين "ملوك الفرس القدامي في أساليبهم وخاصة الاحتفال بالأعياد الفارسية، "كعيد النَوْروز وعيد المهْرجَان"(٢٧٧).

أمَّا الأعياد الفارسية القديمة، فالنوْروز كان أعظم الفرس وأجلها، يتميز على المهرجان بأنه استقبال السنة، وافتتاح جباية الخراج، وزمن توليه العمال واستبدالهم، وضرب الدراهم والدنانير، وتذكية بيوت النيران الزَرَادشتية في كركويا، - ظلت موجودة في سجستان حتى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي"-، ورش طوائف العامة بعضهم بعضاً بالماء، وتقريب القربان وتشييد البنيان وما أشبه ذلك(٢٧٨).

وللنوروز عيدان، (نَوْروز العامَة)، و(نَـوْروز الخَاصـة)، وكـل عيـد سـتة أيام[٢٧٩]. أما بالنسبة لعيد المهرجـان، فكـان أهـالي سجـستان يحتفلـون بهـذا العيد منذ أقـدم العـصور وذلـك فـي الـسادس عـسر مـن شـهر "مهـر"[٢٨٠]، والجاحظ[٢٨١] يشير إلى أن: "المهرجان دخـول الـشتاء وفـصل البـرد، والنيـروز إذنٌ بدخول فصل الحر". وهذا العيد قسمان مثل عيد النَـوْروز، أحـدهما يقـال لـه (مهرجان العامة) ويقع في السادس عشر مـن شـهر "مهـر"، والآخـر مهرجـان (الخاصة)، ويقع في اليوم الحادي والعشرين من هذا الشهر[٢٨٢].

أشـار البيهقـي[٢٨٣] إلـى رسـوم الغزنـويين فـي الاحتفـال بـالنوروز والمهرجان في مدينة بُسْت، فيذكر: "جلـس الـسلطان مـسعود الغزنـوي – فـي عيد المهرجان– للاحتفال في البهـو المقابـل للجوسـق الجديـد، وتقـدم الأمـراء الأنجال والموالي والحشم بالهدايا والنثار. وقـد زينـوا القـصر بـأبهى الزينـات. وقد أتى الغلمان بالموائد وفي أيديهم الأسياخ، وكل مـا يلـزم الملـوك فـي عيـد المهرجان من المحمرات، واجتمع أعيان الدولـة فـي المجلـس وجلـس النـدماء كذلك وبادروا جميعا إلى اللهو والطرب".

ومن الأعياد الفارسية التَّي كانت تحتفـل بهـا فـي سجـستان، واهـتم بهـا الغزنويون، "عيد السدق أو سدة"، فكان يحتفل به فـي اليـوم العاشـر مـن "شـهر بهمن"[٢٨٤]، وكان سُنّة العامة وسائر الناس فيه إيقـاد النيـران، وترجـع تـسميته "بالسدق" أو "سدة" إلى أنه لمـا كانـت المـدة بـين هـذا العيـد وبـين النـوْرَوز خمسين يوماً وخمسين ليلة، أطلقوا عليه هذا الاسم[٢٨٥].

كانت طوائف المجتمع السجستاني في العصر الغزنوي تحتفل بالأعياد والمناسبات الدينية، كمّا يشير إلى ذلك صاحب تاريخ سجستان[٢٨٦]: "فقد احتفل أهالي سجستان في عصر نفوذ الغزنويين" بالأعياد والمناسبات الدينية الكثيرة، منها الاحتفال بحلول شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى، كما كانوا يحتفلون بالأعياد الفارسية القديمة مثل النْورَوز والمهرجان والسدق".

صفوة القول، فقد فرض الغزنويون أساليبهم الحضارية – المستمدة من الثقافة الفارسية– على المجتمع السجستاني، فظهر المجتمع السنْجْزي، كمجتمع غزنوي، في حركة طوائفه الاجتماعية، وأساليبهم الحضارية، ومظاهر حياته الاجتماعية

خاتمة:

كانت أهم النتائج التي ظهرت لنا:

- أن الغزنويين كان لهم دور كبير في رسم النسيج الحضاري الذي حَفلْ به المجتمع السجستاني خلال فترة سيادتهم على سجستان، وبعدها.
- كَما ساهمت السيادة الغزنوية على المجتمع السجستاني، من خلال التأثيرات الحضارية المتبادلة، في إعادة النسيج الحضاري الفارسي القديم، ولكن بمنظور إسلامي، فظهر مجتمع سجستان، بصورة حضارية تفوق حد الوصف، في حركة طوائفه الاجتماعية وخاصة العَيَارية.
- ولقد ظهر التأثير المتبادل بين الثقافتين الفارسية السجستانية والثقافة التركية الغزنوية، ما بلغته الحضارة الغزنوية من ازدهار- أثناء السيادة الغزنوية على سجستان وبعدها في فنون العَمَارْة، وشتى الميادين العلمية والأدبية، والتي تمثلت بدورها في المجتمع السجستاني.

أشار صاحب تاريخ سجستان[٢٨٧]، إلى مجتمع سجستان في هذا العصر: فيذكر: "سجستان مدنية قائمة بذاتها، بها كل شيء من النعم وأنواع الثياب الفاخرة، وكل ما يلزم الملوك والعظماء وأهل المروءة يوجد في هذه المدينة، وفيها كبار علماء الفقه والأدب والقراءات والتفسير، وينبغي لأهلها أن يكونوا شغوفين بالعلم، حيث إن رجالها بواسل ونساءها عفيفات، وعمرانها عظيم وضواحيها واسعة وفيها النعم من كل الأشكال".

الحواشي*:

١- انظر: أبو القاسم الفردوسي: الشاهنامه، جـ٢، ترجمها عن الفارسية الفتح بن علي البنداري، حقق هذه الترجمة وراجعها وعلق عليها عبد الوهاب عزام، ص٢٨، ٨١، ٩٦.

٢- انظر: دائرة المعارف الإسلامية، مج٢، عدد ٦ (مادة أفغان- أفغانستان ص٣٥١-٤٢٢).

٣- "كان حاكم سجستان يطلق عليه "باذكس بان"، وينفذ هذا الحاكم تعليمات قائد الجند "السبهذ"، انظر: البلاذري: فتوح البلدان، راجعه وعلق عليه رضوان محمد رضوان، ص٢٥٢-٢٩٣، حسن بيرنيا (مشير الدولة): تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمه من الفارسية إلى العربية محمد نور الدين عبد المنعم، السباعي محمد السباعي، مراجعة وتقديم يحيى الخشاب، ص ٢٩٤، ٢٩٦- ٢٩٧.

٤- انظر: مؤلف مجهول: تاريخ سيستان، تأليف در حدود ٤٤٥-٧٢٥، بتصحيح ملك الشعراء بهار، بهمت محمد رمضاني، ص٢٤، ٢٥، ٢٦، تاريخ سجستان، ترجمة محمود عبد الكريم علي، (طبعة المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة)، ص١٥-٤١، الأصطرخي المعروف بالكرخي: مسالك الممالك، تحقيق دي جويه، ص٢٣٨-٢٣٩، المقدسي المعروف بالبشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق دي جويه، ص٢٩٧، ٣٠٥.

٥- انظر: أحمد الخولي: سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصَّفاريين، دراسة تاريخية وحضارية مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول المؤلف)، ص١-٢٥٩.

---

* ذكرنا مكان الطبعة وسنة الطبعة في ثبت المصادر.

٦- انظر: ابن حوقل: صورة الأرض، تحقيق كرامرز، ص٤١٤-٤١٧.

٧- انظر: دائرة المعارف الإسلامية، مج٢، عدد ٦، (مادة أفغان - أفغانستان)، ص٣٥١-٤٢٢.

٨- راجع: أسامة محمد فهمي صديق: سجستان في صدر الإسلام، ص١-٩٨، الخوارج في سجستان حتى ظهور الصَّفاريين، ص١-٩٦.

٩- راجع: أسامة محمد فهمي صديق: المرجع نفسه والصفحات.

١٠- انظر كليفورد .أ. بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين على اللبودي، مراجعة سليمان إبراهيم العسكري، ص٤٣-١٥٦، : "عن السلاجقة الأتراك التركمان": انظر حاشية (١٠٥).

١١- محمد حسن العمادي: خراسان في العصر الغزنوي، تقديم نعمان جبران، ص٤٣.

١٢- انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٣، ص ١٩٠.

١٣- انظر: الكرديزي: زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية عفاف السيد زيدان، ص ١٤٦، أحمد الخولي: سجستان بين العرب والفرس، ص٧.

١٤- حسن بيرنيا: تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد السَاسَاني، ص٢٩٧.

١٥- "استمر هذا التقسيم للأقاليم الإيرانية معمولاً به حتى نهاية العصر العباسي": انظر: حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، ص١-٢٠، أحمد الخولي: المرجع السابق، ص٧-٨.

١٦- كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه، بشير فرنسيس،

كوركيس عواد، ص٣٧٢، "وفي دائرة المعارف الإسلامية (مادة سجستان): أو سيستان (من سَكسْتَانَة) أرض السكاي، وفي العصر الحديث هناك سيستان (الفارسية) وسيستان (الأفغانية)، وكانت الأرض في مجرى هيلمند الأسفل تعرف قديما باسم درنكيانه، وقد قورن هذا الاسم بالاسم الإيراني القديم الذي يدل على (البحيرة أو البحر)، والاسم الأبستاقي (كتاب الأفستا) زرياه والاسم الفارسي القديم د(أ)- رياه، بيد أنه لمّا كان اشتقاق هذا الاسم غير محقق تماماً، فلا مناص من القول بأن الأرض استمدت اسمها من قوم الدرنكاي (زرنكاي) والاسم الفارسي القديم ز(ا) را (ن) ك-، ومنها جاء اسم زَرَنْج، أمّا الاسم سكستانة، فيطلق على الأرض الحافة بالمجرى الأوسط لنهر هيلمند، ومن المسلم به أن منشأ هذا الاسم عزو السكاي (من القبائل الآرية) حوالي عام ١٢٨ق.م، ويعرف الأبستاق نهر هيلمند باسم هيتمنت (الزاخر بالسدود)، وكان الاسم سكستانة (سكستان، سجستان) في العصر القديم، وفي القرون الوسطى يدل على منطقة أكبر من ناحيتي سيستان الفارسية وسيستان الأفغانية الحديثتين، وواضح أن الاسم كان يدل على ولاية (سَكَة) في وسط نهر هيلمند، ويبدو أن سيستان كانت تضم أيضاً منطقة كبيرة إلى الشرق تصل إلى قندهار": انظر: دائرة المعارف الإسلامية، مج ١١، [مادة سجستان] ص٢٨٢-٢٩٥.

١٧- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٣-٣٢.

١٨- "كُورَّة جمعها كَوَّر وهي المدينة والصّقْع، والأرض التّي تتوفر فيها المياه نتيجة لفيضان الأنهار"، راجع: ابن منظور: لسان العرب (المحيط)، المجلد الثالث، مادة (كُوّرة)، ص٣١٢. "وعن سجستان"، راجع: المقدسي:

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٢٩٧، ٣٠٥، "وفي القرون الوسطى كانت سجستان بمعناها الواسع تشمل أيضا نواحي زابلستان وداور ورخج، وكان من مدنها فراه وجوين، ولا يمكن تحديد تخوم سجستان في الشرق تحديداً دقيقاً، أما في الشمال فكانت تحف بخراسان وفي الغرب بقوهستان وصحراء كرمان الكبرى، وفي الجنوب بمكران، بيد الاسم لا يتضمن في جميع الأحوال هذه الرقعة الكبيرة من الأرض، فالمقدسي يقول "بسُتْ وغَزَنَة، من سجستان ومن الناس من يجعلهما كورة واحدة ويسميها كابُلستان"، انظر: المصدر السابق، ص٢٩٧، دائرة المعارف الإسلامية، مج١١ (مادة سجستان)، ص٢٨٩-٢٩٠.

١٩- الشريف الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، المجلد الأول، تحقيق م.ت. بيتي سوما، ر. روبينا تشي، ص٤٥٥.

٢٠- ياقوت الحموي: معجم البلدان، المجلد الثالث، ص١٩٠.

٢١- كي لسترنج: المرجع السابق، ص٣٧٣.

٢٢- المرجع نفسه والصفحة، "ويذكر لسترنج": "إنه يؤخذ من أقوال البلدانيين العرب الأوائل، أن عاصمة سجستان أيام ملوك العجم القدماء: مدينة اسمها رام شهرستان"، انظر: المرجع نفسه، ص٣٧٨.

٢٣- "عن زَرَنْج": انظر: ابن حوقل: كتاب صورة الأرض، ص٤١٤-٤١٧، أحمد الخولي: المرجع السابق، ص٩.

٢٤- القرنين هي موطن آل الصفَّار يعقوب وعمرو ابني الليث الصفَّار". انظر لسترنج: المرجع السابق، ص٣٨٢.

٢٥- "يذكر لسترنج": "كابل ضمن سجستان"، انظر: لسترنج: المرجع نفسه، ص ٣٨٨-٣٩٠، "وعَّد المقدسي كابُلستان في آخر إقليم سجستان"، انظر: المقدسي: المصدر السابق، ص٢٩٧، راجع: عن سجستان وكوَرها

ورسَاتيقها (مفردها رستاق وهو القرية)"، ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤١١-٤٢٥، ابن خرداذبة: كتاب المسالك والممالك، ص١٧، ١٨، ٣٥، ٤٠، ٤٩، ٥٠، ٥٦، قدامة بن جعفر: نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، ص١٩٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٠، ابن الفقيه الهمذاني: مختصر كتاب البلدان تحقيق دي جويه، ص ٦١، ١٦٢، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٧٤، ٣٢٦، ابن رسته: كتاب الأعلاق النفسية، تحقيق دي جويه، ص١٧٤، اليعقوبي: كتاب البلدان، ص ٢٨٠-٢٨٦، القزويني: كتاب آثار البلاد وأخبار العباد، ص٩٤، ١٣٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٤٢٨، ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، وهي مجموعة أخباره المسماة "تُحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، ص٢٢٩، ٢٧٦، ٣٨٦، ناصر خسرو علوي: كتاب سفر نَامَة، كتبه بالفارسية ناصر خسرو، نقله إلى العربية وعلق عليه يحيى الخشاب، تصدير عبد الوهاب عزام، ص١٧١.

٢٦- إبراهيم باستاني باريزي: يعقوب بن الليث الصفار، ترجمه من الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد فتحي يوسف الريس، ص٧٤.

٢٧- "بحيرة زَرَه، هي منخفض زَرَه الواقع على مقربة من بحيرة هامون، ويتصل بها عن طريق قناة تعرف باسم قناة (شيلة)"، انظر: باستاني باريزي: المرجع السابق، ص٧٤-٧٥، لسترنج: المرجع السابق، ص٣٧٦-٣٧٧.

٢٨- "الرُستاتيق: مفردها رُستاق وهي كلمة فارسية بمعنى قرية". انظر: محمد التونجي: المعجم الذهبي (فرهنك طلائي)، ص٢٩٦.

٢٩- لسترنج: المرجع السابق، ص٣٧٧-٣٧٨.

٣٠- انظر: الاصطخري: المصدر السابق، ص٢٤١-٢٤٨، ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤١٧-٤٢١.

٣١- باستاني باريزي: المرجع السابق، ص٧٥.

٣٢- مجهول: تاريخ سجستان، ص٢٤-٢٨، ٣١، طبعة المشروع القومي للترجمة.

٣٣- انظر: الاصطخري: المصدر السابق، ص٢٤١، ٢٤٢، باستاني باريزي: المرجع السابق، ص٧٦-٧٧.

٣٤- انظر: الاصطخري: المصدر السابق، ص٢٤٢، باستاني باريزي: المرجع السابق، ص٧٧.

٣٥- باستاني باريزي: المرجع نفسه، ص٨٢.

٣٦- انظر: الاصطخري: المصدر السابق، ص٢٤٢، ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤١٥، باستاني باريزي: المرجع السابق، ص٨٢.

٣٧- انظر: الإدريسي: المصدر السابق، ص٤٥٦، أحمد الخولي: المرجع السابق، ص١١-٢٠.

٣٨- "زَرَتَشُتْ (زَرَدشُتْ، زَرَهَشتْ). كلها أسماء ابن يور شسب بن بيتراسب افريدون، وينتهي نسبه إلى منوجهر بن ايرج إمبراطور إيران، يعتقد الفرس القدماء أنه نبي عظيم وحكيم نزلت عليه رسالة من السماء، له كتاب يسمى "الزند"، رحل إلى خراسان وأقام معبداً للنار في بلخ معروفاً (بالنوبهار)، كتاب الزند يحتوي على واحد وعشرين نسكاً (قسماً) ولكل نسك اسم معين، وبقى للموبدين (رجال الدين الفرس) أربعة عشر نسكاً فقط فقدت أيام الفتن. وبازند شرح وترجمه للزند ويسمى "أوستا". وهناك من يقول إن "أوستا" المتن "وزند" شرحه، ونظراً إلى أن زَرَدُشتْ كان يمجد العناصر والكواكب والنار ويبني معابد لها، قال عوام الناس إنه عابد

النار، واعتبروا النار قبلة زَرَدُشْت": انظر: أبو المعالي: كتاب بيان الأديان، نقله من الفارسية إلى العربية يحيى الخشاب، "(فصله من مجلة كلية الآداب- المجلد التاسع عشر، الجزء الأول، مايو ١٩٥٧م، جامعة القاهرة ١٩٥٩م)، ص١٦، ٢٦، الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص٦٣-٦٥، تنسر: كتاب تنسر، أقدم نص عن النظم الفارسية قبل الإسلام، نقلها من الترجمة الفارسية لابن اسفنديار إلى اللغة العربية، يحيى الخشّاب، ص ٢٣-٣٤، الثعالبي: غرر أخبار ملوك الفرس وسيّرهم، ص٧-٢٠، حسين مجيب المصري: أثر الفرس في حضارة الإسلام، (دراسة ضمن كتاب دراسات في الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري)، مج١، ص١٦٤-٢٢١.

٣٩- "معبد كَركَوي المقدس عند المجوس: من قديم الزمان، تمَّ بناء هذا المعبد، حينّما ذهب كيخسرو بن سياوش إلى أذربيجان طالبا الثأر لدم أبيه وكان معه رستم دستان، بدت اذر كشسب (النار المقدسة)، وظهر الضياء على أذن جواده، وصار له الملك، وزحف كيخسرو على تُركَستَان طالباً دم أبيه سياوش، وكان معه رستم وأبطال إيران الآخرون، وهرب افراسياب- غريمه- إلى الصين، حتى وصل إلى سيستان، وقال: إني جئت في حَمَى رستم، وتجمع حوله السحرة، وجعلوا بالسحر الظلام مخيماً لمدى فرسخين من كل جانب، ولمّا ذهب كيسخرو إلى إيران وسمع بخبره اتجه إليه، غير أنه أدرك أنه لا يمكنه الوصول إليه بسبب ذلك الظلام. وكان موقع معبد كَرشاسب في نفس المكان الذي يطلق عليه الآن بيت نار كَركَوي، وذهب كيخسرو إلى (معبد كَرشَاسب)، وأخذ يدعو فاظهر الباري ضياء في ذلك المكان الذي هو الآن موضع النار، واتجه كيخسرو ورستم إلى القلعة وقذفوا النيران عليها، واحترقت تلك القلعة، وهرب افراسياب

منها، ومن ثم بنى كيسخرو من نصف تلك القلعة مدينة وبيت نار سمى كَركَويه"، انظر: أبو المؤيد البلخي: كتاب كَرشاسب، فصل منه ضمن كتاب تاريخ سيستان، (دراسة ضمن كتاب تاريخ تطور النثر الفارسي، سبك شناسي، تصنيف محمد تقي بهار "ملك الشعراء"، المجلد الثاني، ترجمه من الفارسية وعلق عليه أحمد معوض، ص٤٠-٤٦، مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٣٩-٤١، يحيى الخشاب: حكايات فارسية، ص٢١٦-٢٤٥.

٤٠- مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٣٢.

٤١- مؤلف مجهول: المصدر نفسه، والصفحة.

٤٢- انظر: المقدسي: المصدر السابق، ص٢٩٧.

٤٣- لسترنج: المرجع السابق، ص٣٧٨.

٤٤- لسترنج: المرجع نفسه، والصحفة.

٤٥- راجع: الاصطخري: المصدر السابق، ص٢٤١-٢٤٨.

٤٦- انظر: ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤١٧-٤٢١، المقدسي: المصدر السابق، ص٢٩٧، مبارك رمضان: سجستان منذ الحكم الغزنوي حتى الغزو المغولي (٣٥١-٦١٧هـ/ ٩٦٣-١٢٢٠م)، [رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، ص١-٢٨].

٤٧- انظر: المقدسي: المصدر السابق، ص٢٩٧.

٤٨- "غَزْنَة أو غَزْنين": "اشتهرت في التاريخ في ختام" القرن الرابع الهجري / مطلع القرن الحادي عشر الميلادي"، "إذ كانت عاصمة السلطان محمود الغزنوي الذي ساد في وقت واحد على الهند في الشرق وبغداد في الغرب، واعتبرت بوابة هامة إلى الهند" ومنها اسم "الغزنويين"، وذكر المقدسي: "إن البلاد التي بين غَزْنَة وكابل كانت تعرف بكَابلُستَان"، انظر:

الاصطخري: المصدر السابق، ص٢٣٩، ٢٥٠، المقدسي: المصدر السابق، ص٢٩٦، ٢٩٧.

٤٩- المقدسي: المصدر السابق، ص٢٩٧.

٥٠- راجع: المقدسي: المصدر نفسه، والصفحة.

٥١- راجع: لسترنج: المرجع السابق، ص٣٨٣-٣٩٠.

٥٢- راجع: الاصطخري: المصدر السابق، ص٢٣٩، ٢٥٠، المقدسي: المصدر السابق، ص٢٩٦، ٢٩٧، مبارك رمضان: سجستان منذ الحكم الغزنوي، [رسالة دكتوراه]، ص٢٦، ٢٧.

٥٣- "زَابُل": هي "زَابلسَتَان" الفارسية، وهي كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان، وقصبتها (غَزَنيْن)": انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٤، ص٢٠١.

٥٤- انظر:

Anonym: Hudud Al-Alam "The Regions of the world", translated and Explained By Minorsky, PP. 345, 346.

٥٥- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٣٤-٣٧.

٥٦- انظر: مجهول: المصدر نفسه، والصفحات.

٥٧- انظر: مجهول: المصدر نفسه، والصفحات.

٥٨- انظر: الكرديزي: المصدر السابق، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٥٤.

٥٩- انظر:

Bosworth: Sistan under the arabs, from the Islamic conquest the rise of the saffarids (30-250/651-864), PP. 1-6.

٦٠- انظر: فتحي أبو سيف: الفتح الإسلامي لطبرستان، ص٧، ٨.

٦١- راجع: الواقدي: كتاب الرِّدَّة، تحقيق يحيى الجبوري، ص١٤٨-١٦٦، ٢١٥-٢٣١، ابن أعثم الكوفي: كتاب الفتوح، ج٧، ص٢٣٤-٢٣٥، ٢٨٦-٢٩٦، ج٨، ص٢٦-٨٢، الطبري: تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، ج٣، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص٣٤٣-٣٤٦، ٣٤٧-٣٥٠، البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٤٢-٢٤٦، ٢٥٥-٢٦٢، ٣٠٠-٣٠٤، ٣١١-٣١٢، اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٤٢-١٤٦، ١٥٠-١٥٤، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٦-١٦٨، المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ص٣٢٠-٣٢٩، ٣٣١-٣٣٣، ابن أبي الدم الحموي: التاريخ الإسلامي المعروف باسم التاريخ المظفري (من البعثة النبوية إلى نهاية الدولة الأموية)، حققه وقدم له ووضع حواشيه، حامد غانم زيان، ص١٤٥، ١٦١-١٦٣.

٦٢- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع)، ص٧٤-١١٦.

٦٣- كان من نتائج موقعة صفين ظهور الخوارج، والخوارج فرقة ظهرت بعد خروجها من جيش الخليفة علي بعد قبول الخليفة (للتحكيم) مع معاوية بن أبي سفيان- عامل الشام، وانسحبوا إلى حروراء- بالقرب من الكوفة- وعرفوا "بالحرورية"، ثم بعد ذلك "بالخوارج" آي الخارجين على علي ومعاوية، وكان وصول بعض زعماء الخوارج إلى سجستان في عهد الخليفة علي بعد حربه معهم، مما يدل على رسوخ المذهب الخارجي في

سجستان منذ بداية ظهوره: راجع: ابن أبي كريمة: [رسالة في أحكام الزكاة- مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢١٥٨٢ب، رقم الميكروفيلم ١٠١٨٠- من ورقة ١١٤ إلى ورقة ١١٦]؛ محمد بن جبران الزيدي: الكامل المنير جواب الخوارج على كتابهم الذي طغوا فيه بعلي أمير المؤمنين "علي بن أبي طالب"، [مخطوط، بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٦ مجاميع- نحل طلعت، رقم الميكروفيلم ٥١٣٤٨، من ورقة١ إلى ورقة ١١٤، ابن قتيبة الدينوري: عيون الأخبار، مجلد ٢، (مجلد١، ٢ في كتاب واحد)، ص٢٥٠-٢٥١، البلاذري: أنساب الأشراف، ج١، تحقيق محمد حميد الله، ص٥٨٥-٥٩١، Sykes: History of Persia, Vol, I, PP. 548-549, 550-552.

٦٤- انظر: عبد القاهرة البغدادي: الفَرق بين الفَرق، وبيان الفَرق بين الفَرق الناجية منهم، حقق أصوله وقدم له وعلق عليه ووضع فهارسه طه عبد الرءوف سعد، ص١٤، ١٧، ١٩، ٢٢، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ١٤٣، ١٦٨، ١٩١، ١٩٣، ٢١٢، الشهرستاني: الملل والنحل، هامش بكتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل، للإمام ابن حزم الظاهري، المجلد١ (ج١، ٢)، ص٢٤-٢٥، النوبختي، الأشعري القمي: كتاب فرق الشيعة، حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له، بدراسة وافية عبد المنعم الحفني، ص١٨-١٩، ٢٦-٢٨، فتحي أبو سيف: خراسان "تاريخها السياسي من سقوط الطاهريين إلى بداية الغزنويين"، ص٣٦، نايف معروف: الخوارج في العصر الأموي، نشأتهم، تاريخهم، عقائدهم، أدبهم، ص١٢-٢٤٢.

٦٥- انظر: مؤلف مجهول: أخبار خالد بن برمك، (مخطوط فارسي، تحت رقم ١١٣٤ فارسي، المكتبة المركزية، جامعة القاهرة)، النرشخي: تاريخ

بخارى، عربّه عن الفارسية وقدّم له، وحققه وعلّق عليه أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، ص٢٧-٥٩، المسعودي: كتاب التنبيه والإشراف، ص٩١-١١٢، البيروني الخوارزمي: الآثار الباقية عن القرون الخالية، ص٩٩، عطا ملك الجويني: جهان كشا، ج١، دراسة وتعليق وترجمة من الفارسية إلى العربية السبّاعي محمد السبّاعي، ص ٢٧٩-٢٨١، ٣٠٦، سعد نفيسي: أحوال وأشعار (أبو عبد الله جعفر بن محمد رودي سمرقندي)، مجلد١، ص١٤٣-٢١٦، بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمه من الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، ص١٤٥-٢٩٦، فامبري: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه أحمد محمود الساداتي، مراجعة وتقديم يحيى الخشاب، ص٣٧-٥٦.

٦٦- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٧٦-١٨١، موريس لومبار: الإسلام في مجده الأول، ترجمة وتعليق إسماعيل العربي، ص٩-٢٤، آ. آشتور: التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الأوسط في العصور الوسطى، ترجمة عبد الهادي عبله، ص١٥-٢٤، فان فلوتن: السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات في عهد بني أمية، ترجمه عن الفرنسية وعلقّ عليه حسن إبراهيم حسن، محمد زكي إبراهيم، ص٥-٢٥، ر. دوزي: تاريخ مسلمي أسبانيا ج١، ترجمة حسن حبشي، ص٣٢، ثابت إسماعيل الراوي: العراق في العصر الأموي من الناحية السياسية والإدارية والاجتماعية، ص٧-١٤.

٦٧- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٨٠-١٢٠، عباس إقبال الاشتياني: تاريخ مفصل إيران از صدر الإسلام تا انقراض قاجارية، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد

علاء الدين منصور (تحت عنوان: تاريخ إيران بعد الإسلام، من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م)، ص٩٧-٩٨، صالح أحمد العلي: امتداد العرب في صدر الإسلام، ص٢٣، ٣٢، ٤٥، بارتولد: تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة حمزة طاهر، ص٩٦-٩٧، على حسني الخربوطلي: تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي، ص٢٨٤-٢٩٩، على أكبر فياض: تاريخ الجزيرة العربية والإسلام، ترجمه عن الفارسية إلى العربية عبد الوهاب علوب، ص١٥١، دومينيك (سورديل): الإسلام في القرون الوسطى، ترجمة على المقلد، ص٣٥-٤٧، دومينيك وجانين سورديل: الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي، ج١، ترجمه حسني زينة، ص٣٤-٣٧.

68- Bosworth: The heritge of rulership in early ISLamic Iran and the search for dynastic connections with the past, (in The Medieval History of Iran), P.59, Sistan Under the Arabs, PP. 96-103.

٦٩- كانت سجستان أرض طوائف العيَّارين المتعصبة، فبالنسبة للعيَّارين كاصطلاح عرفته النظم الاسلامية وهو أشبه بنظام الفتوة في مراحل الفوضى السياسية وضعف السلطة المركزية، ويكونه أصحاب الحرف والتجار للقيام بأعمال الشرطة خوفاً من اعتداء اللصوص على ما يملكونه. وظهروا على صفحات التاريخ كجماعات لها تأثيرها [منذ منتصف القرن الثاني الهجري]، فقد ظهرت جماعتان متعاصرتان في الزمان تقريباً متباعدتان في المكان، أولاهما في بغداد وثانيهما في سجستان"، راجع: عبد المنعم ماجد: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ص٥٩، فتحي أبو سيف: خراسان، ص٣٣، وعن

العيَّارين في التاريخ العباسي". انظر: محمد أحمد عبد المولي: العيّارين والشطّار البغاددة في التاريخ العباسي، ص٩-١٦٥، "وعن العيّارين وصفاتهم وقصصهم"، انظر: صدقة بن أبي القاسم: أسطورة ماه بري (رائعة القصص الفارسي الإسلامي)، ترجمها عن الفارسية وقدم لها محمد فتحي الريس، ج١، ص٥ - ٣٧٢، ج٢، ص٥-٣٧٤.

٧٠- "تمخضت الحركة العيَّارية في سجستان عن ظهور عيَّار هو يعقوب بن الليث الصفَّار، الذي استطاع أن يصل إلى إمارة سجستان ومنها إلى تأسيس دولة فارسية مستقلة عن الخلافة العباسية (٢٥٣هـ-٣٩٣هـ/ ٨٦٧-١٠٠٣م)، (سيادة أولى)"، انظر: جوزجاني: طبقات ناصري، جلد اولّ، تصحيح عبد الحي حبيبي، ص١٩٧- ٢٠٠، ٢٧٥، خواندامير: تاريخ حبيب السّيرفي اخبار افراد بشر، جزء سوم از مجلد دوم، ص٣٥٠-٣٥٢، ميرخوند: روضة الصفا، ترجمه عن الفارسية أحمد عبد القادر الشاذلي، راجعه السبّاعي محمد السبّاعي، ص٥٧-٧٢، المافروخي الأصفهاني: كتاب محاسن أصفهان، تصدى لتصحيحه السيد جلال الدين الحسيني الطهراني، ص٣٨، البيهقي: تاريخ البيهقي ويسمى تاريخ المسعودي، ترجمة من الفارسية إلى العربية يحي الخشاب، صادق نشأت، ص٢٢١، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٧، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٧٦، ٤٠٣، ٥٠٨، ٥٠٩، خواندمير: كتاب دستور الوزراء، ترجمه من الفارسية إلى العربية وعلّق عليه حربي أمين سليمان، تقديم فؤاد عبدالمعطي الصياد، ص٢١١، فتحي أبو سيف: المشرق الإسلامي بين التبعية والاستقلال، [أولا الطاهريون (تاريخهم السياسي والحضاري)]، ص٢٣٩-٢٥٦، خراسان، ص٣٧، ٣٨، وراجع كذلك:

Bosworth: Sistan under the Arabs, PP. 102-123, The History of the Saffardies of Sistan and the Maliks of Nimruz (247/861 to 949/1542-3), PP. 3-339, Frye: The Heritage of Persia, PP. 268-289.

٧١- انظر: أبو عبد الله حاكم نيشابوري: تاريخ نيشابور، ترجمة محمد بن حسين خليفة نيشابوري، مقدمه وتصحيح وتعليقات محمد رضان شفيعي كدكني، ص٦١-٢٣٤، البلاذري: أنساب الأشراف، جـ١، ص٥٨٥-٥٩١، ابن طيفور: كتاب بغداد، ج٦، تحقيق هنس كلر، ص١-٨٣، عبد الرفيع حقيقت (رفيع): تاريخ نهضتهاي ملىّ إيران از حمله تازيان تاظهور صفّاريان، ص٥٢٣- ٦٠٢.

٧٢- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص١٦٥-٣٤٩.

٧٣- انظر: بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص١٥٣-١٥٦.

٧٤- انظر: زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن، حسن أحمد محمود، ص٣٠٢-٣٠٥.

٧٥- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص١٦٥- ٣٤٩.

٧٦- انظر: بوزورث: الأسرات الحاكمة، ص١٥٣-١٥٦.

٧٧- "الغُوريون": "كانت قاعدة ملكهم بلاد الغُور أو غُورستان- (وهي ولاية واسعة موحشة تغلب عليها الطبيعة الجبلية)- تقع بين هُراَة وغَزنَين، وهم الذين قضوا على ملك الغزنويين في الهند، واستولوا على قاعدتهم في لاهور، وأقاموا هناك ثاني دولة إسلامية في الهند، وهي الدولة

الغُورية- (٥٤٣-٦١٢هـ/ ١١٤٨-١٢٥١م)- والتي سميت باسم مكان نشأتها، وهي جبال الغور بأفغانستان بين هراة وغَزَنَين وتسمى حالياً هزارستان"، انظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، لسترنج: المصدر السابق، ص٤٥٨، ٤٥٩، مبارك رمضان: سجستان، (رسالة دكتوراه)، ص٢٧، حاشية [١٠].

٧٨- "ذكر زامباور في قوائمه عن الصَّفاريين":

"(١) دولة أولى من (سنة٢٥٤هـ حتى ٢٩٠هـ- (الاحتلال السامانى)-".

"(٢) دولة ثانية من (٢٩٦هـ، ثم حدث الاحتلال الغزنوي (سنة ٣٩٩هـ)، ثم السلجوقي (سنة ٤٢٢هـ)".

"(٣) دولة ثالثة (ملوك نيمروز) من (سنة ٤٦٠هـ- ٦٢٢هـ)".

"(٤) دولة رابعة (تابعة للمغول) من (سنة ٦٢٦هـ/ ٨٨٥هـ)". انظر: زامباور: معجم الأنساب، ص٣٠٢-٣٠٥، انظر كذلك: ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ص٨٣.

٧٩- أشار بوزورث إلى أن عدم اعتماد زامباور على (تاريخ سجستان)، بسبب أنه لم يكن في متناوله، جعله يذكر الصَّفاريون في قوائم متعددة منفصلة"، انظر: بوزورث: الأسرات الحاكمة، ص١٥٦.

٨٠- انظر: بوزورث: المرجع نفسه، والصفحة.

٨١- "ألبتكين": "كلمة مركبة من "ألب" بمعنى البطل، و"تكين" بمعنى المسمى. والكلمة الأخيرة وصحتها "تكين" أو تكن" أو "تين" لا تزال تروج كاسم علم بين التركمان، وتجد لفظ "تكين" يلحق بكثير من الأسماء التركية، مثل نوشتكين، سبكتكين بمعنى مثل أو شبيه". انظر: محمد حسن عبد الكريم العمادي: خراسان في العصر الغزنوي، ص٢٦، حاشية [١].

٨٢- "خراسان في مدلولها الواسع: تضم كل بلاد ما وراء النهر التي في الشمال ما خلا سجستان، ومعها قوهستان في الجنوب، وكانت حدودها الشرقية صحراء الصين والبامير من ناحية آسيا الوسطى، وجبال هندكوش من ناحية الهند". انظر:

Daniel: The Political and Social History of Khurasan Under Abbasid Rule, "747-820," PP. 175-180.

٨٣- انظر ابن عبد ربه: العقد الفريد، مج١، عدد ٤، تعليق أحمد العرْباوي، ص١٥٤، حمد الله المستوفي القزويني: تاريخ كزيده، ترجمة محمود محروس قشطة، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس: ١٩٦٨م)، ص٣١.

٨٤- "كانت عاصمتا خراسان بعد الفتح الإسلامي الأول: "مرو" و"بلخ". انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٤.

٨٥- انظر: نظام الملك: سياست نامة أو سير المُلوك، ترجمة يوسف حسين بكّار، ص١٤٥-١٥٦.

٨٦- انظر: خواندامير: حبيب السيرفي اخبار افراد بشر، جزء چهارم از مجلد دوم، ص ٣٧٤-٣٧٨، محمد ناظم: السلطان محمود الغزنوي، حياته وعصره، ترجمة عبد الله سالم الزليتني، ص٤٣-٤٥.

٨٧- عباس إقبال: المرجع السابق، ص١٧٠.

٨٨- انظر: ميرخوند: روضة الصَّفا، ص١٢٩، ١٣٠.

٨٩- انظر: ميرخوند: المصدر نفسه، ص١٣٠.

٩٠- انظر: ميرخوند: المصدر نفسه، والصفحة، عصام الدين عبد الرءوف الفقي: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، ص١٠٢-١٠٦.

٩١- انظر: نظام الملك: المصدر السابق، ص١٥٧، عباس إقبال: المرجع السابق، ص١٧٠، ١٧١.

٩٢- انظر: العُتْبي: اليميني، في شرح أخبار السُّلطان يمين الدَّولة وأمين المِلّة محمود الغزنوي، شرح وتحقيق إحسان ذنون الشامري، ص٢٠٠-٢٢٠، نظام الملك: المصدر السابق، ص١٥٧، مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٨١، ٢٨٢، حاشية (١)، النظامي العروضي السمرقندي: چهار مقاله، وعليه خلاصة محمد بن عبد الوهاب القزويني، نقله إلى العربية عبد الوهاب عزام، يحيى الخشاب، ص٤٣-٤٨.

٩٣- انظر: اليميني: المصدر السابق، ص٢٠٠-٢١٩.

٩٤- انظر: النرشخي: تاريخ بخارى، ص١٥٤.

٩٥- انظر: خواندامير: حبيب السير، جزء چهارم ازمجلد دوم، ص٣٨٦-٣٨٧، العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٢٤، ٢٢٥.

٩٦- "بلاد ما وراء النهر": "فهو اسم أطلق على المنطقة الواقعة بين نهري جيحون "oxus" وسيحون "Jazarties"": انظر: العُتْبي:المصدر السابق، ص٢٥٥-٤١٤، الكرديزي: زين الأخبار، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥١-٢٧٣.

٩٧- انظر: الكرديزي: المصدر نفسه، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٥١.

٩٨- انظر: الكرديزي: المصدر نفسه، ص٢٥١-٢٥٢.

٩٩- انظر: الكرديزي: المصدر نفسه، ص٢٧٤-٢٧٨.

١٠٠- انظر: الكرديزي: المصدر نفسه والصفحات،.

١٠١- انظر: البيهقي: تاريخ البَيْهقي، ص١-٢٤.

١٠٢- انظر: البيهقي: المصدر نفسه، والصفحات، عصام الفقي: المرجع السابق، ص١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١.

١٠٣- انظر: بوزورث: الأسرات الحاكمة، ص١٥٦، ٢٥٠، "وراجع كذلك":

Bosworth: The Early Islamic History of Ghur, (in the Medieval history of Iran..), PP. 116-121, Dailamis in Central Iran, The Kakuyids of Jibal and Yazd, [in the Medieval..], P. 53.

١٠٤- انظر: بوزورث: الأسرات الحاكمة، ص٢٥٠.

١٠٥- "السلاجقة": "ينتمي السلاجقة الأتراك إلى قبيلة "قنق" إحدى قبائل الغز، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى جدهم سلجوق بن دقاق، وبعد اعتناق سلجوق الإسلام، استطاع تأسيس إمارة واسعة في بلاد ما وراء النهر"، "والتركمان": المقصود بهم السلاجقة - وجموع الأتراك -والذين يذكرون في بعض التواريخ باسم الغز"، راجع: البيهقي: المصدر السابق، (المقدمة، ص٣٤، ٣٥).

١٠٦- بوزورث: الأسرات الحاكمة، ص٢٥٠.

١٠٧- "السنجزيون": "أهل سجستان"، انظر: اليميني: المصدر السابق، ص٢٢٤، حاشية (٤).

١٠٨- "دَنْدانْقان: بفتح الدال وسكون النون الثانية، مدينة بين سرخس ومرو"، انظر: الكَرديزي: المصدر السابق، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٩٤، حاشية (٨٦).

١٠٩- انظر: الكَرديـزي: المـصدر نفـسه، ص٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، خوانـدامير: حبيب السّير، جزء چهارم از مجلد دوم، ص٣٩٠، ٣٩١-٣٩٥.

١١٠- انظر: هيوكيندي: الفتوح العربية الكبـرى، كيـف غيّـر انتـشار الإسـلام العالم الذي نعيش فيه، ترجمة وتقديم وتعليـق قاسـم عبـده قاسـم، ص٢٦٤-٢٦٥.

١١١- انظر: هيوكينيدي: المرجع نفسه والصفحات.

١١٢- انظر: الجوزجاني: طبقات ناصري، جلد اول، ص١٩٧-٢٠٠.

١١٣- انظر:

Hamd- AllAh Mustawfi of Qazwin in 740(1340): Nuzhat-Al –Qulub, translated by G. Le-Strange,PP. 32-43.

١١٤- انظر: Bosworth: Sistan Under the Arabs, PP. 1-6.

١١٥- انظـر: مجهـول: تـاريخ سجـستان، (طبعـة المـشروع القـومي للترجمـة)، ص٧٤-١٦٨.

١١٦- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٣٩، ٤٠.

١١٧- انظر: أحمد الخولي: المرجع السابق، ص٢٠-٢١.

١١٨- انظر: آنينة سكندري: تاريخ إيران، جلد اول، ص٣٥-٨١.

١١٩- انظر: مجهول: تاريخ سجـستان، (طبعـة المـشروع القـومي للترجمـة)، ص٧٤-١٧٤.

١٢٠- انظر: مجهول: المصدر نفسه، والصفحات.

١٢١- انظر: جوزجاني: طبقات ناصري، جلد اول، ص٢٢٥-٢٣٤.

١٢٢- انظـر: جوزجـاني: المـصدر نفـسه، جلـد اول، ص٢٢٨-٢٣١، بوزورث: الأسرات الحاكمة، ص٢٥٠.

١٢٣- انظر: أحمد محمود الساداتي: تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتها، ص١٤٣، محمد عبدالعظيم أبوالنصر: تاريخ المسلمين، حضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز، ص١١٤.

١٢٤- انظر: الساداتي: المرجع السابق، ص١٤٣.

١٢٥- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٣٩، ٤٠، ٧٤-١٦٨.

١٢٦- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٣٧-٤٠.

١٢٧- انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص٣٧٣.

١٢٨- انظر: دوروتيا كرافولسكي: العرب وإيران، دراسات في التاريخ والأدب من المنظور الأيديولوجي، ص١٧٨-١٨٥.

١٢٩- انظر: كرافولسكي: المرجع نفسه، ص١٧٨.

١٣٠- انظر: الفردوسي: الشاهنامه، ج٢، ص٢٨، ٨١، ٩٦.

١٣١- "كلمة شَهْر المقابل العربي لها بَلَد أو بلاد". انظر: المعجم الذهبي، ص٣٨٣.

١٣٢- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، طبعة المشروع القومي للترجمة، ص١٩، كرافولسكي: المرجع السابق، ص١٧٨، ١٧٩.

١٣٣- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص١٨، ١٩، ٢٠.

١٣٤- انظر: مجهول: المصدر نفسه، والصفحات، أحمد الخولي: المرجع السابق، ص٢٠-٢١.

١٣٥- انظر: أركين رحمه الله يف- عبد الله يولدا شيف: الحضارة الإسلامية في تاجيكستان، ص١٦.

١٣٦- انظر: ابن خرداذبه: المسالك والممالك، ص٣٩، المقدسي: أحسن التقاسم، ص٢٩٧، ٣٣٦، العُتْبي: المصدر السابق، ص٣٢٢-٣٢٤.

١٣٧- انظر: أركين رحمه الله يف- عبد الله يولدا شيف: المرجع السابق، ص١٦.

١٣٨- انظر: دائرة المعارف الإسلامية، مج٢، عدد ٦، [مادة أفغان- أفغانستان]، ص٣٧٠، "وتذكر بعض المصادر: أن التاجيك: اسم قوم كان يستعمل للدلالة على العرب بمعنى [تازي أي مهاجم]، ولكن دراسة هامة: أكدت أنه لا يمكن التأكد من صحة هذه العبارة حيث لم يذكرها أي مصدر آخر". انظر: إصلاح عبد الحميد ريحان: الفتح الإسلامي لمدينة كابول "من ٣١هـ إلى ٢٠٥هـ"، ص١١٥،

Anonym: Hudud Al-Alam, PP.29, 55, 64, 77, 103, 133, 185.

١٣٩- انظر: إصلاح عبد الحميد ريحان: المرجع نفسه، والصفحة.

١٤٠- مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٥.

١٤١- انظر: المقدسي: المصدر السابق، ص٣٢٨، إصلاح عبد الحميد ريحان: المرجع السابق، ص١١٥.

١٤٢- انظر: مبارك رمضان: سجستان، (رسالة دكتوراه)، ص٢٠١، "ويطلق اليوم اسم "تاجيك" على الإيرانيين الشرقيين تمييزاً لهم عن الفرس الخلص". "ويطلق الروس اسم" "تاجيل" على جميع الشعوب الإيرانية في "التركستان" . انظر: فاروق حامد بدر: تاريخ أفغانستان" من قبيل الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر"، ص٧، حاشية (٢).

١٤٣- "ذكر أن الفرس أطلقوا على سكان باختر اسم أفغان، وعللوا ذلك بأنه عندما أسرهم الملك بختنصر في الأزمنة القديمة، كان لهم عول أي أنين، والأنين في الفارسية يعني "أفغان"، فأطلق عليهم هذا الاسم". انظر: إصلاح عبد الحميد ريحان: المرجع السابق، ص١١٣.

١٤٤- "بلاد الأفغان" [أفغانستان]: لم تعرف هذه البلاد بهذا الاسم الذي تشتهر به اليوم، "إلاّ منذ القرن الثامن عشر الميلادي"، "وإن ذكرت القبائل الأفغانية في التاريخ من قديم، واشتهرت مواطنها التّي تتألف منها هذه الدولة اليوم، اشتهرت "كابل"، و"غَزْنة"، "وسجستان"،: انظر: أحمد محمود الساداتي: أفغانستان..، ص١١.

١٤٥- انظر: دائرة المعارف الإسلامية، مج٦، عدد ٦، مادة [أفغان- أفغانستان]، ص٣٥٧-٣٧٠.

١٤٦- انظر: دائرة المعارف الإسلامية، مج٦، عدد ٦، مادة [أفغان- أفغانستان]، ص٣٥٧-٣٧٠.

١٤٧- انظر: إصلاح ريحان: المرجع السابق، ص١١٤.

١٤٨- انظر: إصلاح ريحان: المرجع نفسه، والصفحة.

١٤٩- "الچركة: كلمة فارسية بمعنى "الصقر""، انظر: المعجم الذهبي، ص٢١٦.

١٥٠- انظر: إصلاح ريحان: المرجع السابق، ص١١٤.

١٥١- انظر: العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٩١، ٣٤٨، ٤١٨.

١٥٢- البيهقي: المصدر السابق، ص٤٢٧-٤٣٠.

١٥٣- "الخَلَج" [والخُلج]: "فرع من قبيلة الغز التركية. تعيش بين الهند وسجستان وبُست وجوزجان" وهناك اختلاف حول (الخَلَج) و(الخُلج). عنهم: انظر: العُتْبي: المصدر السابق، ص١٩، حاشية (٧).

١٥٤- انظر: العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٩١، البيهقي: المصدر السابق، ص٤٢٧-٤٣٠.

١٥٥- انظر: مبارك رمضان: سجستان، (رسالة دكتوراه)، ص٢٠٤، ٢٠٥.

١٥٦- انظر، مبارك رمضان، المرجع نفسه، والصفحات.

١٥٧- انظر: إصلاح ريحان: المرجع السابق، ص١١٥.

١٥٨- "ما وراء النهر": "فهو اسم أُطلق على المنطقة الواقعة بين نهري "جيحون" Oxus، و"سيحون" "Jazarties"، وفي حوضهما، وكانت بلاد ما وراء النهر تسمى "تركستان الغربية"، وهي حالياً تمثل الجمهوريات الإسلامية التي انفصلت عن الاتحاد السوفييتي المنحل". انظر: بارتولد: تركستان، ص١٤٥-٢٩٦، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٣١-٣٥، ٤٩ (حاشية ٩١).

١٥٩- انظر: Anonym: Hudud Al-Alam., PP. 345, 346.

١٦٠- انظر: أحمد الخولي: المرجع السابق، ص٢٠.

١٦١- انظر: أحمد الخولي: المرجع نفسه، والصفحة، وراجع:

Bosworth: Sistan under the Arabs pp. 1-32.

١٦٢- فامبري: المرجع السابق، ص٥١.

١٦٣- فامبري: المرجع نفسه، والصفحة.

١٦٤- انظر: بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سليمان، ص٤٤-٦٢.

١٦٥- انظر: العُتْبي: المصدر السابق، ص١٩، حاشية [٧]، ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤٢٣.

١٦٦- انظر: باستاني باريزي: المرجع السابق، ص١٠٣.

١٦٧- انظر: العُتْبي: المصدر السابق، ص١٩، حاشية [٧]، الاصطخري: المصدر السابق، ص٢٤٥.

١٦٨- انظر: الكرديزي: المصدر السابق، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٣٥، ٢٤٩، حاشية [١٨١]، الاصطخري: المصدر نفسه والصفحة.

١٦٩- انظر: الكرديزي: المصدر نفسه، ص٢٤٩، حاشية [١٨١]، ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤١٩، الأصطخري: المصدر نفسه والصفحة.

١٧٠- انظر: العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٩١، "وبلخ من مدن خراسان، وأيلك خان من ملوك ما وراء النهر": انظر لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٤.

١٧١- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٧٦-٢٩١، العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٤، ٢٥، البيهقي: المصدر السابق، ص٢١٨، حاشية [١].

١٧٢- مجهول: نفسه، ص٢٩١.

١٧٣- انظر: مجهول: نفسه، ص٢٧٦-٢٩١، العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٤، ٢٥،

Anonym: Hudud Al – Alam, PP, 123, 345, 346.

١٧٤- انظر: مجهول: نفسه، ص٢٧٦، حاشية [١].

١٧٥- انظر: مجهول: نفسه، ص ٢٧٦، حاشية [١]،

Bosworth: Mahmud of Ghazan in contemporary eyes and in Later Persian Literature, (in the Medieval History),

P. 85.

١٧٦- انظر: النظامي العروضي: المصدر السابق، ص٤٣-٤٨.

١٧٧- انظر: المطهر بن طاهر المقدسي: كتاب البدء والتاريخ، مج٤، ص٥٣، ٧٧-٨٠.

١٧٨- انظر: المطهر المقدسي: المصدر نفسه، والصفحات، إصلاح ريحان: المرجع السابق، ص١١٦.

١٧٩- انظر: إصلاح ريحان: المرجع نفسه، والصفحة، فاروق حامد بدر: تاريخ أفغانستان، من قبيل الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر، ص٧، ٨.

١٨٠- انظر: المقدسي: المصدر السابق، ص٢٩٧.

١٨١- انظر: المقدسي: المصدر نفسه، والصحفة.

١٨٢- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، [طبعة المشروع القومي للترجمة]، ص٢٦٢، حاشية [٢]، انظر: دائرة المعارف الإسلامية، مج٢، عدد٦، [مادة أفغان- أفغانستان]، ص٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣.

١٨٣- انظر: إصلاح ريحان: المرجع السابق، ص١١٦، ١١٧، دائرة المعارف الإسلامية، مج٢، عدد ٦، [مادة أفغان- أفغانستان]، ص٣٧٠.

١٨٤- انظر: إصلاح ريحان: المرجع نفسه، والصفحات، دائرة المعارف الإسلامية، مج٢، عدد ٦، [مادة أفغان- أفغانستان]، ص٣٧٠.

١٨٥- انظر: جوزجاني: المصدر السابق، جلد اول، ص٢٢٩-٢٣٥، مجهول: تاريخ سجستان، [طبعة المشروع]، ص٢٦٢، حاشية [٢].

١٨٦- انظر: جوزجاني: المصدر نفسه، جلد اول، والصفحات، مجهول: المصدر نفسه، والصفحة، حاشية [٢].

١٨٧- اليعقوبي: البلدان، تحقيق دي جويه، ص٢٨١، مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع)، ص٧٤-١٨٠.

١٨٨- "من مضر وربيعةمن عدنان". انظر: ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون، ص١٠، اليعقوبي: البلدان، ص٢٨١.

١٨٩- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٧٤-١٨٠، أحمد الخولي: المرجع السابق، ص٦٨-٧٠.

١٩٠- انظر:

Bosworth: Sistan under The Arabs, PP. 33-109.

١٩١- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٧٤-٨٠.

١٩٢- انظر: مجهول: المصدر نفسه، والصفحات.

١٩٣- انظر:

Sykes, History of Persia, Vol, I, PP. 548-549, 550-552, Ency of Islam, (ART-kharidjites), Vol, IV, PP. 1074-1077.

١٩٤- انظر: عباس إقبال: المرجع السابق، ص٩٨.

١٩٥- "من فرق الخوارج: الأزارقة، والنَجدات، والصفرية، والعجَاردة..."، انظر: عبد القاهر البغدادي: الفرق بين الفرق، ص١٤-٥٦، ١٤٣، ١٦٨، ١٩١، ١٩٣، ٢١٢.

١٩٦- "دهقان: صاحب القرية، مالك الأرض". انظر: التونجي: المعجم الذهبي، ص٢٨٥.

١٩٧- انظر: نجدت خماش: الإسلام والعربية في الجناح الشرقي من الدولة الإسلامية، [دراسة ضمن كتاب دراسات في التاريخ الإسلامي]، ص٧٥.

١٩٨- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص١٣٠-١٣٢.

١٩٩- انظر: الكرديزي: المصدر السابق، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٣٦٩-٤٠٤، دائرة المعارف الإسلامية، مج٢، عدد ٦، (مادة أفغان-أفغانستان)، ص٣٧٠، "وانظر الآراء: حول الخلط بين التاجيك والأفغان والخُلج [بالضم]، الخَلَج [بالفتح]، انظر: المرجع نفسه، ص٣٦٢-٣٦٥.

٢٠٠- انظر: أركين رحمه الله يف- عبد الله يولد شيف: المرجع السابق، ص١٧.

٢٠١- انظر: العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٢٦، بوزورث: الأسرات الحاكمة، ص١٥٦، ٢٥٠.

٢٠٢- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٧٦، ٢٨٧، ٢٨٨- ٢٨٩، ٢٩٠-٣١٣.

٢٠٣- انظر: مجهول: المصدر نفسه، والصفحات.

٢٠٤- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص ٢٩١، العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٢٦.

٢٠٥- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص ٢٧٦-٣١٣، جوزجاني: المصدر السابق، جلد اول، ص٢٢٦-٢٣٤.

٢٠٦- انظر: Anonym: Hudud Al-Alam, PP. 345, 346.

٢٠٧- انظر: العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٢٦.

٢٠٨- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٩١، ٢٩٧، العُتْبي: المصدر نفسه، ص٢٠٠-٢٢٦.

٢٠٩- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٢٩١-٣١٣، العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٢٦.

٢١٠- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٢٩٨.

٢١١- انظر: مجهول: المصدر نفسه، والصفحة.

٢١٢- انظر: العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٠٠-٢٢٦، إبراهيم عبد المقصود عبد الونيس إسماعيل الشرقاوي: إقليم أذربيجان تحت الحكم المغولي (٦٢٢-٧٣٦هـ/ ١٢٢٥-١٣٣٥م)، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار العلوم- جامعة الفيوم: ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م)، ص٢٠٢، ٢٠٣.

٢١٣- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٧٦-٣١٣، العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٢٦.

٢١٤- انظر: پيرنيا: تاريخ إيران، ص٢٩٥.

٢١٥- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٣٠١.

٢١٦- انظر: مجهول: المصدر نفسه، والصفحة.

٢١٧- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، مبارك رمضان: المرجع السابق، (رسالة دكتوراه)، ص٢٠٩.

٢١٨- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٧٢، ٧٣، ٢٨٨-٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، العُتْبي: المصدر السابق، ص٢٠٠-٢٢٦.

٢١٩- انظر: مجهول: المصدر نفسه والصفحات، العُتْبي: المصدر نفسه والصفحات، پيرنيا: المرجع السابق، ص٢٩٥-٢٩٦، محمد ضياء الدين الريس: الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، ص٥٧-٨٤، "والدَهْقِان: هو رئيس الطبقة الثالثة من أهل إيران وكبير الزراع، وقالوا عنه في الإسلام إن الدَهْقِان هو كبير الإيرانيين، كمّا كانت تطلق هذه الكلمة: "المرزبان في القرية أو المدينة"، وكان لهم حق رئاسة القوم، وقد حافظوا على التراث الإيراني خصوصاً في الأدب والحكمة": انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٧٣، حاشية [١]، ٣٠٢، ٣٠٣.

٢٢٠- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٣٠٢، ٣٠٣، "وبهاء الدولة ابن عضد الدولة وفنا خسرو الملقب بشاهنشاه والمكنى بأبي شجاع هو ابن ركن الدولة حسن بن بويه": انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٣٠٢، ٣٠٣، حاشية [١]

٢٢١- انظر: مجهول: المصدر نفسه، والصفحات.

٢٢٢- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٢٩٨،

Bosworth: The History of the Saffarids, PP.324, 370.

٢٢٣- "الفرخي السنْجزي": "هو أبو الحسن علي بن جلوغ السنْجزي (نسبة إلى سجستان)، وهو ثالث الشعراء الذين التقى بهم الفردوسي عند قدومه إلى غَزْنة". انظر: العروضي السمرقندي: چهار مقاله، ص٤٣-٤٨، بروان: تاريخ الأدب في إيران، ج٢، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي،

تقديم محمد السعيد جمال الدين، أحمد حمدي الخولي، بديع محمد جمعة، ص١٤٤-١٤٥.

٢٢٤- انظر: العتبي: المصدر السابق، ص٢٥، ٢٦، ١١٣، ١١٧، ١٢٥، ١٣٦، ١٤٥، ١٤٦، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٠٥، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٦٨، ٤٧٩، العمادي: خراسان، ص٨٩-٩٢، حاشية [٢].

٢٢٥- انظر: العُتْبي: المصدر نفسه والصفحات، العمادي: المرجع نفسه، والصفحات.

٢٢٦- العمادي: المرجع نفسه، ص٩١، ٩٢، حاشية [٢].

٢٢٧- انظر: العروضي السمرقندي: المصدر السابق، ص٤٣-٤٨.

٢٢٨- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٩٨، مبارك رمضان: المرجع السابق، (رسالة دكتوراه)، ص ١٩٦-٢١٢.

٢٢٩- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٢٧٦-٣١٣، فرامرز بن خداداد بن عبد الله الكاتب الأرجاني: سمك عيّار، بامقدّمة وتصحيح پرويز ناتل خانلري، جلد چهارم، ص٩-١٠٠، والترجمة العربية التي صدرت تحت اسم "أسطورة ماه بري"، ج١، ج٢، ترجمهما عن الفارسية، محمد فتحي الريس، پرويز ناتل خانلري: شهر سمك، ص٩-١١٣، باستاني باريزي: يعقوب بن الليث الصفّار، ص١٧، ٣٠-٣٣، ٥٠-٦٧.

٢٣٠- انظر: باستاني باريزي: المرجع نفسه، والصفحات.

٢٣١- انظر: محمد أحمد عبد المولى: العَيّارون والشّطّار البغداددة في التاريخ العباسي، ص٤١-٦٠.

٢٣٢- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ٢٧٦-٣١٣.

٢٣٣- انظر: مجهول: المصدر نفسه والصفحات.

٢٣٤- انظر: مجهول: المصدر نفسه والصفحات، العمادي: المرجع السابق، ص١٨٩، ١٩٠،

Bosworth: The History of the Saffarids, PP. 40, 41, 44.

٢٣٥- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص٢٨٠.

٢٣٦- "كانت أغلب المصادر تربط بين لفظ "عَيَّار" وبين "ره زني" الفارسية (قطع الطريق) أو "خربندكى" الفارسية (المكّارية)، وبعد ذلك وردَّ هذا اللقب في العبارات العربية باسم "صعلوك" أو "سالوك"، ومن أشهر من حمل لقب عَيَّار "يعقوب بن الليث الصَّفَّار" مؤسس الدولة الصَّفارية، انظر: باستاني باريزي: المرجع السابق، ص٦٦.

٢٣٧- انظر: باستاني باريزي: المرجع نفسه، ص٦٣، ٦٤.

٢٣٨- انظر: باستاني باريزي: المرجع نفسه، والصفحات.

٢٣٩- انظر: فرامرز بن خداداد: سمك عيّار جلد جهارم، ص٩-١٠٠، پرويز ناتل: شهر سمك، ص٩-١١٣.

٢٤٠- انظر: عبد المنعم ماجد: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ص٥٩، فتحي أبو سيف: خراسان، ص٣٣.

٢٤١- انظر:

Bosworth: The History of the Saffarids, PP. 68-69, 270-271, 273-274, 281, 303-304,324, 342-343, 370,375.

٢٤٢- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص٢٧٦-٣١٣.

٢٤٣- انظر: باستاني باريزي: المرجع السابق، ص٥٤، ٥٥-٦٣.

٢٤٤- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع)، ص٢٧٦-٣١٣.

٢٤٥- انظر: مجهول: المصدر نفسه، والصفحات.

٢٤٦- انظر: محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ٤٨-٥٤.

٢٤٧- "المئزر: وجمعه مآزر: سروال متوسط يصل إلى الركبتين، وقيل هو ملحفة غير مخيط، أمّا التبان (كرمان) وجمعه: تبابين: فهو سروال صغير مقدار شبر": انظر: المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص٤١١-٤١٥، محمد أحمد عبد المولى: المرجع نفسه، ص٥١.

٢٤٨- "الهِميان" بالكسر": وجمعه [همايين] فهو شداد السراويل الذي هو التكة، وهو أيضاً وعاء للدراهم وهو لفظ فارسي مُعَّرب"، انظر: محمد أحمد عبد المولى: المرجع نفسه، ص٥٢.

٢٤٩- انظر: محمد أحمد عبد المولى: المرجع نفسه، والصفحة.

٢٥٠- انظر: المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص٤١١-٤١٥.

٢٥١- انظر: المسعودي: المصدر نفسه، والجزء والصفحات.

٢٥٢- انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٤٥١، ٤٥٨، جـ٩، ص٣١٣.

٢٥٣- انظر: باريزي: المرجع السابق، ص٥٨.

٢٥٤- انظر: خواندامير: حبيب السير، جزء سوم از مجلد دوم، ص٣٤٥.

٢٥٥- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع القومي)، ص٢٧٦-٣١٣.

٢٥٦- انظر: مجهول: المصدر نفسه، والصفحات.

٢٥٧- انظر: العروضي السمرقندي: چهار مقاله، ص٤٨، بطروشوفسكي: الإسلام في إيران، نقله عن الفارسية وعلق عليه الستباعي محمد السّباعي، ص٩٢-٣٠١.

٢٥٨- باستاني باريزي: المرجع السابق، ص٨٢.

٢٥٩- باستاني باريزي: المرجع نفسه والصفحة.

٢٦٠- انظر: الكرديزي: زين الأخبار، (طبعة المشروع)، ص ٢٦٦، مبارك رمضان: المرجع السابق، ص٢٢٦، ٢٢٧.

٢٦١- انظر: الكرديزي: المصدر نفسه، والصفحة.

٢٦٢- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص٥٥٩.

٢٦٣- "الدركاه": "هي: البلاط السلطاني أو الباب السلطاني". انظر: بارتولد: تركستان، ص٣٥٤.

٢٦٤- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص٥٥٩، مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع)، ص٢٤.

٢٦٥- انظر: البيهقي: المصدر نفسه والصفحة.

٢٦٦- انظر: البيهقي: المصدر نفسه، ص٤٦، ١٦٥، ٣٩٢، ٣٩٥، ٥٢٨، ٥٧٠، العمادي: المرجع السابق، ص٢٠٤، ٢٠٥.

٢٦٧- انظر: البيهقي: المصدر نفسه، والصفحات، العمادي: المرجع نفسه، والصحفات.

٢٦٨- "القباء": "وهو لباس خارجي للرجال فارسي الأصل مقفل من الأمام بأزرار". انظر: ابن منظور: لسان العرب، مج١، ص٥٣٢، ٦٩٤، مج٣، ص٣١٢.

٢٦٩- "الطيلسان": "وهو عبارة عن نوع بسيط من الثياب يُطرح على الرأس أو الكتفين". "أمّا الدُرّاعة: فهي عباءة من الصوف يضعها الشيوخ فوق أكتافهم".انظر: ابن منظور: لسان العرب، مج١، ص٥٣٢، ٦٩٤، م٢، ص١٣٦١، مج٣، ص٣١٢، مبارك رمضان: المرجع السابق، (رسالة دكتوراه)، ص٢٣٣، ٢٣٤.

٢٧٠- انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٣، ص١٩٠-١٩٢،البيهقي: المصدر السابق، ص٤٦، ١٦٥، ٣٩٢، ٣٩٥، ٥٢٨، ٥٧٠، مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع)، ص٢٨٧، ٢٨٨-٢٩١، العمادي: المرجع السابق، ص٢٠٤، ٢٠٥.

٢٧١- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص١٥٧.

٢٧٢- انظر: البيهقي: المصدر نفسه، والصفحة.

٢٧٣- انظر: البيهقي: المصدر نفسه، ص١٥٧، ٢٨٠، ٤٥٩، ٤٦٠، ٥٥٢.

٢٧٤- "جَوْسق": [مُعَرب: كوشك"]: "قصر"، "دَشْت": "واد". انظر: المعجم الذهبي، ص ٢٠٧، ٢٧١.

٢٧٥- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص١٥٧، ٢٨٠، ٤٥٩، ٤٦٠، ٥٥٢.

٢٧٦- انظر: الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، جمعا بالفارسية سعيد نفيسي، ترجمه وقدّم له وعلّق عليه محمد حسن العمادي، ص٤٤، ٤٥، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧.

٢٧٧- "نَوْروز": "اليوم الجديد في السنة الإيرانية. اليوم الأول من شهر "فروردين" الذي يعتبر عيداً وطنياً لدى الإيرانيين ويوافق (٢١ آذار) في

كل سنة، وهو عيدان (نَورُوز عامة) و(نَورُوز خاصة) وكل عيد ستة أيام، وينتهي العيد باليوم الثالث عشر من الشهر وفيه يحتلفون بعيد (سيزده بدر)، ومهْركَان- شهر (مهر). يقابل شهور "سبتمبر وأكتوبر" فصل الخريف. اسم اليوم السادس عشر من شهر مهر. عيد قديم للپارسيين من اليوم السادس عشر إلى الحادي والعشرين من شهر (مهر) وهو أكبر عيد بعد عيد النَوروز" . انظر: المعجم الذهبي "فرهنگ طلائي"، ص٥٥١، ٥٧٧.

٢٧٨- انظر: الجاحظ: التاج في أخلاق الملوك، تحقيق فوزي عطوي، ص ١٤٨، ١٤٩، هيوكينيدي: الفتوح العربية الكبرى، ص٢٦٥، العمادي: المرجع السابق، ص١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧.

٢٧٩- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص١٦، ٥٤٠-٥٤١.

٢٨٠- انظر: البيهقي: المصدر نفسه، والصفحات.

٢٨١- انظر: الجاحظ: التاج، ص١٤٨، ١٤٩.

٢٨٢- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص١٦، ٥٤٠-٥٤١.

٢٨٣- انظر: البيهقي: المصدر نفسه، ص٥٤٠، ٥٤١، الكرديزي: المصدر السابق، (طبعة المشروع)، ص٤٤٧-٣٥٥.

٢٨٤- "سدَة: دورة، مائة سنة، قرن (بالفارسية)" ."(عيد سده) يقع في العاشر من شهر بهمن (يقابل يناير وفبراير). وهو عيد إيراني قديم كانوا يلعبون فيه الأسهم النارية. "راجع: البيهقي: المصدر السابق، ص١٦، ١٧، ٤٧٠، ٤٧١، ٥٣٨، المعجم الذهبي "فرهنگ طلائي"، ص٣٣٨.

٢٨٥- راجع: البيهقي: المصدر السابق، ص١٦، ١٤، ٤٧٠، ٤٧١، ٥٣٨، العمادي: المرجع السابق، ص٢٠١، ٢٠٢.

٢٨٦- انظر: مجهول: تاريخ سجستان، (طبعة المشروع)، ص٣٦، ٣٧، ٢٩٢.

٢٨٧- انظر: مجهول: المصدر نفسه، ص٢٤، ٢٥، أسامة محمد فهمي: الدولة الصّفارية الثالثة" دولة نيمروز"، الأحوال السياسية والحضارية"، "٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م- ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م"، ص١-١٥.

الملاحق:

- سلاطين الدولة الغزنوية: الكرديزي: زين الأخبار، العمادي: خراسان، بوزورث: الأسرات.
- الصّفّاريون: بوزورث: الأسرات الحاكمة.
- خريطة [١]، Bosworth: Sistan.
- خريطة [٢]: أطلس تاريخ الإسلام.
- ١- أمراء وسلاطين الدولة الغزنوية وسنى حكمهم

بنو ألبتكين:

١-ألبتكين: (٣٥١: ٣٥٢هـ/ ٩٦٢: ٩٦٣م).

٢-أبو إسحاق إبراهيم: (٣٥٢: ٣٥٥هـ/ ٩٦٣: ٩٦٦م).

٣-بلكاتكين } (٣٥٥: ٣٦٢هـ/ ٩٦٦: ٩٧٢م) من مماليك ألبتكين

٤-پيري أو پريتكين (٣٦٢: ٣٦٦هـ/ ٩٧٢: ٩٧٦م).

بنو سبكتكين:

١-ناصر الدين سبكتكين: (٣٦٦: ٣٨٧هـ/ ٩٧٦: ٩٩٧م).

٢-إسماعيل بن سبكتكين: (من شعبان ٣٨٧: ربيع الأول ٣٨٨هـ/ ٩٩٧: ٩٩٨م).

٣-يمين الدولة محمود بن سبكتكين: (٣٨٨: ٤٢١هـ/ ٩٩٨: ١٠٣٠م).

٤-جلال الدولة محمد بن محمود (حكم خمسة شهور): (من جمادى الآخر إلى شوال من عام ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م).

٥-ناصر دين الله مسعود الأول بن محمود: (٢٤١: ٤٣٢هـ/ ١٠٣٠: ١٠٤٢م).

٦-جلال الدولة محمد (مرة ثانية): (حكم بضعة أشهر ثم قتل ٤٣٢هـ/ ١٠٤٢م).

٧-شهاب الدولة أبو سعد مودود بن مسعود: (٤٣٢: ٤٤١هـ/ ١٠٤٢: ١٠٤٩م).

٨-مسعود الثاني بن مودود وعمه بهاء الدولة أبو الحسن علي بن مسعود (حكما معاً لمدة شهرين): (من رجب إلى رمضان من عام ٤٤١هـ/ ١٠٤٩م).

٩-عز الدولة عبد الرشيد بن محمود: (٤٤١: ٤٤٤هـ/ ١٠٤٩: ١٠٥٢م).

١٠- طغرل (مملوك اغتصب العرش (حكم لمدة أربعين يومًا): (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م).

١١- جمال الدولة فرخزاد بن مسعود الأول: (٤٤٤: ٤٥١هـ/ ١٠٥٢: ١٠٥٩م).

١٢- ظهير الدولة إبراهيم بن مسعود الأول: (٤٥١: ٤٩٢هـ/ ١٠٥٩: ١٠٩٩م).

١٣- علاء الدولة أبو سعد مسعود الثالث بن إبراهيم: (٤٩٢: ٥٠٨هـ/ ١٠٩٩: ١١١٤م).

١٤- كمال الدولة شيرزاد بن مسعود الثالث: (٥٠٨: ٥٠٩هـ/ ١١١٤: ١١١٥م).

١٥- سلطان الدولة أرسلان شاه بن مسعود الثالث: (٥٠٩: ٥١٢هـ/ ١١١٥: ١١١٨م).

١٦- يمين الدولة بهرامشاه بن مسعود الثالث: (٥١٢: ٥٤٧هـ/ ١١١٨: ١١٥٢م).

١٧- معز الدولة خسروشاه بن بهرامشاه: (٥٤٧: ٥٥٥هـ/ ١١٥٢: ١١٦٠م).

١٨- تاج الدولة خسروملك بن خسروشاه: (٥٥٥: ٥٨٢هـ/ ١١٦٠هـ: ١١٨٦م).

- أشهر وزراء الدولة الغزنوية:

١-أبو الفتح السُبُتي: (٣٦٧- ٤٠١هـ).

٢-أبو العباس الفضل بن أحمد الإسفراييني: (٤٠١-٤٠٤هـ).

٣-أحمد بن الحسن الميمندي: (٤٠٤- ٤١٤هـ).

٤-أبو علي حسن بن محمد بن ميكال (حسنك): (٤١٤-٤٢١هـ).

٥-أحمد بن الحسن الميمندي (للفترة الثانية): (٤٢١- ٤٢٤هـ).

٦-أحمد عبد الصمد الشيرازي: (٤٢٤-٤٣٢).

٢- الصَّفَاريون في سجستان

[٢٥٣- ٩٠٠هـ/ ٨٦٧- ١٤٩٥م]

٢٥٣هـ/ ٨٦٧م (يعقوب بن الليث الصَّفار).

٢٦٥هـ/ ٨٧٩م (عمرو بن ليث).

٢٨٨هـ/ ٩٠١م (طاهر بن محمد بن عمرو).

٢٩٦هـ/ ٩٠٨م (ليث بن علي).

٢٩٨هـ/ ٩١٠م (محمد بن علي).

٢٩٨هـ/ ٩١١م (الاحتلال السامانى الأول واغتصاب الحكم من محمد بن هرمز).

٢٩٩هـ/ ٩١٢م (عمرو بن يعقوب محمد بن عمرو).

٣٠٠هـ/ ٩١٣م (الاحتلال السامانى الثاني واغتصاب الحكم من كثير بن أحمد وأحمد بن قُدام.

٣١٠هـ/ ٩٢٢م (أحمد بن محمد بن خلف بن ليث بن علي "الذي تم تعيينه في الأصل حاكماً تحت التعبية السامانية").

٣٥٢هـ/ ٩٦٣م (ولي الدولة خلف بن أحمد).

٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م (الاحتلال الغزنوي).

(طاهر بن خلف، حاكماً تحت السيادة الغزنوية في بداية القسم الأول من عهد محمود الغزنوي).؟

٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م (نصر بن أحمد تحت السيادة الغزنوية في عهد مسعود ومودود ثم تحت السيادة السلجوقية بعد ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م).

٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م (بهاء الدولة طاهر بن نصر).

٤٨٢هـ/ ١٠٩٠م (بهاء الدولة خلف بن نصر).

بعد ٤٩٦هـ/ ١١٠٣م (تاج الدين نصر بن (؟) خلف).

٥٥٩هـ/ ١١٦٤م (شمس الدين أحمد أو محمد).

٥٦٢هـ/ ١١٦٧م (تاج الدين حرب).

٦١٢هـ/ ١٢١٥م (شمس الدين بهرام شاه).

٦١٨هـ/ ١٢٢١م (تاج الدين نصر).

٦١٨هـ/ ١٢٢١م (الغزو المغولي: تعاقب الصفَّاريين على الحكم تحت السيادة المغولية).

٦١٨هـ/ ١٢٢١م (ركن الدين أبو منصور).

٦١٩هـ/ ١٢٢٢م (شهاب الدين محمود).

٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م (علي).

٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م (شمس الدين علي).

٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م (نصر الدين).

٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م (نصرة الدين).

٧٣١هـ/ ١٣٣١م (قطب الدين محمد).

٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م (تاج الدين الأول).

٧٥١هـ/ ١٣٥٠م (محمود).

٧٦٣هـ/ ١٣٦٢م (عز الدين).

٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م (قطب الدين الأول).

٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م (تاج الدين الثاني).

٨٠٥هـ/ ١٤٠٣م (قطب الدين الثاني).

٨٢٢هـ/ ١٤١٩م (شمس الدين).

٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م (نظام الدين يحيى).

٨٨٥هـ؟/ ١٤٨٠م؟ (شمس الدين محمد).

Map showing Sīstān and the adjacent regions

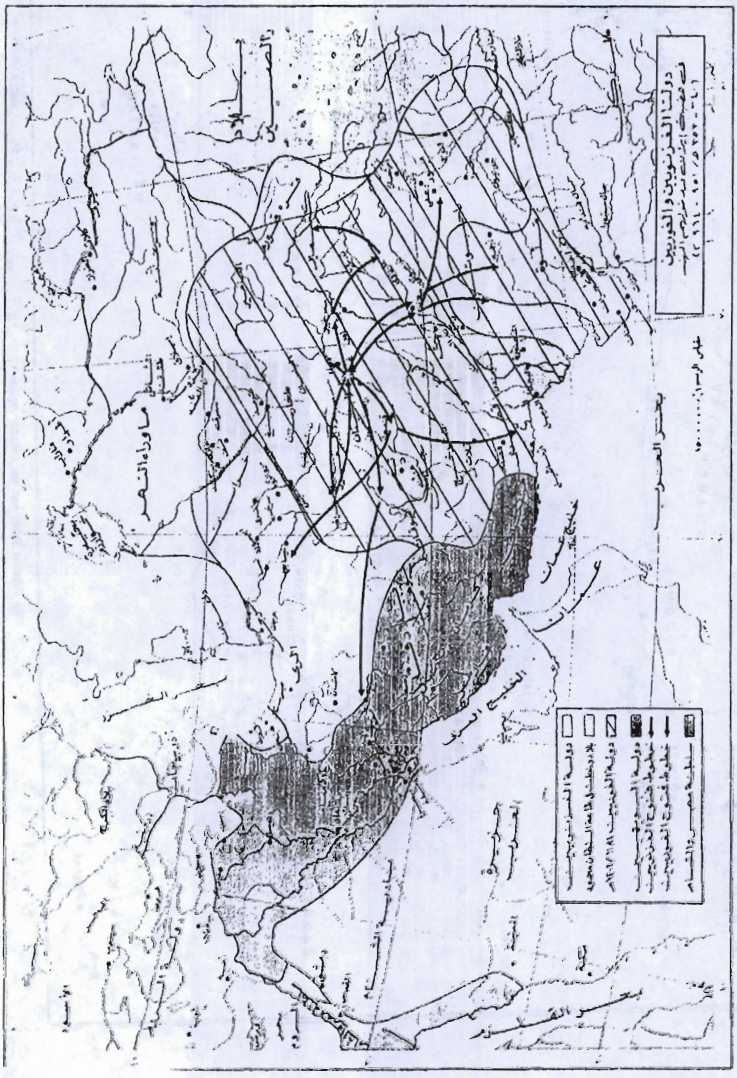

ثبت المصادر:

أولاً- المخطوطات العربية والفارسية:

١- ابن أبي كريمة- أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التيميي بالولاء البصري، فقيه من علماء الإباضية وشيخ إباضية البصرة (توفي سنة ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م): رسالة في أحكام الزكاة، "مخطوط بدار الكتب المصرية- رقم ٢١٥٨٢ب- رقم الميكروفيلم ١٠١٨".

٢- الزيدي – محمد بن جبران الزيدي الشيعي: كتاب الكامل المنير جواب الخوارج على كتابهم الذي طغوا فيه على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "كرم الله وجهه"، "مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٦ مجاميع- نحل طلعت- رقم الميكروفيلم ٥١٣٤٨".

٣- مؤلف مجهول: أخبار خالد بن برمك، "مخطوط فارسي، بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة، رقم ١١٣٤ فارسي".

ثانياً- المصادر العربية والفارسية:

٤- ابن أبي الدم الحموي- القاضي شهاب الدين إبراهيم (توفي ٦٤٢هـ- ١٢٤٤م): التاريخ الإسلامي المعروف باسم التاريخ المظفري (من البعثة النبوية إلى نهاية الدولة الأموية)، قام بتحقيقه، الدكتور حامد زيان غانم زيان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (القاهرة: ١٩٨٩م).

٥- ابن أعثم الكوفي- محمد بن على بن أعثم الكوفي (وقيل أبو محمد عليّ أو أحمد)، (توفي حوالي سنة ٣١٤هـ/ ٩٢٦م):كتاب الفتوح، ٨ أجزاء، الطبعة الأولى، السلسة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية

الهندية، (حيدر آباد الدكن- الهند ١٣٨٨هـ- ١٣٥٩هـ/ ١٩٦٨م-١٩٧٥م)، (الناشر دار الندوة الجديدة - بيروت).

٦- ابن بطوطة- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم اللواتي الطنجي (توفي ٧٧٩هـ/١٣٧٧م): رحلة ابن بطوطة "المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار صادر، (بيروت: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

٧- ابن حزم- أبو محمد علي بن سعيد الأندلسي (٣٨٤-٤٥٦هـ/ ٩٩٤-١٠٦٣م): كتاب الفصل في الملل، والأهواء والنحل (وبهامشه الملل والنحل للإمام أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (المتوفي سنة ٥٤٨هـ)، عدة أجزاء، المجلد الأول يضم الجزء الأول والثاني، ط٢، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت- لبنان١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م).

٨- ابن حوقل- أبو القاسم محمد بن على الموصلي الحوقلي النصيبيني البغدادي (توفي سنة ٣٨٠هـ- ٩٢٢م): كتاب صورة الأرض، (الناشر دار صادر، بيروت، طبعة مصورة عن ط٢، مطبعة بريل- ليدن ٣٨-١٩٣٩م، تحقيق كرامرز).

٩- ابن خرداذبة- أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (توفي سنة٣٠٠هـ/ ٩١٢م): كتاب المسالك والممالك، [ملحق به نبذ من كتاب الخراج وصنعه الكتابة لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (توفي: ٣٢٠هـ)]، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).

١٠- ابن رسته- أبو علي بن عمر (توفي ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): كتاب الأعلاق النفيسة، هو وكتاب البلدان لليعقوبي في مجلد واحد (المجلد السابع في المكتبة الجغرافية العربية)، (الناشر، دار صادر-

بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بريل- ليدن ١٨٩٢م، تحقيق دي جويه).

١١- ابن الطقطقي- محمد بن على بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (٦٦٠-٧٠٩هـ/ ١٢٦٢-١٣٠٩م): الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت: ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

١٢- ابن طيفور- أبو الفضل أحمد بن طاهر طيفور الكاتب (٢٠٤-٢٨٠هـ/٨١٩-٨٩٣م): كتاب بغداد، الجزء السادس، تحقيق ونشر هنس كلر، (باسل- سويسرا- ١٩٠٨م).

١٣- ابن عبد ربه- شهاب الدين أحمد بن محمد المرواني الأندلسي (٢٤٦-٣٢٨هـ/ ٨٦٠-٩٣٩م): العقد الفريد، المجلد الأول، عدد ٤، تقديم وتعليق الدكتور أحمد يسري العزباوي، دار الإمام علي للطباعة والنشر، (القاهرة:١٩٩٢م).

١٤- ابن الفقيه الهمذاني - أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه (توفي ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م): مختصر كتاب البلدان، (الناشر، دار صادر، بيروت، طبعة مصورة عن مطبعة بريل- ليدن ١٣٠٢هـ، تحقيق دي جويه).

١٥- ابن قتيبة الدينوري- الإمام الفقيه أبو محمد عبد الله بن مسلم المولود (سنة ٢١٣هـ/ ٨٢٨م، والمتوفي سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م): عيون الأخبار، (الهيئة العامة للكتاب، القاهرة- بيروت: ١٩٧٣م، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ١٣٤٣هـ- ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٥-١٩٢٨م).

١٦- ابن منظور- جمال الدين أبو الفضل محمد بن جلال الدين أبو العزم مكرم بن نجيب الدين الإفريقي المصري (توفي ٧١١هـ/ ١٣١١م): لسان العرب (المحيط)، قدم له الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف يوسف خياط، نديم مرعشلي، مجمع اللغة العربية- دمشق، مجمع اللغة العربية - القاهرة، المجمع العلمي العراقي، جامعة سورية، جامعة الرباط، ج١، دار لسان العرب- (بيروت: ١٣٨٩هـ).

١٧- أبو المعالي محمد الحسيني- أبو المعالي محمد بن عليّ الحسيني العلوي البغدادي (المتوفي ما بين سنة ٤٦٥-٤٨٥هـ): ألف بالفارسية كتاب بيان الأديان، نقله إلى العربية الدكتور يحيى الخشاب، (فصله من مجلة كلية الآداب- المجلد التاسع عشر، الجزء الأول، مايو سنة ١٩٥٧م)، (مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٩م).

١٨- الإدريسي- الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد (توفي ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مجلدان، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

١٩- الإصطخري المعروف بالكرخي- أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري المعروف بالكرخي (توفي سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٢م): مسالك الممالك: "وهو معول على كتاب صور الأقاليم لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، تحقيق دي جويه، ط٢، مطبعة بريل- ليدن ١٩٢٧م، أعادت نشره دار صادر عن طبعة ليدن ١٩٢٧م، (دار صادر - بيروت).

٢٠- البلاذري- أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (توفي ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): أنساب الأشراف، الجزء الأول، تحقيق دكتور محمد حميد الله، ط٣، دار المعارف، (القاهرة ١٩٨٧م).

٢١- ـــــــــ: فتوح البلدان، قوبل هذا الكتاب على نسخة الأستاذ الشنقيطي المحفوظة بدار الكتب المصرية، عُنِيَ بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، طبعة دارالكتب، (بيروت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٢٢- البيروني – أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ولد بالسند ٣٦٢هـ/ ٩٧٣م- توفي ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م): كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية، الطبعة التَّي صورتها مكتبة المثنى ببغداد، على المطبوعة بلايبزك سنة ١٨٧٩- ١٩٢٣م، التَّي اعتني بها إدوارد سخاو، (طبعة ١٣٩٨هـ/ ١٩٦٩م).

٢٣- البيهقي- أبو الفضل محمد بن الحسين (ولد حوالي سنة ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م- توفي سنة ٤٧١هـ/ ١٠٧٧م) "نائب رئيس ديوان الرسائل في عهد السلطان مسعود الغزنوي": تاريخ البيهقي ويسمى تاريخ المسعودي، ترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور يحيى الخشاب، الدكتور صادق نشأت، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، (جمادى الأولى ١٣٧٦هـ/ ديسمبر ١٩٥٦م):

٢٤- ـــــــــ: تاريخ البيهقي- الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، جمعها باللغة الفارسية سعيد نفيسي، ترجمه وقدم له وعلق عليه دكتور محمد حسن العمادي، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

٢٥- تنسر – تنسر: "هربذ هرابذة الملك أردشير" رئيس سدنة بيوت النار- أيام أردشير بابكان أول ملوك الساسانيين الإيرانيين (٢١٢-٢٤١م): كتاب تنسر،أقدم نص عن النظم الفارسية قبل الإسلام، الكتاب رسالة تاريخية وسياسية وأخلاقية في صورة مراسلة بين كبير الهرابذة تنسر وملك طبرستان جشنسف شاه، الكتاب نقله ابن المقفع من البهلوية إلى اللغة العربية في القرن الثاني الهجري، ونقل عنه أو عن النص البهلوي، المسعودي في مروج الذهب..، وفي القرن السادس الهجري نقله ابن اسفنديار من العربية التّي قام بها ابن المقفع إلى الفارسية، وافتتح بها كتابه عن تاريخ طبرستان، نقلها من الترجمة الفارسية لابن اسفنديار إلى اللغة العربية، الدكتور يحيى الخشاب، جماعة الأزهر للنشر والتأليف، مطبعة مصر (القاهرة، ١٩٥٤م).

٢٦- الثعالبي – أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠-٤٢٩هـ/ ٩٦١-١٠٣٨م): كتاب غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، طبعة (باريس- ١٩٧٠م).

٢٧- الجاحظ- أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ولد بالبصرة أوائل سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م، وتوفي فيها سنة ٢٥٥هـ/ ٨٦٨-٨٦٩م): كتاب التاج في أخلاق الملوك، حققه وقدم له فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، لبنان، تموز (يوليو) ١٩٧٠م).

٢٨- الجوزجاني- أبو عمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين، (ولد في جوزجان قرب بلخ سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٣م، وتوفي بعد سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م): طبقات ناصري، "فرغ من تأليفه سنة

٦٥٩هـ بالفارسية"، جزءان في مجلدين، تصحيح ومقابلة وتحشية وتعليقات عبد الحي حبيبي، طبعة (كابل: ١٣٤٢هـ.ش).

٢٩- حاكم نيشابوري- أبو عبد الله حاكم نيشابوري (٣٢١-٤٠٥هـ): تاريخ نيشابور، ترجمة محمد بن حسين خليفة نيشابوري، مقدمة، تصحيح وتعليقات دكتر محمد رضا شفيعي كدكني، جاب اول، إيران، بهار (ربيع) (١٣٧٥هـ.ش)، [بالفارسية].

٣٠- الخوارزمي – الإمام الأديب اللغوي- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (توفي سنة ٤٠٧هـ/ ١١٠٣م): مفاتيح العلوم، عني بتصحيحه ونشره للمرة الأولى إدارة الطباعة المنيرية بمصر، مطبعة الشرق، (القاهرة، ١٣٤٢هـ).

٣١- خواندامير- غياث الدين بن همام الدّين الحسيني (٨٨٠-٩٤٢هـ/ ١٤٧٥-١٥٣٥م): كتاب تاريخ حبيب السّير في أخبار أفراد بشر، جلد دوّم از مجلدّات، [خيابان ناصر خسرو، ايران: ١٣٣٣ شمسي]، [بالفارسية].

٣٢- _____: كتاب دستور الوزراء، ترجمه من الفارسية إلى العربية وعلق عليه الدكتور حربي أمين سليمان، تقديم الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٠م).

٣٣- الشهرستاني- الإمام أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، (توفي سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م): كتاب الملل والنحل "هامش في كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل للإمام أبي محمد على بن أحمد بن حزم (المتوفى سنة ٤٥٦هـ)، عدة أجزاء ، المجلد

الأول يضم الجزء الأول والثاني، الطبعة الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت- لبنان ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

٣٤- صدفة بن أبي القاسم (القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي): أسطورة ماه بري، ج١، ٢، ترجمها عن الفارسية وقدم لهما محمد فتحي الريس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٥، ١٩٩٨م).

٣٥- الطبري - أبو جعفر بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ/ ٨٣٨-٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، ١٠ أجزاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب رقم (٣٠)، طبعة دار المعارف- القاهرة (١٩٧٧-١٩٩٢م).

٣٦- عبد القاهر البغدادي- عبد القاهر بن طاهر بن محمد الأسفرائيني التميمي (المتوفى سنة ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م): الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية منهم، حقق أصوله وقدم له وعلق عليه ووضع فهارسه طه عبد الرؤف سعد، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت).

٣٧- العُتْبي- أبو النصر محمد بن عبد الجبار العُتْبي (توفي سنة ٤٣١هـ): اليَميني، في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين المّلة محمود الغزنوي، شرح وتحقيق دكتور إحسان ذنون الثامري، ط١، (دار الطليعة، بيروت: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).

٣٨- عطا ملك الجويني- علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين بن محمد بن محمد الجويني (ولد سنة ٦٢٣هـ/ ١٢٣٦م- توفي في الرابع من ذي الحجة من سنة ٦٨١هـ/ مارس ١٢٨٣م): كتاب تاريخ جهان كشا "أي فاتح العالم" "بدأ عطا ملك في تصنيفه بالفارسية

سنة ٦٥٠هـ، وفرغ منه سنة ٦٥٨هـ"، الجزء الأول، دراسة وتعليق وترجمة من الفارسية إلى العربية الدكتور السبّاعي محمد السبّاعي، سلسلة تاريخ المغول (١)، دار الزهراء للنشر، (القاهرة: ١٤١٢هـ-١٩٩١م).

٣٩- الفردوسي- أبو القاسم بن حسن بن إسحاق بن شرفشاه (توفي فيما بين سنة ٤١١- ٤١٦هـ/ ١٠٢١- ١٠٢٥م): الشاهنامه، ج٢، ترجمة الفتح بن علي البنداري، تحقيق دكتور عبد الوهاب عزام، ط٢، الألف كتاب الثاني، [القاهرة:١٩٩٣م].

٤٠- فرامرز بن خداداد بن عبد الله الكاتب الأرجاني (القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي): سمك عيّار، بامقدّمه وتصحيح پرويز ناتل خانلري، جلد چهارم، [انتشارات بنياد فرهنك إيران،١٣٥١ش]، [بالفارسية].

٤١- قدامة بن جعفر- أبو الفرج بن جعفر الكاتب البغدادي (المتوفى سنة ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م): نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، ملحق بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة، [مكتبة المثنى، بغداد: د.ت].

٤٢- القزويني- أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود (توفي سنة ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م): آثار البلاد وأخبار العباد، الناشر دار صادر (بيروت)، (د.ت).

٤٣- القمي- سعد بن عبد الله الأشعري القمي، (المتوفي سنة ٣٠١هـ/ ٩١٣م): فرق الشيعة، حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة الدكتور عبد المنعم الحفني، ط١، دار الرشاد، (القاهرة ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م).

٤٤- الكرديزي- أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود الكرديزي (توفي سنة ٤٤٢- ٤٤٣هـ/ ١٠٥٠-١٠٥٢م): زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية الدكتورة عفاف السيد زيدان، الطبعة الأولى، دار الطباعة المحمدية بالأزهر، (القاهرة: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، (ط١، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٦م).

٤٥- المافروخي الأصفهاني- مفضل بن سعد الحسين المافروخي (من علماء القرن الخامس الهجري): كتاب محاسن أصفهان، تصدى لتصحيحه وطبعه ونشره السيد جلال الدين الحسيني الطهراني، مطبعة مجلس، طبعت أول مرة في طهران عاصمة إيران (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م).

٤٦- مجهول المؤلف: تاريخ سجستان، ترجمة محمود عبد الكريم علي، ط١، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، [القاهرة: ٢٠٠٦م].

٤٧- ـــــــــ: تاريخ سيستان، تأليف در حدود ٤٤٥-٧٢٥، بتصحيح ملك الشعراء بهار، بهمت محمد رمضاني، (در طهران/ ١٣١٤هـ.ش)، (بالفارسية).

٤٨- ـــــــــ: كتاب تاريخ سيستان، عربّه عن الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد الخولي، (ضمن كتاب سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفّاريين، دراسة تاريخية وحضارية مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول المؤلف)، دار حراء، القاهرة (د.ت).

٤٩- المسعودي- أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الهذلي المسعودي، (توفي في الفسطاط ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، (٤) أجزاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (صيدا- بيروت ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م).

٥٠- المطهر المقدسي- مطهر بن طاهر المقدسي (توفي سنة٣٥٥هـ- ٩٦٥م): كتاب البدء والتاريخ، المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي وهو لمطهر بن طاهر المقدسي، (٦) أجزاء، اعتنى بنشره وترجمته إلى الفرنسية كلمان هوار (مدينة باريس ١٨٩٩- ١٩١٩م)، [طبعة صورتها مكتبة الثقافة الدينية" القاهرة].

٥١- المقدسي المعروف بالبشاري- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي المعروف بالبشاري (ولد ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م، وتوفي أواخر القرن الرابع الهجري حوالي سنة ٣٩٠هـ/ ١٠٠٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (الطبعة الثالثة، مكتبة مدبولي- القاهرة: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، (طبعة مصورة عن طبعة ليدن: ١٩٠٦م، تحقيق دي جويه).

٥٢- ميرخوند- محمد بن خاوند شاه (توفي سنة٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م): روضة الصفا، في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا "تاريخ الدولة الطاهرية والصّفارية والسامانية وآل بويه والإسماعيلية والملاحدة"، ترجمه عن الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد عبد

القادر الشاذلي، راجعه وقدم له الدكتور السباعي محمد السباعي، ط١، الدار المصرية للكتاب، القاهرة (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

٥٣- ناصر خسرو علوي - أبو معين الدين القباديانى المروزي (ولد سنة ٣٩٤هـ/ ١٠٠٣- ١٠٠٤م، توفي سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٧م): سفرنامة، كتبه ناصر خسرو بالفارسية، نقله إلى العربية وعلق عليه دكتور يحيى الخشاب، تصدير دكتور عبد الوهاب عزام، ط٢، سلسلة الألف كتاب الثاني، رقم (١٢٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٣م).

٥٤- النرشخي- أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي (٢٨٦-٣٤٨هـ/ ٨٩٩-٩٥٩م): كتاب تاريخ بخارى، وبه تذييل من تاريخ كزيده لحمد الله، المستوفى القزويني المتوفى سنة ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م)، عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه الدكتور أمين عبد المجيد بدوي، ونصر الله مبشر الطرازي، سلسلة ذخائر العرب رقم (٤٠)، ط٣، دار المعارف (القاهرة ١٩٩٣م).

٥٥- نظام الملك الطوسي- الحسن بن اسحق بن العباسي أبو علي الطوسي- وزير السلاجقة المشهور (توفي ٤٨٥هـ/ ١٠٩٧م): سياست نامه أو سير الملوك، ترجمة الدكتور يوسف حسين بكار، ط٢، دار الثقافة، الدوحة- قطر (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٥٦- النظامي العروضي السمرقندي- أبو الحسن أحمد بن عمر السمرقندي: (ولد حوالي سنة ٥٠٠هـ/ ١١٠٦- ١١٠٧م، توفي سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٤-١١٦٥م): چهار مقاله "(المقالات الأربع) في الكتابة والشعر والنجوم والطب"، "وعليه خلاصة حواشي العلامة محمد بن عبد الوهاب القزويني"، نقله من الفارسية إلى العربية

دكتور عبد الوهاب عزام، دكتور يحيى الخشاب، الطبعة الأولى، لجنة التأليف والترجمة والنشر (مصر: ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م).

٥٧- النوبختي- أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي (المتوفي سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٢- ٩٢٣م): فرق الشيعة، حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة وافية الدكتور عبد المنعم الحفني، ط١، (دار الرشاد، القاهرة: ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

٥٨- الواقدي- محمد بن عمر بن واقد (توفي سنة ٢٠٧هـ): كتاب الردّة "مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة" "الشيباني" رواية أحمد بن محمد بن أعثم الكوفي"، تحقيق يحيى الجبوري، ط١، دار الغرب الإسلامي- بيروت (١٤١٠هـ- ١٩٩٠م).

٥٩- ياقوت الحموي- الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، (ولد حوالي سنة ٥٧٤هـ/ ١١٧٨م)، (وتوفي سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م): معجم البلدان، (٥) مجلدات، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت: ١٣٩٧- ١٤٠٤هـ/ ١٩٧٧-١٩٨٤م).

٦٠- اليعقوبي - أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي (توفي سنة ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م): البلدان هو [وكتاب الأعلاق النفيسة لابن رسته في مجلد واحد] (المجلد السابع)، (دار صادر- بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بريل- ليدن ١٨٩٢م، تحقيق دي جويه).

٦١- ـــــــــــ: تاريخ اليعقوبي، مجلدان، دار صادر للطباعة والنشر، (بيروت ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م).

ثالثا- كتب عربية وفارسية حديثة:

٦٢- آنينة سكندري: تاريخ إيران جلد اول، از زمان ما قبل تاريخ تا رحلت حضرت ختمي مرتبت، (إيران: ١٣٢٤- ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٦-١٩٠٨م)، (بالفارسية).

٦٣- إبراهيم باستاني باريزي (الدكتور): يعقوب بن الليث الصَّفَّار، ترجمه من الفارسية إلى العربية وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد فتحي يوسف الريس، الناشر دار الرائد العربي، (سلسلة المكتبة الشرقية)، القاهرة، (د.ت).

٦٤- أحمد الخولي (الدكتور): سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصَّفاريين، دراسة تاريخية وحضارية، [مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول المؤلف)]، دار حراء، (القاهرة)، (د.ت).

٦٥- أحمد محمود الساداتي (الدكتور): أفغانستان.. (مكتبة الآداب- القاهرة: ١٩٨١م).

٦٦- ـــــــــ: تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتها..، مكتبة نهضة الشرق، (جامعة القاهرة: ١٩٨٧م).

٦٧- أركين رحمة الله يف- عبد الله يولدا شيف: الحضارة الإسلامية في تاجيكستان، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية، والعلوم والثقافة- إيسيسكو- [الرباط- المملكة المغربية: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م].

٦٨- أرمينيوس فامبري: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ط٢، ترجمة الدكتور أحمد محمود الساداتي، مراجعة

وتقديم الدكتور يحيى الخشاب، الناشر مكتبة نهضة الشرق (جامعة القاهرة ١٩٨٧م).

٦٩- أسامة محمد فهمي صديق (الدكتور): الخوارج في سجستان حتى ظهور الصَّفاريين، دراسة تاريخية نقدية، (القاهرة: ١٩٩٥م).

٧٠- ـــــــــــ: الدولة الصَّفارية الثالثة "دولة نيمروز"، الأحوال السياسية والحضارية، "٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م- ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م"، (القاهرة: ٢٠٠٩م).

٧١- ـــــــــــ: سجستان في صدر الإسلام، (القاهرة: ١٩٩٦م).

٧٢- اشتور (ا. أشتور): التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق في العصور الوسطى، ترجمة عبد الهادي عبله، مراجعة أحمد غسان سبانو، دار قتيبة، (دمشق، ١٩٨٥م).

٧٣- إصلاح عبد الحميد ريحان (الدكتورة): الفتح الإسلامي لمدينة كابول "من ٣١هـ إلى ٢٠٥هـ"، سلسلة تاريخ المصريين (٢١٥)، [الهيئة المصرية العامة للكتاب: ٢٠٠١م].

٧٤- براون – إدوارد جرانفيل: تاريخ الأدب في إيران، ج٢، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، تقديم محمد السعيد جمال الدين، أحمد حمدي الخولي، بديع محمد جمعة، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة: ٢٠٠٥م).

٧٥- بطروشوفسكي: الإسلام في إيران، نقله عن الفارسية وعلق عليه، دكتور السبّاعي محمد السبّاعي، ط٦، [القاهرة: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م].

٧٦- بوزورث- كليفورد. ا: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين علي اللبودي، مراجعة

دكتور سليمان إبراهيم العسكري، ط٢، [الشراع العربي، عين للدراسات: القاهرة: ١٩٩٥م].

٧٧- ثابت إسماعيل الراوي: العراق في العصر الأموي من الناحية السياسية والإدارية والاجتماعية، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة النهضة (بغداد ١٩٦٥م).

٧٨- حسن أحمد محمود (الدكتور): الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، الناشر دار الفكر العربي، (القاهرة ١٩٦٨م).

٧٩- حسن پيرنيا (مشير الدولة): تاريخ إيران القديم "من البداية حتى نهاية العهد الساساني"، ترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم، والدكتور السبّاعي محمد السبّاعي، مراجعة وتقديم الدكتور يحيى الخشاب، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (القاهرة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

٨٠- دوروتيا كرافولسكي: العرب وإيران، دراسات في التاريخ والأدب من المنظور الأيديولوجي، ط١، [دار المنتخب العربي، بيروت: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م].

٨١- دوزي (ر. دوزي): تاريخ مسلمي أسبانيا، الجزء الأول، ترجمة الدكتور حسن حبشي، مراجعة الدكتور جمال محرز، الدكتور مختار العبادي، دار المعارف، (القاهرة ١٩٦٣م).

٨٢- دومينيك و "جانين" سورديل: الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي، ترجمة حسني زينة، ط١، (بيروت ١٩٨٠م).

٨٣- دومينيك (سورديل): الإسلام في القرون الوسطى، ترجمة على المقلد، ط١، (بيروت ١٩٨٣م).

٨٤- زَامْبَاوَر: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه دكتور زكي محمد حسن، حسن أحمد محمود، واشترك في ترجمة بعض فصوله، دكتورة سيدة إسماعيل كاشف، حافظ أحمد حمدي، أحمد ممدوح حمدي، [دار الرائد العربي، بيروت: ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م]، ["طبعة مصورة عن طبعة القاهرة: ١٩٥٢م"].

٨٥- سعيد نفيسي: أحوال وأشعار أبو عبد الله جعفر بن محمد رودكي سمر قندي، جلد اول، كتابخانة ترقي- خيابان ناصريه، مطبعة فرهومنذ ناصرية، (طهران ١٣٠٩هـ.ش).(بالفارسية).

٨٦- صالح أحمد العلي (الدكتور): امتداد العرب في صدر الإسلام، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م).

٨٧- عباس إقبال الاشتياني: تاريخ مفصل إيران از صدر الإسلام تا انقراض قاجارية، نقله عن الفارسية، وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد علاء الدين منصور (تحت عنوان: تاريخ إيران من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م- ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م)، راجعه الدكتور السّباعي محمد السّباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة (١٩٨٩م).

٨٨- عبد الباري محمد الطاهر (الدكتور): خراسان وما وراء النهر "بلاد أضاءت العالم بالإسلام" بحث في مظاهر الحياة الاجتماعية والفكرية في خراسان وما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع الهجريين"، ط١، رياض الصالحين للطباعة والنشر، (الفيوم: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

٨٩- عبد الرفيع حقيقت (رفيع): تاريخ نهضتهاي ملي إيران، از حملة تازيان، تا ظهور صفّاريان، جاب اول، (طهران: ١٣٤٨هـ.ش)، (بالفارسية).

٩٠- عبد المنعم ماجد (الدكتور): تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة ١٩٧٨م).

٩١- عصام الدّين عبد الرءوف الفقي (الدكتور): الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي ط١، دار الفكر العربي، (القاهرة: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

٩٢- على أكبر فياض (الدكتور): تاريخ الجزيرة العربية والإسلام، ترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور عبد الوهاب علوب، ط١، (مركز النشر لجامعة القاهرة: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

٩٣- على حسني الخربوطلي (الدكتور): تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي، دار المعارف، مصر، (١٩٥٩م).

٩٤- فاروق حامد بدر: تاريخ أفغانستان، من قبيل الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر، [مكتبة الآداب، القاهرة: ١٩٨٠م].

٩٥- فاسيلي فلاديمير وفتش بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة دكتور أحمد السعيد سليمان، الألف كتاب الثاني، (٢٣٥)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (١٩٩٦م).

٩٦- ـــــــــ: تاريخ الحضارة الإسلامية، ط٥، ترجمة حمزة طاهر، دار المعارف، (القاهرة ١٩٨٣م).

٩٧- ـــــــــ: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ط١، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

٩٨- فان فلوتن: السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات في عهد بني أمية، ترجمه عن الفرنسية وعلقّ عليه الدكتور حسن إبراهيم حسن، محمد زكي إبراهيم، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة ١٩٩٣م).

٩٩- فتحي أبو سيف (الدكتور): خراسان "تاريخها السياسي من سقوط الطاهريين إلى بداية الغزنويين"، ط١، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس (القاهرة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).

١٠٠- ـــــــــ: الفتح الإسلامي لطبرستان، ط١، (دار النهضة العربية، القاهرة: ١٩٩٢م).

١٠١- ـــــــــ: المشرق الإسلامي بين التبعية والاستقلال، أولاً: الطاهريون (تاريخهم السياسي والحضاري): (القاهرة ١٩٧٨م).

١٠٢-كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية "يتناول صفة العراق والجزيرة وإيران وأقاليم آسية الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور"، نقله إلى العربية، وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه، بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط٢، مؤسسة الرسالة: بيروت ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م" طبعة مصورة عن طبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م)".

١٠٣-محمد أحمد عبد المولى (الدكتور): العَيّارون والشّطّار البغاددة في التاريخ العباسي، ط٢، [مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية: ١٩٩٠م].

١٠٤-محمد تقي بهار (ملك الشعراء): تاريخ تطور النثر الفارسي (سبك شناسي)، ترجمه من الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد معوض، المجلد الثاني، الدار العربية لنشر الثقافة العالمية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (القاهرة: ١٩٨٠م).

١٠٥-محمد التونجي (الدكتور): المعجم الذهبي (فرهنك طلائي)، (فارسي-عربي)، ط٢، دار العلم للملايين، (بيروت، لبنان، تشرين الأول "أكتوبر" ١٩٨٠م).

١٠٦-محمد حسن عبد الكريم العمادي (الدكتور): خراسان في العصر الغزنوي، تقديم دكتور نعمان جبران، (أربد- الأردن: ١٩٩٧م).

١٠٧-محمد ضياء الدين الريس (الدكتور): الخَراج في الدولة الإسلامية حتى منتصف القرن الثالث الهجري أو [التاريخ المالي للدولة الإسلامية مع مقدمة عن دولتي الروم والفرس]، ط١، مكتبة نهضة مصر، (القاهرة ١٩٥٧م).

١٠٨-محمد عبد العظيم أبو النصر (دكتور): تاريخ المسلمين وحضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز، ط١، نوابع الفكر (القاهرة: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

١٠٩-محمد ناظم (دكتور): السلطان محمود الغزنوي، حياته وعصره، ترجمة عبد الله سالم الزليتني، ط١، دار المد الإسلامي (بيروت: ٢٠٠٧م).

١١٠-موريس لومبار: الإسلام في مجده الأول، ترجمة وتعليق إسماعيل العربي، ط٣، دار الآفاق الجديدة، المغرب، (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

١١١-نجدت خماش (الدكتورة): دراسات في التاريخ الإسلامي، ط١، [طلاس للدراسات: دمشق: ١٩٩٤م].

١١٢- هيو كينيدي: الفتوح العربية الكبرى، كيف غيّر انتشار الإسلام العالم الذي نعيش فيه، ترجمة وتقديم وتعليق دكتور قاسم عبده قاسم، المركز القومي للترجمة، ط١، (القاهرة: ٢٠٠٨م).

رابعاً: الدوريات والأبحاث العلمية:

١١٣- إبراهيم عبد المقصود عبد الونيس إسماعيل الشرقاوي: إقليم أذربيجان تحت الحكم المغولي (٦٢٢-٧٣٦هـ/ ١٢٢٥-١٣٣٥م)، [رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م].

١١٤- أسامة محمد فهمي صديق (الدكتور): طوائف العَامَة في نيسابور "في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي"، بحث منشور - مجلة كلية الأداب- جامعة أسيوط، عدد ٢٠ سنة ٢٠٠٦م".

١١٥- حسن مجيب المصري (الدكتور): أثر الفرس في حضارة الإسلام، (دراسة في كتاب دراسات الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري)، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٥م).

١١٦- حسين مؤنس (الدكتور): أطلس تاريخ الإسلام، ط١، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

١١٧- دائرة المعارف الإسلامية، [الترجمة العربية، مصر: ١٣٥٥هـ../ ١٩٣٦م..، انتشارات - چهان- تهران].

١١٨- مبارك رمضان أبو زيد علي (الدكتور): سجستان منذ الحكم الغزنوي حتى الغزو المغولي (٣٥١-٦١٧هـ/ ٩٦٣- ١٢٢٠م)، "دراسة تاريخية وحضارية"، [رسالة دكتوراه غير منشورة- قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة المنيا: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م].

١١٩- محمود محروس قشطة (الدكتور): تاريخ كزيدة لحمد الله المستوفي القزويني (الترجمة العربية للباب الرابع..، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس: ١٩٦٨م).

خامساً- المراجع والمصادر الأوروبية:

120- Anonym: Hudud Al-Alam: Tran. And Exp. By V. Minorsky, London, 1937.

121- Bosworth (C:E): Dailamis in central Iran the Kakuyids of Jibal and Yazd, Iran VII, London, 1969, [in the Mediveal History of Iran, Afghanistan and Central Asia, London: 1977].

122- _____:Mahmud of Ghazna in contemporary eyes and in Later Persian Literature, Iran IV. London, 1966. (in the Medieval History of Iran, London: 1977).

123- _____: Sistan under the Arabs, from the Isalmic conquest the rise of the saffarids (30-250/651-864), Ismeo- Rome 1968.

124- _____: The Early Islamic History of Ghur, Central Asiatic journal VI, the Hague- Wiesbaden, 1961, [in the Medieval History of Iran, London: 1977].

125- _____: The Hisotry of the saffarids of sistan and the maliks of nimruz (247/861 to 949/ 1542-3), Mazda Publishers, Bibliotheca, Persica, California and Newyork, U.S.A., 1994.

126- Daniel . Elton L: The Ploitical and Social History of Khurasan under Abbasid Rule, "747-820," Bibliotheca Islamic, Minneapolis, Chicago, U.S.A 1979.

127- Encyclopaedia of Islam, Vol, IV, New, Edition, E.J.Brill, Leiden, 1990.

128- HamdAllah Mustawfi of Qazwin In 740 (1340): Nuzhat- Al-Qulub, Tran. G.LE Strange, Leyden: E.J.Brill, London, 1919.

129- Sykes: A History of Persia, Third Edition, (London, 1930).